



أقر البرلمان الجزائري مسودة الدستور، من دون نقاش عام، بانتظار موعد الاستفتاء الشعبي.

4

هومي أس

Osaka Dining Set

حياة بلازا | مول قطر  
إزدان مول - الكفرة هائل، 4015 6999  
homesusgroup.com / homesusqatar

استقبل  
ضيوفك  
بأناقة

الجمعة 11 سبتمبر/ ايلول 2020 م 23 محرم 1442 هـ العدد 2202 السنة السادسة

# العربي الجديد

www.alaraby.co.uk

Friday 11 September 2020

يومية سياسية شاملة تصدر من لندن

## ماكرون يقود جبهة معادية لتركيا

رئيس الوزراء اليوناني يلوّح بالتوجه إلى محكمة العدل الدولية التفاصيل صفحة 3.2

اجتماع عسكري بين وفدين من أنقرة وأثينا في مقر حلف شمال الأطلسي لبحث التوتر

الخارجية التركية تنتقد تصريحات ماكرون المتعجرفة وتحذر من تهديده لمصالح الاتحاد

الرئيس الفرنسي يدعو أوروبا إلى رفع «صوت أكثر وحدة ووضوحاً» حيال أنقرة

في العدد

02 | استطلاع  
اجواء السعودية والبحرين مفتوحة لكث الرحلات الاسرائيلية



06 | مصر: عودة رجال مبارك من قائمة «مستقبل وطن» الانتخابية



10 | اقتصاد  
3 عمليات للتعامل في شحك سورية: المواطن الضحية

18 | حكاية



هجرة اللبنانيين: نزيف متواصل في بلد مازوم

22 | شواهد



افلام روسية في البندقية، غوص في الماضي لمعالجة قضايا الحاضر

30 | رياضة



الليغا الإسبانية: الازمة الاقتصادية تقلص الصفقات

## ترامب هوس الكذب

فضيحة تضليك دونالد ترامب للأميركيين بشأن خطورة فيروس كورونا بذريعة «عدم إثارة الهلع» ليست سوى امتداد لأكثر من 20 ألف ادعاء كاذب أو مضلل أطلقه منذ وصوله إلى البيت الأبيض.

8

مسلسل فضائح ترامب لا يتوقف (دوج ميلر/ Getty)

## أكثر من مليوني إصابة بكورونا في شرق المتوسط

كانون الأول المقبل. من جهة أخرى، أعلن المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط، أحمد المنظري، أن عدد الإصابات بكورونا في منطقة شرق المتوسط تجاوزت المليون حالة، مضيفاً: «وصل إقليمنا هذا الأسبوع إلى مرحلة مهمة أخرى».

إلى الهند، أظهرت بيانات وزارة الصحة أن البلاد سجلت قفزة قياسية في حالات الإصابة الجديدة والوفاة بكورونا، لتتجاوز حالات الإصابة أكثر من 4.4 ملايين.

(فرانس برس، رويترز، أسوشيتد برس)

عادي، بل شائع جداً في الحقيقة». يشار إلى أن التجارب السريرية على لقاحات مضادة لكورونا تتكثف، خصوصاً في البرازيل والبيرو والولايات المتحدة وروسيا والصين، بعد نحو ستة أشهر من إعلان منظمة الصحة العالمية كورونا وباء. وأكد حاكم ولاية ساو باولو، خواو دوريا، أن التجارب السريرية، وهي في المرحلة الثالثة للنجاح أنتجت مختبر سينوفاك الصيني، أثبتت أنها «إيجابية للغاية»، مشيراً إلى أن حملة تلقيح على صعيد واسع يمكن أن تبدأ اعتباراً من ديسمبر/

المشاركين فيها في بريطانيا. وأفادت تقارير بأن المريض يعاني أعراضاً مشابهة للإصابة بالتهاب نادر بالنخاع الشوكي يعرف بالتهاب النخاع المستعرض.

وقال سوريو إن «أسترا زينيكا» لم تعرف تشخيص حالته بعد، موضحاً أن التشخيص سيقدّم إلى لجنة مستقلة ستبلغ الشركة كما جرت العادة ما إذا كان بمقدورها استئناف التجارب. أضاف أن «تعليق التجارب على اللقاح، الذي وصفته منظمة الصحة العالمية بأنه أفضل لقاح واعد لفيروس كورونا، أمر

مع تجاوز أعداد الإصابات بفيروس كورونا 27,893,832 عالمياً، شفي منهم أكثر من النصف (18,795,830) فيما توفي 904,333 شخصاً، بحسب جامعة «جونز هوبكينز»، أعلن الرئيس التنفيذي لشركة «أسترا زينيكا» للأدوية، باسكال سوريو، أن الشركة ستعرف قبل نهاية العام ما إذا كان لقاحها التجريبي يحمي الناس من الإصابة بفيروس كورونا، بشرط أن تتمكن من استئناف التجارب قريباً. وعلقت الشركة البريطانية هذا الأسبوع تجارب في مراحلها الأخيرة بعد مرض أحد

الحدث





## الحدث

**على الرغم من تحرير البرلمان الجزائري دستورا، فإنه يبدو أن معركة جديدة تلوح في الأفق، إذ قد يتزامن موعد الاستفتاء عليها مع ذكرى اندلاع الثورة الجزائرية، وتضمن المسودة، في حال فوز حزب بالأغلبية النيابية، حقه بتشكيل الحكومة**

# الدستور الجزائري



**بروتوكول صحي**

تعهد رئيس السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات محمد شرفي، خلال تصييب اللجوءين اللولايين للسلطة لمدني، بضمان زلزامة الاستفتاء والانتخابات، وشدد على الدولة من تنفيذ اجندتها السياسية، موصحا انه تم اقرار بروتوكول صحي للاستفتاء على الدستور.

| **الحدث**

## حريق هائل في مرفأ بيروت يعيد مشاهدة 4 أغسطس

اندلع حريق جديد في مرفأ بيروت في مرفأ الخمس، مثيرا الذعر لساعات، بعدما استعاد سكان العاصمة مشاهدة يوم جريمة 4 أغسطس

**بيروت. رينا الجفال**

استعاد اللبنانيون على مدى ساعات طويلة حالة الهلع عقب انفجار مرفأ بيروت في 4 أغسطس/ آب الماضي، بعدما اندلع حريق كبير داخل المرفأ، أمس الخميس، هو الثاني من نوعه في أقل من 3 أيام، بعد اندلاع حريق آخر، يوم الثلاثاء الماضي، في الريدات المخملطة بغنايات وبقايا احتضاب واطارات غير صالحه. وعثت حالة من الرعب بين الناس في العاصمة اللبنانية، خصوصا عمال المرفأ، الذين بدأوا بالهروء إلى خارجها، ولمازعة على الأوتوسدار الحادئ للحراف، وأعاد الحريق، الذي استمر لساعات طويلة وأمد أكثر من مرة، إلى الأذهان انفجار الخبير رقم 12 من المرفأ في 4 أغسطس/ آب الماضي، الذي بدأ أولا بحريق لم تتكتم عليه السلطات من انفجار، قبل أن يتفاد ويتحول إلى انفجار هائل حول العاصمة إلى مدينة منكبوة،



صوت 264 النايب بين 265 حضورا للجلسة لصالح تحرير المسودة (العربي الجديد)

التصويت على مداخله الجراء، ثم تقرير لجنة الشؤون القانونية والحريات، فالنصويت مباشرة برقع الأيدي. وقال رئيس البرلمان سليمان شنين إن التصويت على مسودة الدستور خطوة هامة في مسار بناء الدولة الجديدة، تستجيب لحاجات الشعب وطالب الحراك، وتنهج الهيمنة على الصلاحيات، وتضمن التوازن بين السلطات، وتحد من الانحرافات التي شهدتها البلاد سابقا. وتضمنت المسودة النهائية بنودا جديدة تسمح للجيش بالقتال خارج الحدود، سواء في إطار أممي أو اتفاقيات ثنائية مشتركة مع دول المنظمة، وتحديد الهدية الرئيسية بانتخبين فقط، والغاء حق الرئيس بالتشريع باوامر خلال العطل البرلمانية، وتضمن المادة 108 من المسودة في حال فوز حزب بالأغلبية النيابية، حق هذا الحزب بتشكيل الحكومة وتعين رئيس لها، بينما يُعين رئيس الجمهورية «رئيسا أول» في حال كانت الأغلبية التي فازت في الانتخابات موالية للرئيس.

264 نائبا من بين 265 حضورا للجلسة، ومن مجموع 465 نائبا يضمهم البرلمان، على مسودة الدستور التي تسمح للجيش بالقتال خارج الحدود. ويمنح الناواب الذين صوتوا على المسودة إلى قتل أحزاب موالية للسلطة، في جهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديمقراطي وتجمع أمل الجزائر والحركة الشعبية وكثلة المستقلين ونواب حركة البناء، فيما امتنع نائب واحد عن التصويت، وقاطع نواب خمس كتل لقوى المعارضة جلسة التصويت.

وتم التصويت على المسودة من دون أي نقاش عام، إذ لم يُسمح للناواب بإبداء آرائهم

بالمسودة، بناء على طلب من الحكومة بإجراء نقاش شعوري، أجرى الثلاثاء الماضي بين رئيس الحكومة عبد العزيز جراد، ورئيس الكتل النيابية خلال اجتماع للجنة الشؤون القانونية والحريات، وانحصرت جلسة

ووسرة السلطة الوطنية العليا المستقلة للانتخابات، وإبعاد وزير العدل والنائب العام لدى المحكمة العليا عن تشكيله المجلس الأعلى للقضاء، وإدراج اللغة الأمازيغية ضمن الأحكام التي لا تخضع للتعديل الدستوري، والإبقاء عليها كلغة وطنية ورسمية. واعتبر جراد، خلال جلسة البرلمان، أن الدستور الجديد جاء استجابة لإرادة الشعب التي عبر عنها في الحراك، ويمثل قطعة تامة مع ممارسات الماضي، وينسجم مع الدولة العمرية، وأوضح أنه يمثل أبرز الالتزامات والتعهدات الانتخابية التي قدمها نيون لبناء الجزائر الجديدة، وتجسيدها تحفظات الشعب وطموحه نحو ديمقراطية حقيقية. وأشار إلى أنه «يؤسس لفصل حقيقي بين السلطات، ويعزز صلاحيات التشريعية، ويستجسد الإرادة الشعبية المعبر عنها خلال الحراك المبارك الأصيل، كما يضمن فصلا بين المال والسياسة ويحارب الفساد»، إضافة إلى الاعتراف «بمكآة الجيش وورده الحاسم في ضمان استقرار البلاد، كما يمكن الجزائر من استرجاع مكانتها في المحافل الدولية»، وسيعمل نيون، خلال أيام، عن استدعاء الهيئة الناخبة لإجراء استفتاء شعبي حول الدستور الجديد، يجري مطلع نوفمبر المقبل ويُلزم الدستور الرئيس بالإعلان بعد دعوة الهيئة الناخبة قبل 45 يوما من تاريخ الاستفتاء، واعترضت بعض القوى السياسية على اختيار مطلع نوفمبر موعد للاستفتاء الشعبي، لكونه متناحرا تاريخيا للانحرافات التي شهدتها الجزائر سابقا.

قررت عدم المشاركة في جلسة التصويت على المسودة باتخاذ الموقف النهائي من المسودة هي مجلس شوري الحركة، والتي تنهج إلى رفض المسودة ومقاطعة الاستفتاء، لعدم تضمن الدستور أيا من المقترحات والمطالب التي تتيح انتقالا ديمقراطيا في البلاد، بعد ثورة شعبية وسلمية.

كما أعلنت كتلة نواب حركة العدالة والنهضة (تحالف إسلامي بين حزبي العدالة والتنمية وحركة النهضة)، مقاطعة الجلسة. وقال عضو الكتلة لخضر بن خلاف، لـ«العربي الجديد»، إن نواب الحزبين لن يشاركونا في جلسة التصويت، مضيفا أن «مسودة الدستور هذه لا تحتمل أي طابع توافقى بين القوى الجزائرية، ولم تفتح فرصة للنواب لمناقشتها، بسبب طلب الحكومة إجراء مناقشة محدودة فقط لرؤساء الكتل خلال الاجتماع الذي عقدته لجنة الشؤون القانونية الأربعة وأضاف بن خلاف ألم لفرؤية أي نائب من المجموعة البرلمانية بإلقاء كلمة باسمنا أو تمتعنا في اجتماع اللجنة القانونية الأربعة».

كما كان عضو كتلة جبهة القوى الاشتراكية شافع بوعيش قد أعلن، في حديث لـ«العربي الجديد»، أن الكتلة لن تشارك في جلسة التصويت، لكون هذا المسار يتعارض بشكل كلي مع مطالب الجزائريين المتعبّر عنها في الثورة الشعبية والحراك في فبراير/ شباط 2019 وقاطعت كتلة التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية الجلسة التأسيسية، استمرارا لوقفها المقاطع للجان النيابية في البرلمان منذ الحراك الشعبي، والتجمعا مع موقف الحزب الذي كان قد قاطع أيضا كل المسار السياسي، إذ يرفض الحزب مسار تعديلي الدستور بالطريقة التي عمد إليها نيون، عبر تشكيل لجنة استشارية من أجل قاطع حزب العمال جلسة التصويت على الدستور.

## خاص

**القاهرة. العربي الجديد**  
**بورايشة. عادل نجدي**

كشفت مصادر مصرية خاصة طبيعة المقترحات التي تناولتها المشاورات الجارية في القاهرة

مع وفد من غرب ليبيا حمل طابعا رسميا، وتكررت المصادر لـ«العربي الجديد»، أن الوفد الذي ضم اثنين من القيادات العسكرية لعملية «بركان الغضب»، بحث مع مسؤولين رفيعي المستوى بجهاز المخابرات العامة، مجموعة من التصورات تصب في مجملها في صالح استمرار قرار وقف إطلاق النار، وتنسيق مع مصر براعي ملاحقات القاهرة بشأن «مكافحة الإرهاب والعناصر المتطرفة ومنع تسليها إلى الأجهزة الرسمية في ليبيا»، وأشارت المصدر إلى أن هناك تقدما كبيرا في اتجاه تفعيل العلاقات الرسمية مجددا مع غرب ليبيا وحكومة الوفاق الوطني.

وقالت المصادر إن هناك مباحثات لترتيب لقاء رسمي معن للبحث الملفات الأمنية المشتركة، من المرجح أن يكون بمشراكة وزير الداخلية المصري محمود توفيق، ورئيس جهاز المخابرات العامة اللواء عباس كامل، تمهيدا لعودة اللقاءات على المستوى السياسي، حال استمرت بوادر حسن التية من الجانبين.

كما كشفت المصادر أن أعضاء الوفد الليبي حملوا تصورا، داعين القاهرة لدعمه، ما قد يسهم به في إنهاء الأزمة الليبية سريعا، وأوصحت أن المقترح يتضمن استمرار عمل حكومة الوفاق الحالية، بعد لإحلال تعديلات الشوكة على حدود سرت، نهامي الجلاوي، يأتي هذا فيما نفى المكتب الإعلامي للمجلس الأعلى للدولة، توجه أي وفد من المجلس إلى مصر، للقاء مسؤولين مصريين، مشيرا إلى أنه «في الوقت الذي يرحب فيه المجلس الأعلى للدولة، بأي عودة توجه له، لزيارة الأتقاء في جمهورية مصر العربية، لتباحث بمسألة إيجاد مصالح البلدين الشقيقين، فإنه ينبغي توجه أي وفد منه، في الوقت الحالي، إلى مصر»، وهو ما أرجعته المصادر المصرية، لكون الأعضاء الذين حضروا ضمن الوفد على خلاف مع رئيس المجلس خالد المشري، ويقاطعون جلساته،



مباحثات لترتيب لقاء بين باشا غنظوره المصري (محمود تركي/مراسل برس)

| **رصد**

## هجوم جوي جديد للحوثيين يستهدف الرياض

**اعلن الحوثيون عن شنهم هجوما جويا جديدا على العاصمة السعودية الرياض، في وقت اعتقل الانفصاليون مسؤوليت حكوميين في سقطن**

اعلن الحوثيون، أمس الخميس، أنهم هاجموا «موقعا مهما» في العاصمة السعودية الرياض، بصاروخ بالستي أرضي وطائرات مسيرة، ذكر المتحدث العسكري باسم الجماعة، يحيى سريع، في بيان، أن «سلاح الجو المسمى والقوة الصاروخية للجماعة نفذوا عملية عسكرية مشتركة استهدفت هدفا مهما (لم يسمه) في العاصمة السعودية الرياض»، وأضاف أن العملية تمت بصاروخ بالستي من نوع «ذو الخفاة 4 طائرات صمام 3 المسيرة»، وأضاف: «يأتي هذا الاستهداف ردا على التصعيد المستمر من قبل العدو (التحالف العربي بقيادة السعودية)، وحصاره المتواصل على الفوق، ولكن الرفض جاء من السعودية بعمليات «مؤلة وموجعة»، إذا ما استمرت في «عدوانها وحصارها»، على اليمين، ولم يذكر إن كان الهجوم من أسرار جوية مع أكثر من 30 شخصاً بسبب انفجار 4 أغسطس.

جبهة ثائية، نقلت وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس)، أمس، عن المتحدث العسكري قوات التحالف، تركي المالكي، قوله إن «قوات التحالف تمكنت من اعتراض وتدمير طائرة بدون طيار مفخخة أطلقتها الميليشيا الحوثية الإرهابية لاستهداف الأعيان المدنية والمدنيين بمدينة نجران (جنوبي السعودية)»، وهو ثاني اعتراض، بعد اعتراض أول، مساء أول من أمس الأربعاء.

في سياق آخر، أوقفت قوات «المجلس الانتقالي الجنوبي» الانفصالي المدعومة إماراتيا، مساء أول من أمس الأربعاء، مسؤولين في السلطة المحلية في محافظة أرخبيل سقطرى اليمنية. وكشفت مصادر محلية وحكومية، لوكالة «الأناضول»، أن قوات «المجلس الانتقالي الجنوبي»، بدأت تشن حملات اعتقال مطاولات 3 مسؤولين في السلطة المحلية في محافظة سقطرى (جنوبي شرق)، وأشارت إلى أن «اعتقال هؤلاء المسؤولين يأتي ضمن قائمة تضم 14 شخصا، بينهم ناشطون نشطوا بظاهرة 14 الخفاء 4 طائرات صمام 3 المسيرة»، وأن «مجلس المحافظين ضد استمرار سيطرة» الانفصالي على سقطرى».

وفي الأسابيع الأخيرة، ارتفعت في سقطرى وثيرة التطورات والاحتجاجات المناهضة لسيطرة الانتقالي على الجزيرة التي تحتل مداخل مضيق باب المندب، وفي 19 يونيو/ حزيران الماضي، سيطر «المجلس الانتقالي»

**بأشر وفد من غرب ليبيا جولة مشاورات في القاهرة، لتقديم تصورات حول تثبيت الهدنة في ليبيا من جهة، والتنسيق مع مصر من جهة أخرى، في إطار المحاولات لإعادة العلاقات بين الجانبين**

# وفد غرب ليبيا بالقاهرة

## مباحثات لتثبيت وقف إطلاق النار والتنسيق مع مصر

الإلا أن ذلك لا ينفي عنهم صفة العضوية، ولا يجعل القاهرة تمتنع عن التناشر معهم. كما يأتي هذا، فيما جدد رئيس المجلس النواب، والمجلس الأعلى للدولة، وقيادات قلبية عسكرية من مصر، في بيان القيادي بانتخاباتية 301 فقيهم بن رمضان، وقائد محور الشوكة على حدود سرت، نهامي الجلاوي، يأتي هذا فيما نفى المكتب الإعلامي للمجلس الأعلى للدولة، توجه أي وفد من المجلس إلى مصر، للقاء مسؤولين مصريين، مشيرا إلى أنه «في الوقت الذي يرحب فيه المجلس الأعلى للدولة، بأي عودة توجه له، لزيارة الأتقاء في جمهورية مصر العربية، لتباحث بمسألة إيجاد مصالح البلدين الشقيقين، فإنه ينبغي توجه أي وفد منه، في الوقت الحالي، إلى مصر»، وهو ما أرجعته المصادر المصرية، لكون الأعضاء الذين حضروا ضمن الوفد على خلاف مع رئيس المجلس خالد المشري، ويقاطعون جلساته،

المصري بشأن الملفات الأمنية تطرقت لأوضاع العمالة المصرية في مناطق الغرب الليبي، وتوفير التامين اللازم لهم. كما كشفت المصادر أن أعضاء الوفد الليبي حملوا تصورا، داعين القاهرة لدعمه، ما قد يسهم به في إنهاء الأزمة الليبية سريعا، وأوصحت أن المقترح يتضمن استمرار عمل حكومة الوفاق الحالية، بعد لإحلال تعديلات الشوكة على حدود سرت، نهامي الجلاوي، يأتي هذا فيما نفى المكتب الإعلامي للمجلس الأعلى للدولة، توجه أي وفد من المجلس إلى مصر، للقاء مسؤولين مصريين، مشيرا إلى أنه «في الوقت الذي يرحب فيه المجلس الأعلى للدولة، بأي عودة توجه له، لزيارة الأتقاء في جمهورية مصر العربية، لتباحث بمسألة إيجاد مصالح البلدين الشقيقين، فإنه ينبغي توجه أي وفد منه، في الوقت الحالي، إلى مصر»، وهو ما أرجعته المصادر المصرية، لكون الأعضاء الذين حضروا ضمن الوفد على خلاف مع رئيس المجلس خالد المشري، ويقاطعون جلساته،



مباحثات لترتيب لقاء بين باشا غنظوره المصري (محمود تركي/مراسل برس)

وشجعت الولايات المتحدة الجهود التي تقومها الأمم المتحدة لوقف الصراع في ليبيا؛ قائلة إنها تأمل أن ينضم إليها جميع القادة الليبيين، وكان قائد القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا «أفريكوم» ستيفن تاوونسن قد أكد، أول من أمس الأربعاء، خلال لقائه وزير الدفاع بحكومة الوفاق صلاح الدين المنروش، دعم بلاده استمرار الحوار الليبي الليبي في إطار العملية التي تقومها الأمم المتحدة، وجهود ليبيا في مكافحة الإرهاب، وإصلاح قطاع الأمن، والدعوات من أجل وقف دائم لإطلاق النار.

وعلى جبهة ثانية، أضفى تغيير أعضاء مجلس نواب طرق والمجلس الأعلى للدولة الليبي مكان عقد جلسات الحوار إلى فندق يقيمون فيه في بوزنيقة المغربي، مزيدا من أجواء الترقب في صفوف المتابعين للمشاورات التي بدأت الأحد الماضي، في ظل حديث عن حصول تفاهات وضعت به«غير المسبوقة».

وكشفت مصادر متابعة لجلسات الحوار الليبي، لـ«العربي الجديد»، أن الوفدين استنفا جلسة الحوار الرسمي بعقد لقاء في الفندق الذين يقيمون فيه بمدينة بوزنيقة، تركّز على تحقيق التفاهات حول خفض القضايا الخلافية، ويرتقب أن يجد الفرقاء الليبيين، عبر جلسات الحوار، حلا لفضايا تفصيلية، كالآليات المتبعة لإدارة المرحلة المقبلة وشروط الترشح لقيادة المؤسسات الليبية المخصصة لها في المادة 15 من اتفاق التصريحات الموقع في العام 2015، بعد أن كانت الجلسات الأولى قد فتحت الباب أمام تفاهات متفرقة، ونص المادة 15 يقوم بالتناور مع مجلس الدولة للوصول إلى توافق حول شاغلي المناصب القيادية للوظائف السبائية التالية: محافظ مصرف ليبيا المركزي، ورئيس ديوان المحاسبة، ورئيس جهاز الرقابة الإدارية، ورئيس جهاز مكافحة الفساد، ورئيس وأعضاء المفوضية العليا للانتخابات، ورئيس المحكمة العليا، والنائب العام، ورئيس المفكرة الثانية من المادة 15 من اتفاق التصريحات على ضرورة موافقة ثلثي أعضاء مجلس النواب على تعيين أو إغفاء المعينين في المناصب القيادية للوظائف السبائية.

وسادت خلال الأيام الثلاثة من جلسات الحوار الليبي بالمغرب أجواء إيجابية، تزامنت مع حرص الفرقاء على إبداء رغبة واضحة في التوافق، ما جعل المراقبين يبدون تفاؤلهم بإمكانية التوصل إلى حل لازمةا خلال بحث ممثلي برلمان طرفي مع نظرائهم في المجلس الأعلى للدولة، كيفية تقاسم السلطة، الحرك الرئيس للصراع من خلال إعادة تشكيل المجلس الرئاسي وتوحيد الحكومة.

وكان عضو وفد مجلس الدولة الأعلى الليبي محمد خليفة نجم، قد كشف القلائد الماضي، عن تحقيق تفاهات وصفها به«المهمة»، وقال نجم، خلال مؤتمر صحافي، إن الفرقاء الليبيين يعلنون تحقيق تفاهات مهمة، تتضمن معايير واضحة للقضاء على الفساد وهجر المال العام، وإنهاء حالات الانقسام في المؤسسات، وأعلن نجم، الذي تحدث باسم وفدي برلمان طرق والمجلس الأعلى للدولة، أن الحوار السياسي الذي تختصنه بوزنيقة المغربية يسير بشكل إيجابي وبناء، والجميع يأمل بتحقيق نتائج طيبة ولموسمة من شأنها إتمام تسوية سلمية.

وتعود أهمية المناطق التي تم تحريرها إلى أنها تمكن الجيش من قطع الطرقات على الحوثيين والعمل على تأمينها، وهما خط البنية – حارب، والطريق باتجاه بير المرازيق، وكذلك الطرقات إلى مدينة الحزم بدورها، تدرت وكالة «سبأ» التابعة للحوثيين، من التحالف خرق اتفاق وقف إطلاق النار في محافظة الجديدة، وشن الطيران 20 غارة على أربع محافظات خلال الـ 24 ساعة الماضية، وأوضح مصدر عسكري لوكالة أن «قوى العوان (التحالف) ارتكبت 82 خرقا، بينها استحداث تحصينات قتالية قرب شارع الـ 50 بمدينة الجديدة، وتحليق 14 طائرة تجسس في أجواء كيلو 16 و10 خروقات لقصف مدفيي 703 خرقا بالأبيرة التارية المخملطة»، وقاد المصدر، بأن طيران التحالف شن غارة على مدينة حرض بمحافظة البيضاء، وأشار إلى أن الطيران استهدف في مدينة مارب مديرية رجحة ببنيف غارات ومدعية مدغل بإربع غارات، وشن ثلاث غارات على مديرية خب والشعف بمحافظ الجوف، وذكر المصدر أن التحالف شن غارتين على منطقة البريقة في عسير.

(العربي الجديد)

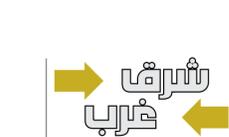
**أوروبا تُقصب زعيمة ساخروف**



أقصى البرلمان الأوروبي، أمس الخميس، زعيمة ميامنار أونغ سان سوتني (الصورة)، من مجموعة حزبائى،جائزة ساخروف للحقوقية المرموقة، بسبب «موقفها، على جراتم بلاذها ضد أذلة الراهيفيغا السلمة، ومنح البرلمان الأوروبي المناشدة الديمقراطية العلنى لجانزة أوروبية لحقوق الإنسان في 1990، قبل عام من حصولها على جائزة أوروبية لحقوق الإنسان في 2009، قبل عام من حصولها على جائزة نوبل للسلام، لكنه قرر الآن عدم إنترها في الأحداث الخاصة بالغازئين

(فرانس برس)

(العربي الجديد، الأناضول)



**بكرت: سفيرنا في لندن تعرض «للقرصنة»**

طالعت سفارة الصين في بريطانيا، أمس الخميس، إدارة «تويتر» بفتح تحقيق في صحة وضع السفير ليو شاو مينغ علامة «إعجاب» (لايك) على مقطع فيديو إباحي، وهو ما اعتبرته السفارة نتيجة قرصنة للحساب الرسمي للسفير، وكان المقطع موجودا أول من أمس، الأربعاء، لأكثر من ساعة ضمن قسم المنشورات التي وضع عليها ليو علامة «إعجاب»، ما أثار موجة عارمة من التعليقات الساخرة من مستخدمي شبكة «تويتر».

**يوميو يدعو «أسيان» للتحرك ضد الصين**



دعا وزير الخارجية الأميركي مايك يوميو (الصورة)، أمس الخميس، دول رابطة جنوب شرق آسيا «آسيان» إلى التحرك الفعلي ضد الوجود الصيني في بحر الصين الجنوبي، وأوضح في كلمة له خلال مشاركته عبر تقنية «فيديو كونفرانس» في الاجتماع الـ52 لوزراء خارجية دول «آسيان»، أن الإذلاء بتصرفات حول الوجود العسكري الصيني في المياه المختلف عليها ببحر الصين الجنوبي لا يكفي، بل يجب التحرك بشكل فعلي ولمفوس ضد هذا الوجود.

(الأناضول)

**مالي: اشتباكات في اليوم الأول من المشاورات**

بدأ اليوم الأول من المشاورات حول المستقبل السياسي لمالي، أمس الخميس، بإطلاق الشرطة الغان المسلل للدروع لتفريق مؤيدين لتحالف تابع لأحزاب سياسية، في إشارة إلى عمق الخلاف حول من يتزعم الحكومة الانتقالية بعد الانقلاب الذي شهدته البلاد، واشتبك نحو 100 من أنصار ائتلاف (آ.آ.أ.إ.إ.في)، الذي قاد التظاهرات المشادة ضد الرئيس المخلوع إبراهيم أبو بكر كيتا، مع الشرطة عند مدخل مركز المؤتمرات، ما أدى إلى تأخير موعد بدء المحادثات.

(رويترز)

**إيران تبدأ مئاورات «ذو الفقار 99»**

بدأ الجيش الإيراني، أمس الخميس، مشاورات «ذوالفقار 99» الواسعة تحت شعار «الأمن السندام في ظل الاقدار الدفاعي»، في شرق مضيق هرمز وسواحل مكران وبحر عمان وشمال المحيط الهندي، على نطاق مساحة مليوني كيلومتر مربع، على أن تستمر لثلاثة أيام، بمشاركة وحدات من السلاح البحري والسلاح الجوي والدفاع الجوي والسلاح البري، وتأتي المشاورات على خلفية تزدد العلاقة بين إيران والإمارات بسبب تطبيع الأخيرة مع الاحلال الإسرائيلي.

(العربي الجديد)

**أوروبا تُقصب زعيمة ساخروف**



أقصى البرلمان الأوروبي، أمس الخميس، زعيمة ميامنار أونغ سان سوتني (الصورة)، من مجموعة حزبائى،جائزة ساخروف للحقوقية المرموقة، بسبب «موقفها، على جراتم بلاذها ضد أذلة الراهيفيغا السلمة، ومنح البرلمان الأوروبي المناشدة الديمقراطية العلنى لجانزة أوروبية لحقوق الإنسان في 1990، قبل عام من حصولها على جائزة أوروبية لحقوق الإنسان في 2009، قبل عام من حصولها على جائزة نوبل للسلام، لكنه قرر الآن عدم إنترها في الأحداث الخاصة بالغازئين

(فرانس برس)

(العربي الجديد، الأناضول)



## سياسة

لم يكن ينقص الرئيس الأميركي دونالد ترامب فضائح جديدة على بعد أسابيع قليلة من الانتخابات الرئاسية الأمريكية في 3 نوفمبر/تشرين الثاني المقبل. هذه الفضائح التي تعلّمت أخيرا بالتفصيل عمداً من خطورة فيروس كورونا، وامر مسؤول استخباراتي بـ«كتم» تقارير بشأن التدخل الروسي بالانتخابات، لت تكون إلا في صالح منافسه جو بايدن

## تقليل متعمد من خطورة فيروس كورونا

# ترامب يكذب على الأميركيين

■ **الرئيس كان يعلم منذ فبراير الماضي تداعيات «كوفيد-19» ويقر بأنه أخفى ذلك بذريعة تجنب الأميركيين الهلع**

■ **مسؤول استخباراتي اميركي يقول إن البيت الابيض امره بـ«كتم» التقارير بشأن التدخل الروسي في الانتخابات**



تراجع ثقة الأميركيين بترامب (أرشيف لاي/ Getty)

وقال ترامب في مقابلة مع وودورد أجريت في 19 مارس/آذار الماضي: «أردت أن أقلل على الدوام من مدى خطورته (الفيروس)». وأضاف: «ما زلت أرغب بالتقليل من مدى خطورته، لأنني لا أريد أن أخلق حالة من الذعر». وفي تلك المحادثة، قال ترامب لودوورد أيضاً إن بعض «الحقائق المدهشة» ظهرت على الفور بشأن من يستهدفهم الفيروس، مضيفاً «ليسوا كبار السن فقط... الشباب أيضاً... كثير من الشباب».

وفي مقابلة أخرى مسجلة في السابع من فبراير/شباط الماضي، قال ترامب لودوورد إن الفيروس «يختلف عبر الولا». هذا أصبح دائماً من اللبس، لسد مصطراً للمس الأشياء، صحيح لكن بالنسبة للهواء... أنت تتنفسه وهذه هي الطريقة التي ينتقل بها». هذا رغم أن الرئيس الأميركي كان يسخر دائماً من الناس الذين يضعون كمامات في الأسابيع والأشهر اللاحقة، واستغرق الأمر حتى يوليو/تموز الماضي قبل أن يفتتح الرئيس الأميركي بوضع كمامة خلال ظهوره العلني وقائه للصحريات التي نُشرت قبل ثمانية أسابيع من موعد الاستحقاق الرئاسي الضغوط على ترامب، وتظهر الاستطلاعات إن نحو ثلثي الأميركيين غير راضين عن طريقة إدارته للأزمة الصحية، وتطاوله اتهامات بأنه يقلل من مدى خطورة الأزمة من أجل تعزيز فرص فوزه بولاية رئاسية ثانية. وفي تصريح للصحافيين في البيت الأبيض الأربعاء، ندد ترامب بالكتاب ووصفه بأنه «عملية اغتيال سياسي جديدة». وقال إنه قتل من مدى خطورة كوفيد-19 لنحجب «هستيريا» وتابع الرئيس الأمريكي «لا أريد أن يصاب الشعب بالذعر، إن أقول هذا البلد أو العالم إلى الهستيريا»، مؤكداً أنه «علينا أن نظهر الريادة وأخر ما نريد القيام به هو إثارة الهلع». وقال «على الأرجح، ومن شأن المؤكد أنني إن قرأه (كتاب وودورد) لأن ليس لدي الوقت لأقرأه».

عز الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، عن سروره أول من أمس الأربعاء، بتعيين النائب اليميني الروجي كريستيان تيرينغ-غيدى، له لنيل جائزة نوبل للسلام عام 2021. وقال ترامب: «شكراً، في واحدة من سلسلة تحريرات تشيد بهذا الترشيح الذي جاء لرعايته التحالف بين إسرائيل والامارات، وأشد جاريه كوشنر (الصورة) صهر ترامب ومستشاره، كذلك بهذا الترشيح، وقال في مؤتمر صحفي: «اعتقد أن هذا أمر رائع فعلاً».



وتوقع مراقبون أن يوفر الكتاب حجاً جديدة سيستخدمها الديمقراطيون الذين يعترضون أن ترامب فشل في تحضير استراتيجية لمواجهة خطورة تفشي الفيروس في قاعات ساحة واشنطن الاستيعابية الماسية، إلا... في مقابلة سابقة مع وودورد، أوضح ترامب أنه كان مدركاً أن الفيروس «قاتل» وأكثر خطورة بشاوشاً من الإنفلونزا العادية، لكن ترامب

كان مطمئن دوماً الأميركيين مطلع 2020 بأنّ الفيروس ليس خطيراً وجاهه «سيروزل» من تلقاء نفسه.

من جهته، وجد جو بايدن حجة جديدة قوية لمهاجمة منافسه الجمهوري، الذي هوّن من شأن الفيروس لشهور في الوقت الذي كان يستفحل فيه الوباء وينتشر بسرعة، وضرب على وتر بيته الحكومة في اتخاذ إجراءات المكافحة. وقال بايدن أثناء تجمع انتخابي في ميشيغن الأربعاء: إن ترامب «كان يعلم كم كان (الفيروس) مميتاً»، وأضاف «كذب على الشعب الأميركي. كذب عن دراية وعن قصد بشأن التهديد الذي كان يشكله (الفيروس) على البلاد، أي مدى أشهر». وتابع بايدن للشعب كانت خيانة في مسالة حياة أو موت للشعب الأميركي». كما اعتبر ان الركود الاقتصادي الذي تعاني منه الولايات المتحدة سيبه «سوء إدارة ترامب لأزمة» وباء كوفيد-19. وقال: «هذا الركود ستمتد به إعمال دونالد ترامب، وبالتالي فهو غير أهل لهذا المنصب».

إلا أن ترامب كان يخفي بدعم الخبير الكبير في الأمراض المعدية انطوني فاوتشي الذي كان يقول للرأي العام بشكل مستعر إن الفيروس يتطلب استجابة صارمة، حتى عندما بدأ الرئيس بقول أمراً مختلفاً. وقال فاوتشي لغناة «فوكس نيوز»: «لا أنكر أي شيء شكل تنبؤيها كبيراً في الأمور التي تحدثت معه عنها»، وأضاف أن ترامب كان حريصاً على منع البلاد من «التدهور».

وتعليقاً على الفضيحة الجديدة، قالت جنيفر روبين في مقال بصحيفة «واشنطن بوست» إنه «عندما يكذب الرئيس عمداً على الشعب الأميركي، ويؤتمر العددين في الانتخابات نتيجة لذلك، فيجب على الأعضاء المخلصين من حزبه إرثائه والمطالبة بإبعاده». وأضافت «منعت قراراته عمليات الإغلاق المسبقة، وقدمت إحساساً زائفاً بالأمان للشخص الضعفاء» كان عشرات الآلاف من الضحايا الأميركيين على قيد الحياة اليوم، لو أنه تصرف بشكل قدر من الكفاءة والصدق»، فيما وصفت صحيفة واشنطن بوست ما قام به بـ«الخطيئة التي لا تغفر».

من جهتها، قالت صحيفة «نيويورك تايمز» إنه رغم ما ظهر من فهم الرئيس الواضح منذ فبراير/شباط الماضي لشدة خطورة الفيروس وطريقة انتقاله، فقد خلال الشهر الثاني (مارس) تجمعات انتخابية في مدن عدة، حضرها الآلاف من أنصاره وتابعي موجهة مسؤولها لترامب: «لماذا تكذب على الشعب الأميركي، وأنت الذي تتهم الصين بالكل؟»

وتابعته الصحفية: «مكاد يكون من المؤكد أن افكار ترامب للقيادة جعل معاناة الأمة



بغداد . محمد علي

قال مسؤول عراقي بارز في محافظة الأنبار، غربي البلاد، لـ«العربي الجديد»، إن إعادة افتتاح معبر عرعر الحدودي بين العراق والسعودية، سيتم خلال الأسبوع المقبل بعدما كان مقرراً افتتاحه خلال زيارة لرئيس الوزراء مصطفى الكاظمي إلى الرياض، والتي تم تأجيلها في وقت سابق بسبب وعة صحية لمت بالعاهل السعودي سلمان بن عبد العزيز، في يوليو/ تموز الماضي.

ووفقاً للمسؤول ذاته، فإن محافظ الأنبار علي الدليمي التقى، أمس الخميس، مع السفير السعودي عبد العزيز الشكري، في اجتماع دام لنحو ساعتين بحثاً خلاله التحضير لافتتاح المعبر.

وأضاف المسؤول، الذي رفض ذكر اسمه، أن جميع الإجراءات الأمنية والفنية اكتملت بما فيها وصول ضباط الجوازات والجمارك والمفتشين إلى المنفذ والالتهاء من إعداد ساحة تبادل كبيرة في المعبر فضلاً عن مناقق استراحة، كاشفاً أن عمليات التاهيل للمنفذ بجانيبه

### تراجع السياحة الألمانية

قال مكتب الإحصاءات الاقتصادي الألماني، أمس الخميس، إن عدد السياح الألمان في البلاد انخفض 22,8 بالمئة على أساس سنوي في شهر يوليو/تموز الماضي إلى 45,4 مليوناً بفعل تضرر القطاع من جائحة كورونا. وانخفض عدد السياح والسياحة للجانِب 56,7 بالمئة، فيما تراجعَت للسائحين المحليين 14,9 بالمئة في شهر يوليو/تموز. وقال المكتب في بيان، إنه خلال الفترة التي تراجعت للسائحين في شهر يناير/كانون الثاني وجهه إليه وولف في مايو الماضي. واستدعى مورفي للقاء وولف في 8 يونيو/تموز الماضي، وجاء في الشكوى أن «وولف أبلغ مورفي بأنه يجب كتم التقارير الاستخبارية على أساس سنوي، ذلك أقصى وولف مورفي عن الإحصاءات اللاحقة التي فقدت حول هذا الموضوع، وقلّلت تقرير حول هذه المسألة من أهمية الأنشطة الروسية التي تبدو داعمة لهجوم ترامب في سعيه للفوز بولاية رئاسية ثانية، وركزَ في المقابل على أنشطة الصين وإيران».

وقال مورفي إنه تمّ الاعتراض على تقييم رسمي للمخاطر التي تتهدّد الأمن الداخلي أعده مع آخرين في مارس الماضي، بسبب تركيزه على اتباع نظرية تفوُّق العرق الأبيض على الروس. وقال إن مسؤولاً آخر في وزارة الأمن الداخلي أبلغه بتعذر توزيع التقرير بسبب مخاوف «تتعلق بحكيفة انعكاس التقويم على ترامب»، ونقلت الشكوى عن كين كوشنيلكي القائم بأعمال مساعد وزير الدفاع الأميركي، وحججهما خدمة المصالح لرئيس ترامب السياسية». وأضاف شيف أن «هذا الأمر يعرض بلادنا وأمنها لخطر بالغ».

إلى ذلك، وبمعدا كانت وكالات الاستخبارات الأميركية قد رفعت اجراس الإنذار من جهود محتملة من جانب حكومات أجنبية، ولا سيما روسيا، للمخلخل في العلاقات الرئاسية المقبلة، قالت ثلاثة مصادر مطلعة لوكالة «رويترز»، إن شركة مايكروسوفت نبهت شركتها الاستشارية الرئيسية في الحملة الانتخابية للمرشح الديمقراطي جو بايدن إلى أنها كانت هدفاً للتسلل عبر الإنترنت ويعقد المصارف إن محاولات الاختراق استهدفت العاملين في شركة «إس.ك.سي.كي» كيه نكر بوكي» المتخصصة في استراتيجيات حملات الدعاية ومقرها واشنطن، والتي تعمل مع بايدن وغيره من الديمقراطيين البارزين وذلك خلال الشهرين الأخيرين.

من المصادر التي جهود الشركة للتصدي للحمات، إن المفسلين فشلوا في إخراج شعثات الشركة وأفضحت المصادر الثالثة أن محاولات الاختراق كشفتها مايكروسوفت انتمت على وسائل تحويلة من خادم المستهدف لشبكة الشركة أثناء محاولة من الأمن الخاصية بهم ومحاولة أخرى للتسلل عبر شبكتها، وامتعت متحدت باسم مايكروسوفت عن التعليق

# معبر تجاري بين العراق والسعودية

العراقي والسعودي تمت على نفقة السعودية، وهناك ثلاثة ممرات، الشان منها تجارية لعبور الشاحنات، والثالث للمسافرين مخصص للحجاج والمعتمرين والصناعات الألبان والدواجن والمحاصيل الزراعية، وأيضاً الصناعات الكهربائية والحديد والأسلاك وغيرها، عبر محافظة الأنبار، غربي البلاد، وأغلق بشكل كامل بعد حرب الخليج الأولى، 1991، إضافة إلى معبر آخر يعرف باسم معبر مجيجم، ويقع بين بادية السماوة، جنوبي العراق، والسعودية.

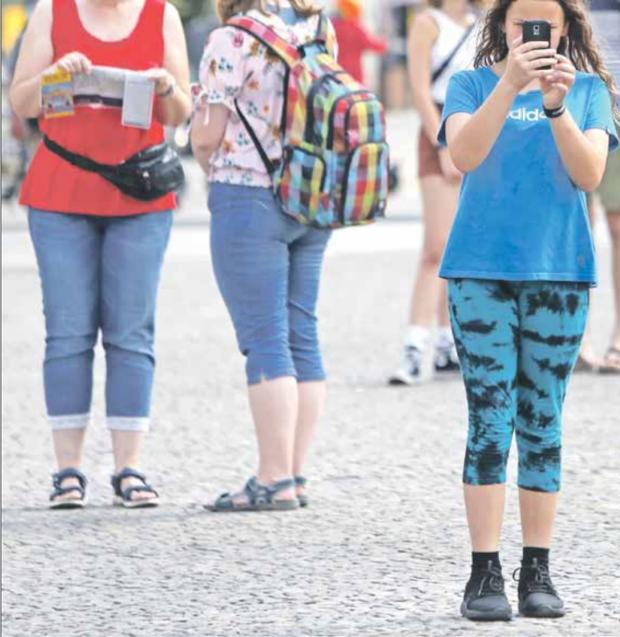
ويقول العراقيون، خاصة في الأنبار، على أن يوفر افتتاح المعبر للمئات من فرص العمل، إضافة إلى إمكانية التنوع التجاري للبيضاع القادمة بشكل مباشر من السعودية إلى العراق عبر الأنبار.

الخبير بالشان الاقتصادي العراقي أحمد الجبوري، وصف خلال حديثه لـ«العربي الجديد»، افتتاح المعبر بالحدث التجاري المميز للعراق، إذ يتوقع أن تنافس المصانع السعودية التركية والإيرانية من خلال طرح منتجات غذائية وصناعية مختلفة بأسعار أقل وجودة أفضل. ولغت إلى أن السوق العراقية تستوعب

الكثير من المنافسين حالياً لغياب المنتج الوطني بشكل رئيس، لكن قد تتجه السعودية إلى منافسة الإيرانيين من خلال الأتراك بالسوق من خلال بضائع مهمة، أبرزها صناعات الألبان والدواجن والمحاصيل الزراعية، وأيضاً الصناعات الكهربائية والحديد والأسلاك وغيرها، عبر محافظة الأنبار، غربي البلاد، وأغلق بشكل كامل بعد حرب الخليج الأولى، 1991، إضافة إلى معبر آخر يعرف باسم معبر مجيجم، ويقع بين بادية السماوة، جنوبي العراق، والسعودية.

ويقول العراقيون، خاصة في الأنبار، على أن يوفر افتتاح المعبر للمئات من فرص العمل، إضافة إلى إمكانية التنوع التجاري للبيضاع القادمة بشكل مباشر من السعودية إلى العراق عبر الأنبار.

الخبير بالشان الاقتصادي العراقي أحمد الجبوري، وصف خلال حديثه لـ«العربي الجديد»، افتتاح المعبر بالحدث التجاري المميز للعراق، إذ يتوقع أن تنافس المصانع السعودية التركية والإيرانية من خلال طرح منتجات غذائية وصناعية مختلفة بأسعار أقل وجودة أفضل. ولغت إلى أن السوق العراقية تستوعب



(Getty)

الكثير من المنافسين حالياً لغياب المنتج الوطني بشكل رئيس، لكن قد تتجه السعودية إلى منافسة الإيرانيين من خلال الأتراك بالسوق من خلال بضائع مهمة، أبرزها صناعات الألبان والدواجن والمحاصيل الزراعية، وأيضاً الصناعات الكهربائية والحديد والأسلاك وغيرها، عبر محافظة الأنبار، غربي البلاد، وأغلق بشكل كامل بعد حرب الخليج الأولى، 1991، إضافة إلى معبر آخر يعرف باسم معبر مجيجم، ويقع بين بادية السماوة، جنوبي العراق، والسعودية.

ويقول العراقيون، خاصة في الأنبار، على أن يوفر افتتاح المعبر للمئات من فرص العمل، إضافة إلى إمكانية التنوع التجاري للبيضاع القادمة بشكل مباشر من السعودية إلى العراق عبر الأنبار.

الخبير بالشان الاقتصادي العراقي أحمد الجبوري، وصف خلال حديثه لـ«العربي الجديد»، افتتاح المعبر بالحدث التجاري المميز للعراق، إذ يتوقع أن تنافس المصانع السعودية التركية والإيرانية من خلال طرح منتجات غذائية وصناعية مختلفة بأسعار أقل وجودة أفضل. ولغت إلى أن السوق العراقية تستوعب الكثير من المنافسين حالياً لغياب المنتج الوطني بشكل رئيس، لكن قد تتجه السعودية إلى منافسة الإيرانيين من خلال الأتراك بالسوق من خلال بضائع مهمة، أبرزها صناعات الألبان والدواجن والمحاصيل الزراعية، وأيضاً الصناعات الكهربائية والحديد والأسلاك وغيرها، عبر محافظة الأنبار، غربي البلاد، وأغلق بشكل كامل بعد حرب الخليج الأولى، 1991، إضافة إلى معبر آخر يعرف باسم معبر مجيجم، ويقع بين بادية السماوة، جنوبي العراق، والسعودية.

ويقول العراقيون، خاصة في الأنبار، على أن يوفر افتتاح المعبر للمئات من فرص العمل، إضافة إلى إمكانية التنوع التجاري للبيضاع القادمة بشكل مباشر من السعودية إلى العراق عبر الأنبار.

الخبير بالشان الاقتصادي العراقي أحمد الجبوري، وصف خلال حديثه لـ«العربي الجديد»، افتتاح المعبر بالحدث التجاري المميز للعراق، إذ يتوقع أن تنافس المصانع السعودية التركية والإيرانية من خلال طرح منتجات غذائية وصناعية مختلفة بأسعار أقل وجودة أفضل. ولغت إلى أن السوق العراقية تستوعب الكثير من المنافسين حالياً لغياب المنتج الوطني بشكل رئيس، لكن قد تتجه السعودية إلى منافسة الإيرانيين من خلال الأتراك بالسوق من خلال بضائع مهمة، أبرزها صناعات الألبان والدواجن والمحاصيل الزراعية، وأيضاً الصناعات الكهربائية والحديد والأسلاك وغيرها، عبر محافظة الأنبار، غربي البلاد، وأغلق بشكل كامل بعد حرب الخليج الأولى، 1991، إضافة إلى معبر آخر يعرف باسم معبر مجيجم، ويقع بين بادية السماوة، جنوبي العراق، والسعودية.

ويقول العراقيون، خاصة في الأنبار، على أن يوفر افتتاح المعبر للمئات من فرص العمل، إضافة إلى إمكانية التنوع التجاري للبيضاع القادمة بشكل مباشر من السعودية إلى العراق عبر الأنبار.

الخبير بالشان الاقتصادي العراقي أحمد الجبوري، وصف خلال حديثه لـ«العربي الجديد»، افتتاح المعبر بالحدث التجاري المميز للعراق، إذ يتوقع أن تنافس المصانع السعودية التركية والإيرانية من خلال طرح منتجات غذائية وصناعية مختلفة بأسعار أقل وجودة أفضل. ولغت إلى أن السوق العراقية تستوعب

## اقتصاد

### أين ذهبت مليارات السيبي؟

مصطفى عبدالسلام

لن ناقش محافظ البنك المركزي المصري طارق عامر في مدى نفاذ الأرقام التي جاءت على لسانه، مساء الأربعاء، وقال فيها إن إجمالي التدفقات النقدية الدولارية التي جاءت إلى مصر، على مدار 6 سنوات، منذ وصول السيسي إلى الحكم، بلغت 431 مليار دولار، فالأرقام صحيحة وقد تفوق الرقم، خاصة إذا ما أضفنا إليها الأموال المتدفقة على البلاد والتي لا تدر عبر البنوك.

لكن السؤال الأول هو: ما مصدر تلك الأموال الضخمة التي جذبتها مصر طوال 6 سنوات، هل هي موارد ناتية من أنشطة السياحة والصادرات وتحويلات المغتربين وقناة السويس والاستثمارات الأجنبية؟ أم أن جزءاً مهماً من هذا الرقم الضخم جاء من القروض التي تجاوزت قيمتها 75 مليار دولار، إضافة إلى المنح الخليجية التي تجاوزت 60 مليار دولار في الفترة من 2013 وحتى 2015.

والسؤال الثاني هو: كم ستزد، مصدر من هذه الأموال المتدفقة عليها، وما هي الكلفة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والمعيشية للقروض الخارجية؟ خاصة تلك التي حصلت عليها البلاد من صندوق النقد والبنك الدوليين وصاحبها تطبيق برنامج تقشفي عنيف لقي بنصف المصريين في خانة الفقر، وقضى على الطبقة الوسطى ورفع معدلات البطالة. أما السؤال الثالث والأهم هنا هو: أين ذهبت تلك المليارات من الدولارات التي تزيد عن 6,8 تريليونات جنيه، ما أوجه إنفاقها، كيف انتمست على حياة المصريين، هل خفضت معدلات الفقر والبطالة، هل رفعت قيمة الدعم المقدم لسلع رئيسة مثل رغيف الخبز والخبز والموال والأكوبريا، والمياه، هل قللت عجز الموازنة، هل حسنت من الوضع المعيشي للمواطن، هل تم توجيه جزء من تلك الأموال لإقامة مشروعات إنتاجية وخدمية ساعدت الحكومة في توفير فرص عمل لملايين الشباب العامل خاصة من خريجي الجامعات، هل تم توجيه جزء من الأموال لحل أزمة السكن؟ كم تم توجيه من هذه المليارات الضخمة لإقامة مدارس ومستشفيات وتطوير أهم قطاعات يرتبطان بالمواطن الصحي والتعليمي؟

الإجابة بالطبع، لا فلم يحدث من تلك الأمور، والأرقام الواقعه يقولان إن حال المواطن انهار بشدة خلال السنوات السبع الماضية، وذلك بشهادة خبراء الإحصاء الحكومي التي اعترف بحدوث زيادة كبيرة في معدلات البطالة والفقر، وأن قطاعاً كبيراً من المصريين بات يفقر، وأن قطاعاً كبيراً على الأكل والشرب والسكن، وبشهادة البنك الدولي التي يشيد صباح مساء، بنجاح برنامج الإصلاح الاقتصادي، والذي اعترف في وقت سابق بأن حوالي 60% من المصريين باتوا إما فقراء أو أكثر احتياجاً.

## الكويت: 7 شركات عقارية متورطة بعمليات غسل اموال

الكويت. احمد الزبيبي

كشفت بيانات حكومية صادرة عن وحدة التحريات الجنائية التابعة لمجلس الوزراء، اطلعت عليها «العربي الجديد»، عن تورط شركات عقارية في غسل اموال بقيمة 1,5 مليار دولار، كما اوصحت البيانات ان هناك نحو 7 شركات عقارية قامت بعمليات غسل اموال خلال عامي 2019 و2020 على التوالي، وبلغ من خلال هذه وشركات عقارية داخل الكويت وخارجها واعلانات على وسائل تحويلة من خادم المستهدف لشبكة الشركة أثناء محاولة من الأمن الخاصية بهم ومحاولة أخرى للتسلل عبر شبكتها، وامتعت متحدت باسم مايكروسوفت عن التعليق

بترجيح تلك العقارات بوسائل مختلفة، وفقاً لى أن التحقيقات لا تزال جارية مع العديد من الشخصيات العامة والشاهير والشركات، الذين قد يندت توطيد، إلاقاً إلى أن هناك اوامر منع سفر صدرت بحق المواطنين والمقيمين تجنبا لهروب التفتين وحتى انتهاء التحقيقات.

من جانبه، قال الخبير الاقتصادي الكويتي في الكويتي، خالد الرضضان، إن الوزارة حريصة على التعاون مع كل الجهات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني، لتولي فريق من المختصين التدقيق في عقود بيع وشراء العقارات.

## اقتصاد

### اسواق

# 3 عملات للتعامل في شمال سورية: المواطن الضحية

وقع المواطنون في شمال سورية ضحية لقوض الاسواق، إذ توجد 3 عملات نقدية للتعامل، وهي الليرة التركية والحوار الاميركي واليرة السورية

### ريان محمد

اصبح كل شيء في ريف حلب يسفر بالليرة التركية أو الدولار الأميركي كما تحالها باليرة السورية. تحدث

البائع حامد الألة الحاصية ليحسب ثمنها بحسب سعر الصرف. محلل الزبون فارق سعر التصريف بين البيع والشراء. يحسب محمد الحمصي، المدير في مدينة الباب بريف حلب، مبيئاً لـ«العربي الجديد» أن «جميع المحلات التجارية سعرت بضاعتها بالليرة التركية والدولار الأميركي» ولا يعلم الحمصي من يحدد سعر الصرف اليوم في مناطق الشمال الضاعفة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، مبيئاً أن «صرافي العملة غالباً هم مصدر سعر

صرف الليرة السورية، في حين يمكن أن يكون هناك هامش اختلاف في السعر بينهم، قد يصل إلى 100 ليرة، وهو فارق صغير بالنسبة للمبالغ الصغيرة».

ومن يستلم أجره بالليرة السورية يشعر بأنه مغبون، فهو عليه أن يحول أجره إلى الليرة التركية أو الدولار، وياطمئن بخسب جزءاً من راتبه كقارق صرف. جراء انهيار القيمة التضخمية لليرة السورية. وأضاف الحمصي «مسألة تذبذب سعر الصرف زاد من سوء الوضع المعيشي، خاصة أن المنطقة تفتق بالمشاب العاطل عن العمل جراء قلة فرص

العمل، التي إن توقرت لا تؤمن دخولها الحد الأدنى من الاحتياجات الأساسية». وتوجد شريحة من المواطنين تقاضي أجورها بالليرة التركية، مثل العاملين في المجالس المحلية وقطاع التربية والصحة والعاملين في المنظمات والشرطة وعناصر الجيش الوطني، فمثلاً راتب المراهق 750 ليرة تركية، والعاملون في المجالس المحلية تتراوح ما بين 500 و1000 ليرة تركية. وهذه الرواتب تغير مدنيتي جدا

## تقارير حريرية

### ازمات

# زراعة الحبوب في اليمن تخسر نصف الإنتاج

صلاء **محمد راجح**

دفعت مجموعة من العوامل على رأسها الحرب والصراع البائس والغراع الحكومي وإزمات الوقود، إلى انحسار حاد في زراعة محاصيل الحبوب التي انخفضت إنتاجيتها بما يقارب نحو النصف خلال السنوات الخمس الماضية في اليمن.

وحسب بيانات صادرة عن وزارة الزراعة والتي اطلعت عليها «العربي الجديد»، فقد تراجع إنتاج اليمن من محاصيل الحبوب الغذائية مثل القمح والذرة والخبث والشعير خلال سنوات الإنتاج التي تشهدها البلاد إلى 300 ألف و500 طن حالياً مقارنة بنحو 700 ألف طن عام 2014، فضلاً عن انخفاض المساحة المزروعة بهذه المحاصيل



تدهور القطاع الزراعي بسبب الحرب (صحةد خويس/معرض برس)

بالنسبة للأسعار، فالعائلة بحاجة على الأقل إلى ثلاثة آلاف ليرة تركية شهريا لتحصل على احتياجاتها المعيشية الأساسية». وفي أعزاز بريف حلب الشمالي، أكثر من 70% من التعاملات المالية أصبحت بالليرة التركية، بحسب ابو هاني الحلبي،المقيم في أعزاز، قائلا، في حديث مع «العربي الجديد»، «إضافة إلى الليرة التركية، هناك تعاملات بالدولار، في حين يمكن اعتبار التعامل بالليرة السورية في المرحلة الثانية»، ولفت إلى أن «العاملين الذين ما زالت أجورهم بالليرة السورية، تأثروا بشكل كبير جراء التعامل بالليرة التركية، فأجورهم ثابتة بالليرة السورية، التي تنخفض قيمتها بشكل يومي، فمن يأخذ خمسة آلاف ليرة سورية عندما يحولها إلى ليرة تركية، لا تؤمن له طعام يومه، فالكيلو غرام الواحد من السكر 3,5ك ليرات تركية والبطاطا 2ك ليرة وريطة الخبز 2ك ليرة».

ويمن الحلبي أن اليوم نسمة للعاملين بالليرة التركية تجاوزت ال70%، وقد فصل خلال الثلاثة السنته أشهر القبطه إلى 100%، خاصة أن خلال الأيام الماضية أصبحت الفئات الصغيرة من العملة التركية متفورة بنسبة 30%، وهذا تسبب للجماس المحلية لاستقبال ومتابعة تسهلا عملية التعامل والفئات الكبيرة متفورة بنسبة 90%». من جانبه، يعتبر زياد بيطار، طالب جامعي من ادلب، «التعامل بالليرة التركية أفضل من الليرة السورية»، مضيفا في

الآدني من الاحتياجات الأساسية». وتوجد شريحة من المواطنين تقاضي أجورها باليرة التركية، مثل العاملين في المجالس المحلية وقطاع التربية والصحة والعاملين في المنظمات والشرطة وعناصر الجيش الوطني، فمثلاً راتب المراهق 750 ليرة تركية، والعاملون في المجالس المحلية تتراوح ما بين 500 و1000 ليرة تركية. وهذه الرواتب تغير مدنيتي جدا

المائة من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي، ويشغل 40,9% من إجمالي قوة العمل حسب بيانات رسمية.

ويعتبر القمح سلعة استراتيجية في غاية الأهمية للأمن الغذائي في كل البلدان، وتزداد أهميته في اليمن باعتباره مكونا أساسيا في الوجبات الغذائية للمستهلكين مختلف شرائحهم ومناطقهم.

لكن إنتاج القمح المحلي محدود ومتناقص في مقابل تنامي الاحتياجات الاستهلاكية للسكان وبالتالي، انخفضت نسبة الاكتفاء من محصول القمح إلى أقل من 5 في المائة مع اعتماد شبه كلي على استيراده من الخارج. ويشكو مزارعون في المناطق الترفقية من اليمن مثل الحوف وحضرموت من أزمة الوقود المتفاقمة خلال مواسم زراعة وحصاد الحبوب بالسنوات الأخيرة، ما دفع البعض إلى الإقلاع عن زراعة بعض المحاصيل مثل القمح الذي تراجع ربحته بشكل كلي، وإن بحثنا الجفان الواحد نحو 500 لتر من البزتين.

ويقول المزارع من محافظة الجوف شمال شرقي اليمن، أحمد الوهيبي، إن الحرب أضرتهم كثيرا إلى جانب أزمة الوقود هناك مشكلة المياه التي تشكل لهم وفي حديثه لـ«العربي الجديد»، بعضلة رئيسية، إذ تحتاج محاصيل مثل الذرة الرفيعة التي تشتهر هذه المحافظة بإنتاجها إلى مياه أكثر من المعتادهم على مياه الأنطار المنجبة والزراعة التقليدية. ويؤكد المزارع معاناتهم من انتشار الجراد الصحراوي وتوقف كثير من المزارعين في هذه المنطقة عن إنتاج بعض محاصيل الحبوب لافتقار إلى البذور أيضا وإلى المستلزمات الزراعية والأسمدة والمبيدات التي تكافح الآفات والحشرات التي تلتهم ما يتم إنتاجه من محاصيل قبل نضوجها. ويستورد اليمن معظم احتياجاته الحديثة من الخارج، في ظل أزمة غذائية طاحنة تحتاج البلاد مع انهيار الأمن الغذائي بالتوازي مع أزمة حادة في العملة الوطنية



تدهور اليرة السورية يقاوم مصيلة المواطنين(الأنطون)

### المغرب

## الار تهان للأمطار يعرقله الأمن الغذائي

الرباط ـ **محطضا فماس**

يفترض في المغرب توفير 15 مليون طن من الحبوب في المستقبل من أجل تلبية الطلب الداخلي، غير أن الأرتهان للتساقطات المطرية يجعل بلوغ ذلك الهدف صعبا، خاصة في غياب توجه بركس السيادة الغذائية (الأمن الغذائي)، حسب خبراء. كشفت الظرفية المرتبطة بالجائحة أن المغرب ما زال بعيدا عن بلوغ الاكتفاء الذاتي من الغذاء، حيث لا يفضى الإنتاج المحلي إلى تلبية الإستهلاك المحلي أو الاستجابة لطلب الشركات التي تتولى تحويل المنتجات الزراعية صناعيا. ويلاحظ المركز المغربي للظرفية أن العجز عن ستوى إنتاج الحبوب بلغ في المتوسط 35 في المائة، بينما وصل بالنسبة للزيتون الغذائية إلى 65 في المائة، ويستقر عندما يتعلق الأمر بالنسبة لسكر في حدود 53 في المائة، ويبلغ في ما يتصل بالحليب إلى 10 في المائة.

ويرى خبراء المركز في دراسة حديثة، أن التوقعات الاستمرارية تشير إلى أن حاجيات المغرب من الحبوب سترتفع في المستقبل إلى 15 مليون طن، بينما يراوح الإنتاج في المتوسط بين 9 و 7 ملايين طن. ويشهد إنتاج القمح في الأعوام الأخيرة تقلبات كبيرة مرتبطة بالتساقطات الأخيرة، فقد وصل الإنتاج في العام الحالي إلى 3,2 ملايين طن، مقابل 5,2 ملايين طن في العام الماضي و10,2 ملايين طن في العام قبله، حسب تقارير رسمية. وكان فرع الجمعية الدولية «الذي لمغرب، قد خلص في دراسة أجرتها حول السيادة الغذائية، إلى أن المغرب الذي كان مصدرا للحبوب والخبث في الستينيات من القرن الماضي، أضفى مستوردا لهايتين السلعتين. وتصور أن المغرب الذي راهن على تصدير الخضر والفواكه، يفرض أن عائداتها ستتيح له تأمين حاجياته من المنتجات الغذائية، غير أنه تجلّى أن تلك الصادرات لا تغطي سوى نصف واردات المملكة من الغذاء والسلع الفاخرة، علما أن الحبوب تمثل فيها حوالي 37 في المائة. ويرى الخبير

في القضايا الزراعية محمد الهاشم، في حديثه لـ«العربي الجديد»،أن التقنيات الحديثة في مجال الإنتاج يمكن أن تنتج للمغرب تامين 6 ملايين طن من الحبوب في ستة جافة، بينما يمكن تحقيق 15 مليون طن في سنة ماطرة ويذهب الهاشم، الذي يتولى مهمة الناطق الرسمي باسم «فيما كابيسينا» بالمغرب، إلى أنه عوض التركيز على الأمن الغذائي الغامض الذي يفترض توفيره عبر شراء الغذاء من السوق الدولية، يجب التشديد على السيادة الغذائية في المنطقة.

ويضيف أن تحقيق السيادة الغذائية يبقى مرتبطا بالقرار السياسي والسلطات العمومية، بما يساعد على تحقيق الاكتفاء من السلع الأساسية، التي تتمثل في الخبز والزيتون والسكر، معتبرا أنه يجب الحسم بين تصدير منتجات بوفر الدعم لمنتجاتها أو توفير الدعم لمنتجي الحبوب من أجل تحقيق الاكتفاء الذاتي من تلك السلعة. وتشير بيانات مكتب الصرف إلى أن واردات المغرب من الغذاء في الأشهر السبعة الأولى من العام الجاري، قفزت إلى 3,5 مليارات دولار، بزيادة بنسبة 23,2 في المائة، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. ويعرض هذا الارتفاع إلى واردات القمح التي زادت بنسبة 44,4 في المائة في سبعة أشهر لنصل إلى 870 مليون دولار، كما تزد إلى واردات الشعير التي قفزت إلى 36 مليون دولار إلى 182 مليون دولار، ويحصل هذا الارتفاع لواردات الغذاء خاصة القمح، في وقت يسعى فيه المغرب لتأمين مخزون منها في ظل تدابير الحجر الصحي. وكانت دراسة للمؤنذية السامية للتخطيط (حكومية) قد توصلت إلى أنه رغم الفوائض التي حققها المغرب على مستوى الفواكه والخضروات والبيض ومنتجات الأسماك، إلا أنه يعرف ضعفا في تغطية حاجيات الاستهلاك العام وتعلق الأمر بسلع أساسية، وتتوقع الدراسة أن عجزا سيمتد في استيراد السلع الغذائية في أفق 2025، إذ سيحصل إلى 26 في المائة بالنسبة للزيتون، وترتفع النسب إلى أكثر من ذلك بالنسبة إلى العديد من السلع الأخرى.



نقص المصطار ادم الى تراجع الإنتاج الزراعي (عبد الخائف سبأ/معرض برس)

### العراق

## حرب على الاكتفاء الذاتي من الأسماك

بغداد ـ **اكرم سيف الدين سلام الجافي**

أثار نفوق مئات الأطنان من الأسماك في أهورالعراق (جنوب)، والغوض الذي رافق عمليات التحفيق في أسبابها، جانب ما أحدثته من دمار هائل وتدهور اقتصادي ومعيشي كبير، أنها ساهمت في استهداف القدرات الإنتاجية للمجتمع اليمني الذي يعتبر طبيعته مجتمعاً زراعياً تفتيحاً للاختلالات التي سادت التدخلات الإنسانية والإعتماد على توزيع السلال الغذائية على فترات متباعدة وبشكل عشوائي. وتراجع عدد القوى العاملة الذين يعملون في قطاع تربية الأسماك، وتوسيع نطاق الإنتاجية على حساب مصانع حرق منتظمة، بعدما أعلنت الحكومة العراقية وقتها تحقيق اكتفاء ذاتي فيه.

ويعد هور المدح، الواقع بين محافظتي القادسية وواسط (جنوب) من أكبر تلك الأهور التي استهدفت بالتسميم، ويضم نوعيات نادرة من الأسماك، مثل البني والمخطط، وغيرها، وقد شكلت وزارة الزراعة العراقية لجنة تحقيقية للوقوف على أسباب نفوق الأسماك.

ووفقا مسؤول عراقي مطلع على سير التحقيقات الجارية في الملف، فإن «التحقيقات الأولية التي استندت على تحللات مخبرية للأسماك النافقة، أثبتت أن التسميم ناجم عن مادة دخيلة من بيئة الأسماك ذاتها داخل الأهور، بمعنى أن هناك طرفا متسببا وليس ناجما عن خلل أو مشكلة بيئية».

وأوضح المسؤول، السّدي رفض ذكر اسمه، لـ«العربي الجديد»، أن «التحقيقات مازالت جارية لمعرفة تفاصيل أكثر والتوصل إلى أدلة وقرائن» ولتح إلى وجود جهات

## أخبار العرب

### تباطؤ التضخم السنوي في مصر

تباطأ نمو التضخم السنوي في مصر إلى 3,6 بالمائة في أغسطس آب الماضي، مقارنة مع 4,6 بالمائة في يوليو تموز الماضي، مدفوعا بتراجع تأثيرات زيادة أسعار الكهرباء، على أسعار المستهلك، وتراجع الاستهلاك، واعتبارا من فائزرة يوليو تموز الماضي، أعلنت الحكومة المصرية عن رفع تعرفة الكهرباء، في الأسواق المحلية بنسب متفاوتة وفق شرائح الاستهلاك المنزلية والتجارية، وقال الجهاز المركزي للتعبة والإحصاء، أمس، إن التضخم على أساس شهري انكمش بنسبة 0,3 بالمائة خلال أغسطس الماضي، بعد أن سجل نموا بنسبة 0,2 بالمائة في يوليو. وتؤشر البيانات إلى استمرار تراجع الاستهلاك المحلي على السلع بما فيها الأساسية، بسط تائر الاقتصاد المحلي بالتبعات السلبية لتعشي فيروس كورونا، وعلى أساس سنوي، سجلت مجموعة المياه والكهرباء، الغاز والوقود ارتفاعا بنسبة 2,4 بالمائة، والملابس والأحذية بنسبة 2,1 بالمائة، فيما قفزت مجموعة التعليم بنسبة 28,5 خلال

**تونس لن تسعّم لنمو أكبر من 3%**

قال وزير الاقتصاد والمالية التونسي علي الكعلي، إنه لا يمكن لأحد تسعّم استمرار تسجيل نسبة نمو اقتصادي دون 3 بالمائة، جاء ذلك، خلال جلسة حوار للوزير الكعلي، أمام لجنة المالية والتخطيط والتنمية في البرلمان التونسي. وأضاف الكعلي، «تونس كيبك نام لا يمكن أن يتحمل تواصل التسجيل لنسب نمو لا تتجاوز 3 بالمائة، من الضروري تجاوز التراجع الحاد في نسب النمو المسجلة»، وسجّل اقتصاد البلاد انكماشا بنسبة 21,6 بالمائة خلال الربع الثاني من العام الجاري، وفق بيانات المعهد التونسي للإحصاء (حكومي).

وحسب البيانات، ارتفعت معدلات البطالة إلى 18 بالمائة، خلال الفترة نفسها، وخصصت لجنة المالية في البرلمان، الأربعاء، جلسة حوار مع الكعلي لمراسة مشروع قانون يتعلق بتنشيط الاقتصاد، واتفق قرض مبرم بين تونس والبنك الأفريقي للتنمية في 4 يونيو/حزيران الماضي، بقيمة 180 مليون يورو. وقال الكعلي، إن «مشروع قانون تنشيط الاقتصاد، يهدف إلى إصباح القطاع الوارزي ضمن الاقتصاد المنظم للدولة، وهذا من أولويات الحكومة الحالية».

## أخبار العالم

### ارتفاع طلبات إعانة البطالة الأميركية

وصل عدد الأميركيين المتقدمين بطلبات جديدة للحصول على إعانة البطالة إلى مستويات مرتفعة الأسبوع الماضي، وقالت وزارة العمل الأميركية أمس الخميس، إن إجمالي الطلبات الجديدة للحصول على إعانة البطالة للمعل في ضوء العوامل الموسمية بلغ 884 ألفا للأسبوع المنتهي في الخامس من سبتمبر/أيلول دون تغيير عن الأسبوع السابق. كان اقتصاديون مستقلين يروبنز أراهم توقعوا أن يبلغ عدد الطلبات 846 ألفا في أحدث أسبوع، على الرغم من أن الطلبات انخفضت من مستوى قياسي عند 68,67 في نهاية مارس/آذار، لتتواصل عمليات التسريح في شتى الصناعات. إذ استنفدت الشركات قروضها من الحكومة للمساعدة بشأن الأجر، وسيتمتر فيروس كورونا، وانتهت مساعده مكنة لإعانة البطالة الأسبوعية في يوليو/تموز. ويُتسب إلى ارتفاع البطالة في ظل التعافي القوي للاشقة الاقتصادية بدءا من نمو قياسي لمبيعات التجزئة في مايو/أيار.

### 26,8 مليون مسافر عبر مطار إسطنبول

بلغ عدد المسافرين عبر مطار إسطنبول 26 مليونا و 831 ألفا و 852 شخصا خلال الأشهر ال 8 الأولى من العام الحالي، وحسب مطبات أحصتها الأنطونل من أارة تشغيل المطار في تركيا (DHMI)، فإن مطار إسطنبول شهدت خلال الفترة بين يناير/كانون الثاني –أغسطس آب/ 2020، تنطعا 224 ألفا و 919 رحلة طيران في مطار أتاتورك، بلغ عدد رحلات الخطوط الوطنية الخارجة 17 ألفا و 41، ليصل إجمالي الرحلات إلى 23 ألفا و 325 رحلة. وخلال الفترة نفسها، شهد مطار صبيحة غوكشيم تنظيم 49 ألفا و 780 رحلة داخلية و 26 ألفا و 796 رحلة خارجية، أي في الإجمال 76 ألفا و 576 ورحلة.

### مال وسياسة

تجرب ألمانيا، التي تقود الاتحاد الأوروبي اقتصادياً، بالتعاون مع فرنسا، مشاورات لبناء استراتيجية جديدة للتعامل مع آسيا تقوم على الشراكات التجارية مع الديمقراطيات الآسيوية وطب صفحة التجارة الصينية في بناء النظام العالمي لفترة ما بعد كورونا

# أوروبا تشارك في عزل بكين

# استراتيجية فرنسية ألمانية جديدة للتضييق على المنتجات الصينية

للحن . **العربي الجديد**

تجته كل من برلين وباريس لبناء استراتيجية جديدة لعزل الصين في علاقاتها التجارية

مع آسيا، بغض النظر عن سببوف في الانتخابات الرئاسية الأميركية في الثالث

من نوفمبر/ تشرين الثاني، وبدت ملامح هذه الاستراتيجية التي تؤسس لعزل الصين وتحويل، وفقاً للتصريحات الألمانية

الأخيرة والتراجع الأوروبي تجاه اتفاقية شراكة استثمارية مع بكين كان مخططاً

التفاوض حولها خلال الخريف الجاري.

وحسب الاستراتيجية، تتجه ألمانيا نحو بناء شراكات تجارية مع الديمقراطيات

في آسيا، والتخلي التدريجي عن المفهوم القديم القائم على مبدأ «التجارة مقابل التحول وفتح الأسواق في الصين» التي

وأضاف ماس في تصريحات، في الثاني من سبتمبر/ أيلول الجاري: «لهذا السبب كنا من التعاون مع الدول التي تشاركنا القيم الليبرالية والديمقراطية في آسيا». ويشير الوزير الألماني بهذا التصريح إلى استراتيجية ألمانيا الجديدة في آسيا التي تعمل على تنفيذها بالتعاون مع فرنسا. وتعمل الحكومتان الفرنسية والألمانية على بناء استراتيجيات متكاملة في آسيا تقوم على تخفيف العلاقات التجارية والاستثمارية مع الدول الديمقراطية وعلينا بالتدريج مع بكين وفي هذا الشأن، جمدت كل من بريطانيا وفرنسا استخدام تقنية شركة هواوي الصينية «جي 5» في شبكات الاتصالات. وترى الحكومة الألمانية، حسب تحليل منشرة «بنكي أشيان ريفيو»، أن الحكومة الألمانية غاضبة من سلوكيات الحكومة الصينية تجاه شركاتها التي تصنع في أراضيها، خاصة السلوكيات الخاصة



## تركيا تضغط لشراء غاز رخيص

عدم ذكر هويته: «بدانا مناقشة إن كنا سنجدد العقود أم سنجد مورداً بديلاً». وتابع إن القرار سيعتمد على ما إن كان الموردون «يتبعون الطرق القديمة نفسها أي دون مرونة ودون عروض تنافسية جيدة» وأضاف أنه في تلك الحالة «لا اعتقد أننا سنشهد استمرار أي من العقود الحالية». وتعتمد تركيا على الواردات لتلبية كافة احتياجاتها تقريباً من النفط والغاز. وفي النصف الأول من هذا العام تراجمت واردات البلاد من روسيا وإيران، فيما زادت الواردات من أندريجان وشهدت مشتريات الغاز الأمريكي ارتفاعاً شديداً، وبيعت الكشكف عن حقل غاز كبير في البحر الأسود المجال أمام تركيا لإنتاج المحلي ونقل تركيا إن هذا الحقل يحتوي على 320 مليار متر مكعب من الغاز القابل للاستخراج. وقال الرئيس رجب طيب أردوغان في أغسطس / آب إن تركيا ستبدأ ضخ الغاز من كتف البحر الأسود بحلول العام 2023، وهو موعد رمزي يوافق الذكرى المائة لتأسيس الجمهورية التركية. لكن المسؤول بوزارة الطاقة قال إن الإنتاج الكامل وسحاج وقتاً

تسوده من الولايات المتحدة بسبب حاجة شركات الغاز الصخري إلى أسواق. في هذا الشأن، قال المسؤول التركي، إن «المنافسة من الغاز الطبيعي المسال الأمريكي الرخيص واحتمال بدء تركيا إنتاج الغاز بنفسها في البحر الأسود غير العوامل المؤثرة في السوق». وأضاف أن عقود الغاز «قديمة الطراز» التي تسترشد كثيرا بأسعار النفط، وتلزم المشترين بحمل عقوبات ما لم يشتروا حصتهم كاملة لم تعد تناسب حقائق السوق.

ووفق المسؤول فإنه يتعين تحديد الأسعار مقدارة بالمجمول بها في مراكز الغاز الرئيسية، وقال المسؤول في إعادة مشترطاً

بإيجار شركاتها على تسليح أسرارها النفطية. وكانت الشركات الألمانية قد اشكت الامال خانت وسط الزحف الجاري الصيني المتواصل في أوروبا دون تفيد الحكومة الصينية بنظم السوق المفتوحة وحرية التجارة وحقوق الملكية الفكرية ويمثل حجم التجارة الألمانية مع الصين 50% من إجمالي التجارة مع بقية دول آسيا، ولدى شركات السيارات الألمانية سوقاً ضخماً في الصين

إذ لدى شركة فولكسفاغن، كبرى شركات التجارة إلى الإقفاح الاقتصادي، ولكن هذه الشركات الألمانية قد اشكت الامال خانت وسط الزحف الجاري الصيني المتواصل في أوروبا دون تفيد الحكومة الصينية بنظم السوق المفتوحة وحرية التجارة وحقوق الملكية الفكرية ويمثل حجم التجارة الألمانية مع الصين 50% من إجمالي التجارة مع بقية دول آسيا، ولدى شركات السيارات الألمانية سوقاً ضخماً في الصين



المستشارة الألمانية ميركل مع الرئيس الصيني شي بكين في العام 2018 (Getty)

### برلين تحاصر استثمارات الشركات الصينية في أوروبا بمجموعة قوانين

شارفت على نهايتها، إذ تتجه ألمانيا إلى بناء شراكات تجارية مع اليابان والهند وكوريا الجنوبية. وهذا التغيير الكبير في مسار العلاقات التجارية والاستثمارية حدث بسبب المخاطر التي واجهتها أوروبا منذ أزمة المال في العام 2008 التي خرجت منها الصين سليمة، بينما ضربت العديد من الشركات الغربية. ومنذ العام 2008 عزت الشركات الصينية الأسواق الأوروبية بكثافة وبدأت العديد من الشركات الأوروبية تصنع في الصين وتضع عليها ماركاتها التجارية، كما باتت الصناعات الأوروبية تعتمد في تغذية سلاسل الإنتاج على الصين. والأسراتيجية الألمانية الجديدة لا تختلف عن الاستراتيجيات التي تفضح على نار هادئة في كل من اليابان وكوريا وإسبانيا وتجمع دول جنوب شرقي آسيا. وكانت دول الاتحاد قد تبنت في العام الماضي «استراتيجية آسيا للتواصل» كاستراتيجية بديلة لمبادرة الحزام والطريق الصينية. وترى دول الاتحاد الأوروبي أن هذه الاستراتيجية لن تثقل كاهل الدول المستفيدة بأي ديون لا تستطيع سداها كما هو الحال بالنسبة لاستراتيجية الحزام والطريق. ولكن تنفيذ هذه الاستراتيجية سيعتمد على سرعة خروج أوروبا من أزمات جائحة كورونا التي تؤثر بشدة على اقتصادياتها في الوقت الراهن. ضمن استراتيجية عزل بكين، شهدت حكومات دول الاتحاد الأوروبي من إجراءات فحص الصفقات الأجنبية لحماية حصص في شركات، إذ شددت كل من ألمانيا وإيطاليا وإسبانيا وحتى السويد الليبرالية، من قوانينها ودمعت السلطات الممنوحة لوزارات التجارة ومؤسسات الأمن القومي لفحص الصفقات الأجنبية في هذا الشأن. دعت المفوضية الأوروبية إلى إنشاء إطار قانوني على مستوى الاتحاد الأوروبي لفحص صفقات الاستثمار من قبل الشركات الأجنبية، وهو قانون صمم خصيصاً لحماية الشركات الصينية في أوروبا.

كما أصدر البرلمان الألماني قانوناً يسمح بتدقيق الصفقات على أساس الأمن القومي، في حال ارتفاع حصة المستثمر الأجنبي إلى 25 في المئة. وترايب نفوذ الشركات الصينية في ألمانيا منذ عام 2016، عندما اشترى مستثمرون صينيون العديد من شركات التقنية الألمانية. وأعلن المسؤولون في برلين عن قلقهم من أن عمليات شراء سطرز بالبور التكنولوجي لألمانيا في قطاعات مثل الروبوتات ومصادر الطاقة الجديدة.

## عقارات هونغ كونغ تخسر جاذبيتها

البريطانية لندن، إذ انتزعوا مرتبة أكبر المستثمرين في المساكن البريطانية من الأرياء روسيا والهند الذين اشتروا بكثافة العقارات الفاخرة في لندن خلال السنوات الأخيرة. وقال المدير التنفيذي لوكالة «يوشاسب ستينس» جيمس غي إنته «منذ ديسمبر الماضي يتزايد عدد مستثمري هونغ كونغ في العقارات اللندنية الفاخرة، إذ احتلوا من حيث حجم الاستثمارات في العقارات السكنية المئاة الأولى التي كان يحتلها المستثمرون الروس والهنود». وحسب وكالة بلومبيرج

### للحن . **العربي الجديد**

ضمت الأيام التي كانت فيها عقارات هونغ كونغ تونز بالذهب ومصدر ثراء للكثيرا

إذ بعد شهر من الإحتجاجات العنيفة ضد حكومة الصين في بكين والقوانين الإستهية وما تلاها من فقدان الجزيرة لخصوصيتها التجارية وارتفاع معدلات البطالة تراجع جاذبية العقارات، وبدأت الشركات تمنح تزيلات سخية على أسعار المساكن في هونغ كونغ على أمل جذب مستثمرين في عقارات الجزيرة.

وما زاد وضع العقارات سوءاً ثبة العديد من الأرياء مغادرة المركز المالي في هونغ كونغ إلى مراكز مالية في آسيا وأوروبا.

وكانت وكالة «يوشاسب ستينس» البريطانية قد قالت في تقرير الشهر الماضي إن الأرياء هونغ كونغ والصين أصبحوا أكبر مالكي العقارات السكنية الفاخرة في العاصمة



جانب من كونغ تحت قبضة الأمن الصيني (Getty)

### رؤية

## من يسأل عن مصالح اللبنانيين اليوم؟

علي نور

في آخر تصريحاته، أعلن حاكم المصرف المركزي في لبنان، رياض سلامة، أن ما بقي من احتياطات بالعملة الصعبة بحوزة المصرف لا يتجاوز حدود 19.5 مليار دولار، من بينها نحو 17.5 مليار دولار تمثل احتياطياً إلزامياً أودعته المصارف التجارية لدى المصرف، ولا يمكن استخدامها.

بمعنى آخر، ما بقي في المصرف من عملات صعبة يمكن استخدامها لدمع استيراد السلع الأساسية لا يتجاوز مستوى الملياري دولار، وهو ما لن يكفي لأكثر من شهرين من الدعم، إذا ما أخذنا بالاعتبار وتيرة استنزاف هذه الاحتياطات خلال الأشهر الماضية. لا يحتاج المرء إلى الكثير من الشرح لتبين حجم الكارثة الاجتماعية التي تنتج من هذا التطور. فرغم انهيار سعر الصرف إلى مستويات غير مسبوقة خلال الأشهر الماضية، ظل المصرف المركزي يؤمن حاجة البلاد للعملة الصعبة لاستيراد المحروقات والدواء، والقمح وفقاً لسعر الصرف الرسمي القديم، وذلك باستخدام احتياطي العملات الأجنبية الباقى لديه. وعند استنزاف قدرة المصرف على توفير هذا الدعم، ستكون النتيجة تضاعف أسعار هذه السلع الحيوية في الأسواق، مع كل ما يعنيه هذا الأمر من ارتفاع غير مسبوق في نسبة اللبنانيين الفقاعين تحت خط الفقر.

عملياً، جرى الحديث أخيراً عن بدائل معيّنة، كاستخدام بطاقات تموينية معيّنة لترسيم الدعم، لكنّ هذا النوع من البدائل سرعان ما أثار هواجس اللبنانيين من كل أشكال الصوبيات والسمسرات التي غالباً ما ترتبط بأي نوع من التقديرات والمساعدات التي توفرها الدولة في لبنان. باختصار، لن تعني هذه الخطوة سوى أسوأ شرائح واسعة من اللبنانيين في صفوف المعتمدين على الواسطات التي توفرها أحزاب الطوائف في لبنان، لتكفيهم من الحصول على حصّة من الدعم، وتوفير أسبب مقومات العيش.

بالتأكيد، ترتبط كل هذه التطوّرات بحقائق لا يمكن تجاهلها، وأهمها عدم قدرة البلاد على الاعتماد على احتياطي محدود من العملات الأجنبية لاستيراد السلع الحيوية إلى ما لا نهاية. لكن في الوقت نفسه لا يوجد اليوم في الدولة من يسأل المسؤولين الحكوميين والقّيمين على عمليّات المصرف المركزي عن كل أشكال إساءة استعمال هذا الاحتياطي طوال الأشهر الماضية، التي أدّت إلى تناقص مستويات الاحتياطي بهذه السرعة إلى هذه المستويات الحسّاسة. مع العلم أنّ هذه الاحتياطات ليست سوى ما بقي من أموال المودعين بالعملات الصعبة، التي أودعتها المصارف التجاريّة في المصرف المركزي.

فأرقام المصرف المركزي، تثبت أنّ المصرف استنزّف منذ بداية السنة ما يقارب 881 مليار دولار من احتياطاته في تحويلات لا يعرف اللبنانيون تفاصيلها ولا هويّة المستفيدين منها، في حين أنّ ما احتاجته البلاد في النصف الأوّل من العام لدمع السلع الحيويّة لم يتجاوز مستوى 2.12 مليار دولار. بحسب أرقام الممار اللبنانيّة، باختصار، تمّة فارق شاسع بين وتيرة استنزاف الاحتياطي، وحاجة البلاد لدمع الاستيراد.

في الواقع، يصعب التشكيك في طريقة إدارة الاحتياطي ونوعيّة العمليّات مسألة متروكة اليوم، إذا ما أخذنا بالاعتبار العرقلة المتعمّدة التي انشأت إقرار أي قانون يمكن أن ينظّم مسألة الضوابط السيولة الموجودة في النظم المصرفي، أو ما يُعرف محليّاً بال«كابيتال كونترول»، بشكل يمنع الاستثنائية في التعامل مع هذه المسألة. وبعد نحو 11 شهراً من حصول انهيار ماليّ كبير في تشرين الأوّل/ أكتوبر من العام الماضي، ما زالت هذه المسألة تجري خائر أي إطار قانوني رسمي.

عملياً، كان من المفترض أن تكون كل هذه التساؤلات أحد مواضيع التدقيق الجنائي في أرقام مصرف لبنان، الذي كان يُفترض أن يشمل في نطاقه التحويّلات المشبوهة التي حصلت بنحو استثنائيّ بعد تشرين الأوّل/ أكتوبر لبعض كبار التافذين. أقرت الحكومة مبدأ التدقيق الجنائي تحت ضغط صندوق النقد الدولي، لكنّ تنفيذ هذا القرار لاحقاً نزع عن هذا التدقيق طابعه الجنائي، بعد أن اندفعت الدولة إلى التعاقد مع شركة التدقيق دون معالجة العيقات القانونيّة التي تمنع الشركة من الحصول على تفاصيل هذه العمليّات، وتحديداً العيقات المتصلة بأسريّة المصرفيّة.

في الواقع، لم تكن مسألة إدارة الاحتياطات والدعم المسألة الوحيدة التي يتصرّف بها المصرف بعزل عن أي محاسبة أو مسائلة، فبالتوازي مع كل هذه التطوّرات، كان المصرف المركزي يصدر تعميماً برسرم خريطة الطريق لإعادة رسملة القطاع المصرفي وإعادة هيكلته، وهي عمليّة يطالب بها الجميع اليوم لاستعادة الثقة بالأنظام الماليّ، لكنّ هذا التعميم انطوى بدوره على إشكاليّات كبيرة، أفرغت عمليّة إعادة الرسملة من جوهرها. فبينما كان المطلوب ضخ رساميل جديدة يمكن أن تُوفّر السيولة التي تحتاجها المصارف لاستعادة ملائتها ورفع التزاماتها للمودعين، احتوى التعميم على تدابير ترفع رساميل المصارف من خلال هدسيات محاسبيةً دفترية لا تقمّ أي سيولة قابلة للاستخدام، كالتدابير التي نضت على إمكانيةّ زيادة رساميل المصارف من خلال عمليّات إعادة تقييم للعقارات التي تمثّل فروع المصارف ومراكزها الأساسية. وفي الوقت نفسه، كان المصرف يحاول التحيليل على عمليّة إعادة الرسملة، من خلال التقليل من حجم الخسائر التي يجب تحييدها، بينما القطاع المصرفي ويتحاملها من رساميل مساهميه، لإعادة الملاة للقطاع، إذ لم يفرض التعميم نفسه وجود أي خسائر مقابل سنوات الدين السيادي التي اكتتبت بها المصارف باليرة اللبنانيّة، كذلك حدد نسبة منخفضة للخسائر التي يجب أن تحسبها المصارف مقابل سنوات الدين السيادي المؤمّدة بالعملة الأجنبية. مع العلم أنّ كل هذه النسب كان يجب أن تحدد بشكل حاسم في مفاوضات الحكومة مع المصارف، التي تعرّدت بعد استقالة الحكومة، ما يمكن استنتاجه من كل هذه الأحداث، على المسائل التي تُعنى بمعالجة القطاع الماليّ بعزل عن أي خطّة رسميّة شاملة تضمن مصالح اللبنانيين، سواء في ما يتعلّق بالعاليّة السامحة من المواطنين محدودي الدخل، الذين يستخرون من رفق الدعم عن الاستيراد بشكل مفاجئ ودون أي تصرّف لكفّية تلازم حصول أزمة معيشية خانقة، أو في ما يتعلّق بأصحاب الودائع الذين لن يمسروا خطّة إعادة رسملة حقيقةً تضمن استعادة وراثعهم المتجزّرة في النظام الماليّ، باختصار، لا يوجد من يسأل عن مصالح اللبنانيين.

## آراء

## عام آخر في ورطة «أوسلو»

**نواف التميمي**

تحل هذه الأيام الذكرى الـ 27 لتوقيع اتفاق أوسلو بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، مستقلة على أرض الضفة الغربية وقطاع غزة، ووصفة سحرية لإحلال السلام في الشرق الأوسط، ولحظة فارقة في نقل المنطقة من حال الصراع إلى حال السلام السياسي والازدهار الاقتصادي. في المقابل، في ذكرى اتفاق الفكر فلسطينيون وعرب كثيرون إلى خطورته، وتحسبوا فيه ورطة تحدث عنها المفكر الفلسطيني إيلدار إدوار سعيد، حين كتب أن ياسر عرفات «وَرطَ شعبه بمصيبة لا مخرج منها»، وأنه قنّى نفسه بين الإسرائيليين والأميركيين (صحيفة الحياة، 21 أغسطس/ آب 1995)، واعتبره الرافضون والمشتككون مجرّـة خديعة صهيونية أخرى، توفر الغطاء، لاحتلال «خمس نجوم»، ويواصل مشاريع التهويد والاستيطان بنهم، ويقضي بالسنان بلدوزراته على حلم «حل الدولتين»، تاركاً خلفه ركام سلطة فلسطينية وظيفية، يندخ أغراض الاحتلال أكثر مما يخدم أهداف شعبها.

27 سنة مرت منذ وقف قائنا الشعب الفلسطيني، الراحل ياسر عرفات والرئيس محمود عباس في حديقة البيت الأبيض، يقابلهما قائنا إسرائيل الراحلان إسحاق رابين وشمعون بيريز، وتوسيع الفريقين الرئيس الأميركي، بيل كلينتون، وشهد العالم في نقل لتفزيوني مباشر من حديقة البيت الأبيض توقيع «إعلان المبادئ لـ 13 سبتمبر/ أيلول الحرك الثاني الانتقالي» بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل في حل 13 سبتمبر/ أيلول 1993، ولا يزال كل يوم من منذ تلك الحادثات يُبرهن للملوس أن «أوسلو» ما تكن سوى وصفة لتخراب الفلسطيني على كل المستويات، وفرض الواقع الاحتلال والتطبيع كيانه في العقول والقلوب العربية. آخر ثمار هذا الزرع القاسد هو اتفاق التوقيع بين الكيان المحتل ودولة الإمارات الذي سيجري التوقيع في حديقة البيت الأبيض في 15 سبتمبر/ أيلول الجاري، مُبشراً بفتح مزيد من العواصم العربية أمام بنيامين نتنياهو المتماهي بنصره في جزّ العرب بالقوة نحو «أوسلو» مقابل السلام، وتكريس وجوه إسرائيل في المنطقة، لا بوصفها سطرانا سياسيا احتلاليا، وإنما حليف استراتيجي لدول المنطقة في مواجهة العدو الإيراني، وبينما لا يزال الطرف الفلسطيني يتخبط في مهرجانات خطابية بلا أي رؤية أو استراتيجية واضحة، بل يشتمك بعضهم بما تبقى من جيعة أوسلو، لا تبدو إسرائيل مشغولة بالتوصل إلى حل مع الفلسطينيين، بقدر اهتمامها باختراق العواصم العربية.

27 سنة من الوهم المتراكم رمت الفلسطيني في نقم مظلم، وقد قدمت قيادة منظمة التحرير تناراً تاريخيا بأعترافها به «حق إسرائيل في الوجود، وشرعية احتلالها 87% من أرض فلسطين، وفي المقابل، لم تعترف «إسرائيل» بحق الشعب الفلسطيني وسيادته على ما تبقى من فلسطين (الضفة الغربية وقطاع غزة)، ولا يوجد في الاتفاق ما يشير إلى الصفة والقطاع كاراض محتلة، لا يوجد أي العهد الإسرائيلي بالانسحاب منها، ولا توجد أية إشارة إلى حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، أو إقامة دولته المستقلة، لا على شبر من فلسطين، مسار سياسي طويل المدى، وصلة للرئيس محمود عباس ذات يوم بهجوم السلام الفلسطيني»، لم يؤد إلا إلى إقرار تقييد المشروع الوطني وحشره في سلطة حكم ذاتي، لا سلطة لها، وبدلا من كبح جماح التوسع الإسرائيلي الاستيطاني، فتح الاتفاق، الورقة، شبهة إسرائيل لغضم الأرض الفلسطينية، وتشديد مزيد من المستعمرات، مع التسريع في تهويد ما تبقى من القدس، وبناء جدار الفصل العنصري، ومضاعفة أعداد المستوطنين. هجوم سلام فلسطيني، لم يكن في الحقيقة إلا ملهاة لكسب الزمن، تخدم المشروع الصهيوني، الماضي بخطى سريعة في تغيير الحقائق على الأرض. 27 سنة من القتل التراكم لم يتحسّض جيلها، إلا سلطة فلسطينية هشّة، يتحكم المحتل بكل مفاصل حياتها، سنوات عجاظ طالت فصول لعبة «كسب الوقت» الإسرائيلية، وغابت عبرها أي مراجعة فلسطينية استراتيجية جادّة، لا مهرجانية، تُحرّر الشعب من اتفاق أوسلو، وتمنح سقوط مزيد من العرب تحت السيطر الإسرائيلي.

# اللهات الروسي في الفضاء السوري

**غازيا حنا**

لم يكن على الأرض ما بثت هبوب عاصفة روسية على مسرحها السورية المكشوفة في ذات الخارِج الجغرافية، ويبدو أنه جزء من سياق التخطيط الاستراتيجي التي تخوض فيه روسيا في سورية، وعدا عن أن سوريا لا توجد فيها صحارى بيضاء، بل مجرد بؤاب بالون داكنة كان الرومان يستعملونها «سوربة الغارعة»، رق مثل الجنرال فيشتفالغ دالريك، نائب كبير المستشارين في سورية، تاقوس الخطر لدى قيادات روسيا من احتمالية اختلال سورية إلى أفغانستان ثانية، فحاولت استراتيجيية استيطانية صدامية لها اليد الطولى في سورية، واستشارتها في هذه المرحلة، والتي باتت أمام إعادة إنتاج مأساتها في أفغانستان، ولكن بطريقة تناسب الأوضاع السورية، مرة منذ دخلها قبل خمس سنوات، وهو العدد الذي خسرت فيه في أفغانستان، ولكن طوال عشر سنوات، فهل تخلصت روسيا مرحلة الاستنزاف التي تريدها؟

كشفت السلوك والخطاب الروسيان، اللذان امتازا بالانفعال والتسرع، المخاوف الروسية من سارق سوري بدأت تظهر مؤثراته بتواتر سريع، ذلك أن استهداف الجنرال جاس في سياق عمليات روسية، طاولت عناصر وضباطا روسيين، جديدها استهداف مقر احتماض للضباط الروس في أفغانستان في الحسكة وبطارات سورية، وقبلة الخري في ريف الحامية، فضلا عن عمليات ضد قاعدة العمليات، فضلا عن عمليات لضم خسارتها في هذه العمليات، ولأثّن أن استهدافها، في عملية المصراع السورية، ما أعلن عنها المتحدث باسم قاعدة العمليات الروسية، جاء ملتصقا، حسب حميد، ضد الجماعات المسلحة التي تسيطر عليها الولايات المتحدة الأمريكية إلى حين القضاء عليها بشكل كامل؛ وعلموه انه ليست للقوق الاميركية ارتباطات في مناطق شرق سورية سوى مجموعة من قوات سورية الديمقراطية (قسد)، ومجموعات صغيرة قرب النقف وهؤلاء وانكث تحت اعين وكالات ابناءه التي لم تذكر شيئا عن العمليات، ثم تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) هو الذي ارعكته صوموليته عن العملية، ولا يوجد طرف عسكري عاقل يمكنه القيام بعملية عسكرية لايام ضد التنظيم المذكور (كاتب فلسطيني)

## جدلية اليأس والأمل عربياً

**اسامة ابو ارشد**

ثمة لازمة تتكرر في النقاشات العامة حول الواقع في العالم العربي، مفادها أن الوضع ميؤوس منه وأن التغيير مستحيل. ولا عجب في ذلك، فإفارقة الأمل التي راقت رياح الثورات العربية أواخر عام 2010، انتهت، لأسباب كثيرة، إلى نكسة قاسية بشكل أصبح اليأس من إمكانية إحداث تغيير عنواً للمرحلة، وتعمل الأنظمة الفخمية العربية، وابعائها الكثيرة في الفضاءات الإعلامية والفكرية والدينية، على تعميق منسوب اليأس لدى الشعوب، بل وتستنخر فيه، وتسعى إلى تشريعه وتسيجه، فأخر ما يبريدونه ثورات جديدة، أسبابها قاسمة، تهز أركان عروشه. ولذلك، فضلاً عن مساهمة بعض تلك الأنظمة في إيجاد حالة الفوضى والحروب في المناطق الريفية والبلدية، كما في ليبيا واليمن، والعدت في غير ساحة عربية، لإلقاء الثورات والأستنزاف، كما في السودان وتونس، فإننا نجدها كذلك، وعبر ابواقها المختلفة، تعمل بشراسة على مهااة التغيير بسفك الدماء والخراب الذي تعيشه دول

يؤمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

الشروط على سبيل المثال المهم، أنه إنشاعة حالة اليأس والاستسلام للواقع الأسن القائم عربياً، خصوصاً في ظل فشل النخب التي حملت لواء التغيير وانقساماتها المخزية، وعجزها عن تقديم رؤية وصياغة جعّية لما يعنيه التغيير المنشود، وكيف سيكون.

اسم هذا الحال، أضحي الحديث عن الأمل وخُما لدى كثيرين، الأمر الذي يتطلب إعادة ترميم، بل قل بناء مفهومه وإعطائه بعداً عملياً يجعل منه قابلاً للتجسيد، والعا ضُمن سدى زمني منظور، وليس فقط في عالم الغيب، يستلزم ما سبق برنامجياً ومشروعاً فكرياً شاملاً ومتكاملاً يستوعب كل مكونات مجتمعاتنا العربية المتوعدة، من دون تهيبش أو إقصاء، كما يستلزم تلك الرؤية، وذلك المشروع، يتوافق عليها الفقاء جميعاً، بغض النظر عن خلفياتهم الأيديولوجية والسياسية، في ليبيا واليمن، والعدت في غير ساحة عربية، لإلقاء الثورات والأستنزاف، كما في السودان وتونس، فإننا نجدها رموز وقيادات وتنسقا، من كل المنابر، يتخمنون لهذا البرنامج أو المشروع، يؤمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

الشروط على سبيل المثال المهم، أنه إنشاعة حالة اليأس والاستسلام للواقع الأسن القائم عربياً، خصوصاً في ظل فشل النخب التي حملت لواء التغيير وانقساماتها المخزية، وعجزها عن تقديم رؤية وصياغة جعّية لما يعنيه التغيير المنشود، وكيف سيكون.

اسم هذا الحال، أضحي الحديث عن الأمل وخُما لدى كثيرين، الأمر الذي يتطلب إعادة ترميم، بل قل بناء مفهومه وإعطائه بعداً عملياً يجعل منه قابلاً للتجسيد، والعا ضُمن سدى زمني منظور، وليس فقط في عالم الغيب، يستلزم ما سبق برنامجياً ومشروعاً فكرياً شاملاً ومتكاملاً يستوعب كل مكونات مجتمعاتنا العربية المتوعدة، من دون تهيبش أو إقصاء، كما يستلزم تلك الرؤية، وذلك المشروع، يتوافق عليها الفقاء جميعاً، بغض النظر عن خلفياتهم الأيديولوجية والسياسية، في ليبيا واليمن، والعدت في غير ساحة عربية، لإلقاء الثورات والأستنزاف، كما في السودان وتونس، فإننا نجدها رموز وقيادات وتنسقا، من كل المنابر، يتخمنون لهذا البرنامج أو المشروع، يؤمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

مؤتمنون به ويعملون عليه. تلك بعض

لا بد أن تكون ترميم الأمل أو بناؤه على رأس قائمة أولوياتنا. ولا بد من تقديم بناء يمكن تحييله أو تصوره للأفضل الذي نرتجبه. كما لا بد أن تكون هناك خطط للعمل وكوادر تنفيذها، ويتطلب هذا كله نوعاً من التوافق، ولو

## آراء

# «رؤية سننية» في الاستبداد والترقي والانحطاط

**سيف الدين عبد الفتاح**

يحاول عبد الرحمن الكواكبي بعد التفسير الشيخي الذي كان أهم ما أرشد إليه في كتابه القبع «طابع الاستبداد ومضارع الاستعبداء» أن يقدّم سلسلة من مفاهيم التأسيس، ليرسم أهم إشاراتهِ وتنبهاته في مقاومة الظاهرة الاستبدادية؛ هذه المنظومة المفاهيمية والإرثاكية أول عنيات تأسيسيته لرؤيته في المقاومة والمواجهة لاستبداد؛ سنن الحركة الحويية، والأمة والهئية الاجتماعية، وصنوف الرقي الستة، والعجز الطبيعي عن الترقّي من جراء الاستبداد المشوّه، وحركة الندفاع بين الرقي والانحطاط؛ والاندفاع والانقراض وعلاقة ذلك بالزقي والانحطاط، النخبة وراعة الأمة وصوت الأيظاق فيها، شبكة من المفاهيم تهيي الوسط المقاومة الاستبداد. بلغت الكواكبي، في نظره سننية عميقة وصبيرة، إلى سنن الحداثة الحويية للترقي الذي يراه حالة مناهضة لفعّل الاستبداد، في مقابل سنن الانحطاط الذي يري الكواكبي أنه اصل كل اءاء؛ «الحركة سنّنة دأبية في الخلقة بين شخصين وميود؛ فالترقي هو الحركة الحويية؛ أي حركة الشخص، ويقابله الهبوط وهو الحركة إلى الموت أو الانحلال أو الاستحالة أو الانقلاب، وهذه السُنّة كما هي عاملة في المادة واعراضها، عاملة أيضاً في الكيفيات وركّاباتها، والقول بالشارح لذلك آية: «نُجِرَ الحَيُّ من المَتِّ بالخروج الملتن من الحي»، وحديث: «ما تمّ أمرٌ إلا وبدأ نقصه»، وقوله: «الترقي والتاريخ بعيد نفس»، وحكمهم بأن الحياة والموت طبعيان، وهذه الحركة الحويية والنفسية والعقلية لا تقتضي السير إلى النهاية شخصاً أو هيوطاً؛ بل هي أشبه بميزان الحرارة، كل ساعة في شأن، والعبرة في الحكم للوجهة الغالبة، فإذا رأينا آثار

حركة الترقّي هي الغالبة على أفرادها، حكمتنا لها بالحياة، ومثى رأينا عكس ذلك قضينا عليها بالموت». ليس الترقّي في رأي الكواكبي هو الترقّي الذاتي والفردى، بل ترقّي الأمة التي تشكل أهم ساحاته الحضارية؛ والأمة في هذا الشأن الحضاري هي هيكنتها الجمعية والاجتماعية، وشبكة عاقلتها الاجتماعية، وتماسك لحمتها الوطنية، هي مناط الترقّي وساحتها وعنوان الأمة ومكانتها من الترقّي والانحطاط: «الأمة هي مجموعة أفراد جمعها نسب أو وطن أو لغة أو دين، كما إنّ البناء مجموع انقاض، فحسبما تكون الأنقاض جسماً وجمالاً وقوّة يكون البناء فإذا ترقّت أو انحطت الأمة ترقّت هيكنتها الاجتماعية، حتى إنّ حالة الفرد الواحد من الألة تؤثر في مجموع تلك الأمة. كما إذا لو اخلتل حجرة من حصن يخلّث مجموعهُ وإن كان لا يشعر بذلك، كما لو وقفت بعوضة على طرف سفينة عظيمة انقلبتا وأمايتها وإن لم يُدرك ذلك بالمشاعر. وبعض السابسيين بنى على هذه حيدة أخرى يترقي بها على سُلّم العدل والرحمة والحسنات فاهل الأديان ما عدا اهل التوراة يؤمنون بالبعث أو النسخ، فباتوا يبالغن والرحمة رجاء المكافاة أو خوف الجزاءة، وهم من قبيل الطبيعيين ضمن مساحات الترقّي وصنوفه التي تتكامل ضمن المسيرة الحضارية في الحياة الإنسانية التي تحدد الحالة الحضارية من ترقّ أو انحطاط، تبدو لنا خرائط تصفية المتعلّقة بالترقي البدني، والترقي في حال الوفور التي تستند إلى سابقين مالية وعلمية، والترقي النفسي خصائص ومسمات وصفات، والترقي المائلي الأسري القاصد إلى الاستئناس وراعاها من يعترضه مانع غالب يسلب إرادته، جمعها محل طلبه وسعيه، إلا أنّ مانع تلك الطلب الطبيعي إنما يتحلّى في مانع غالب سائب لاإرادة، حتى يكون وكأنة القدر المحتوم والعجز الطبيعي المقيّد الذي

” ليس الترقّي في رأي الكواكبي هو الترقّي الذاتي والفردى، بل ترقّي الأمة التي تشكل أهم ساحاته الحضارية

الرؤية السننية التي تبناها الكواكبي تشكل مفتاحا مهما في حال الإصلاح المفضي للتخلص من الاستبداد

” هو في حقيقة أمره ليس إلا الاستبداد المشوّه المفضي بفسيرته في الطريق العكسي للترقي، مرئادا طريق الانحطاط ومسيرة التأخر، ووصولاً إلى حال الفناء،

هو في حقيقة أمره ليس إلا الاستبداد المشوّه المفضي بفسيرته في الطريق العكسي للترقي، مرئادا طريق الانحطاط ومسيرة التأخر، ووصولاً إلى حال الفناء، لا النماء؛ فناء في شكل حفاظ على حياة حيوانية دنينة، تسوّغ الاستبداد، وتمزج، وتشكل له قبولاً ظاهراً أو خفياً وقابلية لكل أنواع استعباده وطغيانه.. «.. وهذا المانع إنّما هو القدر المحتوم، المنسّى عند البعض بالعجز الطبيعي، أو هو الاستبداد المشوّه، على أنّ القدر مصدّم سير الترقّي لحة، ثم يطفئه فيكّر رأياً، وأما الاستبداد، فإنه يلقب السير من الترقّي إلى الانحطاط،

ومن التقدّم إلى التأخر، من النماء إلى الفناء، ويلزم الأمة ملازمة الغريم الشحيح، ويفعل فيها دهرأ طويلاً أفعاله التي تقدّم وصف بعضها في الأبحاث السابقة، أفعاله التي تبلغ بالأمة حطّة العجمאות فلا يهبها غير حفظ حياتها الحيوانية فقط، بل قد تبيح حياتها هذه الدخيلة أيضاً الاستبداد إباحة ظاهرة أو خفية، ولا عار على الإنسان أنّ يختار الموت على ذلك، وهذه سباع الطير والوحوش إذا أسزت كبيرة قد تأتي الغذاء حتى الموت».

والترقي من طلب من غير طلب وميل طبيعي إلى الترقّي إلى طلب التسفّل؛ فتسودها كل القابليات الدنيئة لموافقة حال الأمة لطلبها للتسفل من طلب الحطة لا الرفعة وطلب الخلعة لا النور وطلب الشفاء بالاستعداد لا الحرية والتحرر فيكون الاستبداد سببا لسيرتها في الانحطاط والتدهور، والتسفل فصل الأمة إلى فناء أحيائها وأحيائها فنموت وبموت الاستبداد بموتها، وإذا يبلغ فعل الاستبداد بالأمة أنّ يحول ميلها الطبيعي من طلب الترقّي إلى التسفّل، بحيث لو دفعت إلى الرفعة آليت وتأمّلت، كما يتأمّل الأجهر من النور، وإذا أُرنت بالحيرة تشقى، وربما تفنى كالمهائم الأهلية إذا أطلق سراحها. عمدتُ بصير

الاستعداد كالعقل يطيب له المقام على امتصاص دم الأمة، فلا ينفك عنها حتى تموت، وموت هو موتها. هكذا يفتقد حتى الاستبداد المشوّه هو العجز الطبيعي عن الرقي، وطلب التسفل والانحطاط المفضي إلى الفناء؛ فناء في شكل حفاظ على حياة حيوانية دنينة، تسوّغ الاستبداد، وتمزج، وتشكل له قبولاً ظاهراً أو خفياً وقابلية لكل أنواع استعباده وطغيانه.. «.. وهذا المانع إنّما هو القدر المحتوم، المنسّى عند البعض بالعجز الطبيعي، أو هو الاستبداد المشوّه، على أنّ القدر مصدّم سير الترقّي لحة، ثم يطفئه فيكّر رأياً، وأما الاستبداد، فإنه يلقب السير من الترقّي إلى الانحطاط،

(كتاب مصري)

# في أهمية «الدم والنفط»

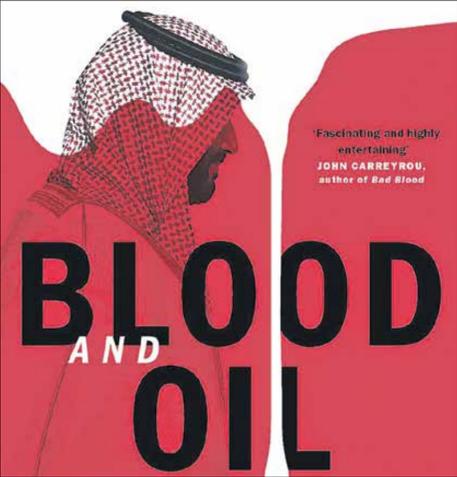
**علاء يوحنا**

اهتمت وسائل الإعلام العربية في تناولها كتاب «النفط والدم»، الصادر في أوائل شهر سبتمبر/ أيلول الحالي في الولايات المتحدة، عن ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، ونخبة صعوده إلى السلطة، بما احتواه الكتاب بين صفحاته الـ 330 من تفاصيل ومعلومات جديدة عن سياسات ومواقف اتخذها، مثل عمل أحد مساعديه على اختراق «تويتير» للتجنس على الناشطين السعوديين المؤثرين على الموقع وكيف تم، ويتنسيق بين سلمان مع صهر الرئيس الأميركي جارييد كوشنر، حصار قطر وكيف أعدّ له، وحملاته للقضاء على نفوذ كبار منافسيه في العائلة المالكة وتجريدهم من ثروتهم.

وهذه كلها وغيرها معلومات مهمة تساعد في فهم أسلوب تفكير بن سلمان وصناعة الكفار في المملكة في الوقت الحالي، ولكنها لا تعبر عن القيمة الحقيقية للكتاب وفكرته الأساسية وأهميته، بوصفه سيرة مفصلة لبن سلمان وقصة صعوده إلى السلطة ومصادر قوته وضعفه، حيث يمتلك مؤلفا الكتاب، برادلي هوب وجاستون ويل شوك، وهما صحافيان في صحيفة وول ستريت جورنال، الأميركية المعروفة، وذات الصلات القوية بالمسؤولين الأميركيين، قدره تحليلية «لا تقل أهمية عن قدرتهما في جمع المعلومات، والوصول إلى المصادر وإجراء مقابلات كاشفة».

الكتاب في جوهره تحليل لمصادر قوة محمد بن سلمان وضعفه، حيث يقدّم الرجل نفسه للسعوديين والعالم قائلداً جديداً يمثل لحظة انقطاع عن القديم، وبداية لعهد جديد في المملكة، عهد تنعم فيه العربية السعودية بمزيد من الحريات، وكفيادة النساء للسيارات، وتشجيد أماكن الترفيه وترجع سطوة العلماء المحافظين وأهم من ذلك كله عهد جديد تعيد فيه المملكة بناء قوتها الاقتصادية، بشكل يجعلها أقل اعتماداً على النفط، وهو مصدر الثروة الوحيد في المملكة منذ نشأتها، وتتعدّد فيه مصادر النمو الاقتصادي، وتفتح فيه المملكة على العالم وإجراء مقابلات كاشفة».

يصور «الدم والنفط» محمد بن سلمان رجلاً مشغولاً وإنما بمراقبة السلطة والنزوة، والثروة هنا باعني الشخصي والعائلي، وياعني الوطني أو ثروة السعودية نفسها، ولكنه يبدو، في نهاية الكتاب، وقد راكمت السلطة والثروة الشخصية والعائلية، ولم يحقق الكثير في ما يتعلق بوعد الرئيس، وهو إعادة بناء اقتصاد المملكة وخلقها بعيداً عن



(Getty)

النفط. ويترك مؤلفا الكتاب، في صفحاته الأخيرة، الباب مفتوحاً أمام بن سلمان ليعيد التفكير في سيرته ويحشد جيشه ليقبضها، لو قدر له اللقاء في السلطة فترة أطول، قد تمتدّ عدة عقود، كما هو مرتجح حالياً، فهقد الملكة ليس إرادة بن سلمان، وإنما تقديم سيرته ومحاوله فهمها.

يمثل صعود بن سلمان إلى السلطة لحظة انقطاع سياسي كبير في تاريخ السعودية، فهو لم يكن معروفاً للعالم قبل صعود والده الملك سلمان بن عبد العزيز إلى الحكم، وقيل أن طرحة في مناصب رفيعة كثيرة تولّاها بعد ذلك، ويمثّل صعوده إلى ولاية العهد انقطاعاً كبير، فهو ليس من أبناء الملك المؤسس، وخبرته وشهرته في الداخل والخارج لا تعادل خبرة وشهرة ولي العهد الملك محمد بن نايف، وصعوده إلى الحكم والسياسات التي مارسها في حق منافسيه بالسلطة، وفي مقدمتهم بن نايف وعمه أحمد بن عبد العزيز، وأوالدا الملك الراحل عبدالله بن عبد العزيز، هدمت كثيرا من تقاليد صعوده السعودية، ولم يحقق الكثير في ما يتعلق بوعد الرئيس، وهو إعادة بناء اقتصاد المملكة وخلقها بعيداً عن

الحكم والعائلة المالكة. وفي كل مراحل التخلص من منافسيه، رفع بن سلمان شعارا أساسيا، محاربة الفساد وبناء عهد جديد والتنمية الاقتصادية والانفتاح والأفكار الجديدة. اعتقل بن سلمان مئات الأمراء وكبار رجال الأعمال وصادر أجزاء كبيرة من ثروتهم، بحجة مكافحة الفساد. حارب المعارضين والأمراء بنهم الخيانة والتناصر مع الخارج والتعاون مع دول معادية، وصور نفسه دائما شابا سعوديا وطنيا ومنقذا بريد أن ينقل السعودية إلى عهد جديد من الانفتاح على العالم والتنمية الاقتصادية. هكذا روج نفسه، وهكذا أراد كثيرون في السعودية وحول

ويعمر الوقت، نجح بن سلمان، في رهانه الأول الخاص بمرأمة السلطة والثروة الشخصية والعائلية، حيث بات يُنظر إليه باعتباره أحد أهم المسؤولين في العالم، فهو يدير المملكة بثروتها المالية الضخمة،

” نجح بن سلمان، في رهانه الأول الخاص بمرأكمة السلطة والثروة الشخصية والعائلية، حيث بات يُنظر إليه باعتباره أحد أهم المسؤولين في العالم، فهو يدير المملكة بثروتها المالية الضخمة،

” يُقضي الكتاب الباب مفتوحا امام بن سلمان ليعيد التفكير في سيرته ويحشد جيشه ليقبضها، لو قدر له اللقاء في السلطة فترة أطول، قد تمتدّ عدة عقود، كما هو مرتجح حاليا، فهقد الملكة ليس إرادة بن سلمان، وإنما تقديم سيرته ومحاوله فهمها.

يمثل صعود بن سلمان إلى السلطة لحظة انقطاع سياسي كبير في تاريخ السعودية، فهو لم يكن معروفاً للعالم قبل صعود والده الملك سلمان بن عبد العزيز إلى

المكاتب:
العنوان:
Unit5, Central Park, Central Way, London, NW 10 7FY
Tel: 004420744090366
www.alaraby.com
مكتبة الوجة
الهاتف: +97490190635
البريد الإلكتروني:
alraby@alraby.com
www.alraby.co.uk/ads
مكتبة بيروت
بيروت، الجزيرة، شارع الباسيل - 33 West end
هاتف: +974901567794 - 09611442407
009611442407
البريد الإلكتروني:
alraby@alraby.com
www.alraby.com
مكتبة الوجة
الهاتف: +97490190635
البريد الإلكتروني:
alraby@alraby.com
www.alraby.co.uk/ads

# الموت في السودان

كانت السودانية خديجة أحمد (الصورة)، تزوج البصل في إقليم دارفور، غرب السودان، ولم تكن تعلم أن الشوكة التي داست عليها واخترقت قدمها يوماً ما ستجعلها ضحية مرض خطير. لم تهتم لوخرن الشوكة حتى بدأت قدمها في التورم وتدهورت حالتها تدريجياً إلى أن نُثرت ساقها. إنه مرض «الميستوما» الذي يطلق عليه السودانيون لقب «الموت الصامت».

ولا يعدّ هذا المرض الذي يتآكل معه الإنسان قاتلاً، لكنه يدمر حياة وأجساد المصابين، ويتسبب في بعض التشوهات المسدية ويتر الأطراف. وهو ما حدث لأحمد، التي كانت تمسك بطرفها الاصطناعي في يدها بينما يفحص ساقها اليسرى المبتورة طبيب في مركز أبحاث الميستوما في الخرطوم. تقول أحمد: «انتظرت تسع سنوات قبل أن أتى إليّ إلى المركز، وعندما وصلت كان قد فات الأوان، وكان لا بد من البتر». تصيف أحمد، الأم التي يعمل أطفالها في الزراعة أيضاً، في البداية لم أشعر بأي ألم، مجرد تورم اعتقدنا أنه سيمر، لكنه ازداد سوءاً، وغالباً ما يصيب المرض القدم ويتسبب في تورمها من خلال البكتيريا أو الفطريات الناتجة عن وخرن الشوك في الأراضي الزراعية والحقول، ما يدمّر الجلد والعظام والعضلات بشكل خبيث

ويوضح مدير مركز الأبحاث الذي يعتمد جزئياً على التبرعات لمواصلة نشاطه، البروفسور أحمد حسن فحل، أن «هذا المرض يتطور خلسة، ويمكن أن يستغرق سنوات عدة، يضيف «يمكننا القول إن 60 في المائة من المصابين لديهم أطراف مشوهة»، موضحاً أن المصابين «لا يستطيعون المشي بشكل طبيعي».

كما ساهمت سياسات بن سلمان نفسه في تخويف المستثمرين الأجانب، فحتى الآن لم يبن بن سلمان مؤسسات حكم تُذكر، وما زالت السلطة كلها تتركز في يد الملك وولي عهده والقزوين منها، واعتقل بن سلمان مئات من أزياء الموضة، وصادر ممتلكات لهم خلال فترة وجيزة ويدون مسائلة أو شفافية، ونكّل بقرضون منه معارضين وصحافيين ونشطاء وأجراء بشكل مخيف، ولا أسعف كل هذه الإجراءات بن سلمان في الفوز برهانه الأمم، الخاص بشرعية الإنجاز، لا شرعية القوة، وفي النهاية، يُقضي الكتاب الباب مفتوحاً أمام بن سلمان لاستخدام ملاحم بقية الصناعات التي يبريد رسمها لنفسه في السنوات وربما العقود المقبلة.

كما ساهمت سياسات بن سلمان نفسه في تخويف المستثمرين الأجانب، فحتى الآن لم يبن بن سلمان مؤسسات حكم تُذكر، وما زالت السلطة كلها تتركز في يد الملك وولي عهده والقزوين منها، واعتقل بن سلمان مئات من أزياء الموضة، وصادر ممتلكات لهم خلال فترة وجيزة ويدون مسائلة أو شفافية، ونكّل بقرضون منه معارضين وصحافيين ونشطاء وأجراء بشكل مخيف، ولا أسعف كل هذه الإجراءات بن سلمان في الفوز برهانه الأمم، الخاص بشرعية الإنجاز، لا شرعية القوة، وفي النهاية، يُقضي الكتاب الباب مفتوحاً أمام بن سلمان لاستخدام ملاحم بقية الصناعات التي يبريد رسمها لنفسه في السنوات وربما العقود المقبلة.

كما ساهمت سياسات بن سلمان نفسه في تخويف المستثمرين الأجانب، فحتى الآن لم يبن بن سلمان مؤسسات حكم تُذكر، وما زالت السلطة كلها تتركز في يد الملك وولي عهده والقزوين منها، واعتقل بن سلمان مئات من أزياء الموضة، وصادر ممتلكات لهم خلال فترة وجيزة ويدون مسائلة أو شفافية، ونكّل بقرضون منه معارضين وصحافيين ونشطاء وأجراء بشكل مخيف، ولا أسعف كل هذه الإجراءات بن سلمان في الفوز برهانه الأمم، الخاص بشرعية الإنجاز، لا شرعية القوة، وفي النهاية، يُقضي الكتاب الباب مفتوحاً أمام بن سلمان لاستخدام ملاحم بقية الصناعات التي يبريد رسمها لنفسه في السنوات وربما العقود المقبلة.

**«الأونروا» تقلص خدماتها في غزة**

تزايدت الاتهامات لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) بتقلص خدماتها التي تقدمها لأكثر من مليون ومائة ألف لاجئ فلسطيني في مخيمات قطاع غزة، بالتزامن مع استمرار فرض حظر التجول الذي دخل أسبوعه الثالث على التوالي بسبب نشفي فيروس كورونا. واشتكى اللاجئون في غالبية المخيمات في القطاع من تقلص خدمات الأونروا بشكل عام، وخاصة في ما يتعلق بموضوع النظافة، حتى باتت النفايات تتراكم أمام الحاويات الكبيرة التي تضعها الوكالة على أطراف المخيمات.

ومن التقدّم إلى التأخر، من النماء إلى الفناء، ويلزم الأمة ملازمة الغريم الشحيح، ويفعل فيها دهرأ طويلاً أفعاله التي تقدّم وصف بعضها في الأبحاث السابقة، أفعاله التي تبلغ بالأمة حطّة العجمאות فلا يهبها غير حفظ حياتها الحيوانية فقط، بل قد تبيح حياتها هذه الدخيلة أيضاً الاستبداد إباحة ظاهرة أو خفية، ولا عار على الإنسان أنّ يختار الموت على ذلك، وهذه سباع الطير والوحوش إذا أسزت كبيرة قد تأتي الغذاء حتى الموت».

والترقي من طلب من غير طلب وميل طبيعي إلى الترقّي إلى طلب التسفّل؛ فتسودها كل القابليات الدنيئة لموافقة حال الأمة لطلبها للتسفل من طلب الحطة لا الرفعة وطلب الخلعة لا النور وطلب الشفاء بالاستعداد لا الحرية والتحرر فيكون الاستبداد سببا لسيرتها في الانحطاط والتدهور، والتسفل فصل الأمة إلى فناء أحيائها وأحيائها فنموت وبموت الاستبداد بموتها، وإذا يبلغ فعل الاستبداد بالأمة أنّ يحول ميلها الطبيعي من طلب الترقّي إلى التسفّل، بحيث لو دفعت إلى الرفعة آليت وتأمّلت، كما يتأمّل الأجهر من النور، وإذا أُرنت بالحيرة تشقى، وربما تفنى كالمهائم الأهلية إذا أطلق سراحها. عمدتُ بصير

الاستعداد كالعقل يطيب له المقام على امتصاص دم الأمة، فلا ينفك عنها حتى تموت، وموت هو موتها. هكذا يفتقد حتى الاستبداد المشوّه هو العجز الطبيعي عن الرقي، وطلب التسفل والانحطاط المفضي إلى الفناء؛ فناء في شكل حفاظ على حياة حيوانية دنينة، تسوّغ الاستبداد، وتمزج، وتشكل له قبولاً ظاهراً أو خفياً وقابلية لكل أنواع استعباده وطغيانه.. «.. وهذا المانع إنّما هو القدر المحتوم، المنسّى عند البعض بالعجز الطبيعي، أو هو الاستبداد المشوّه، على أنّ القدر مصدّم سير الترقّي لحة، ثم يطفئه فيكّر رأياً، وأما الاستبداد، فإنه يلقب السير من الترقّي إلى الانحطاط،

ومن التقدّم إلى التأخر، من النماء إلى الفناء، ويلزم الأمة ملازمة الغريم الشحيح، ويفعل فيها دهرأ طويلاً أفعاله التي تقدّم وصف بعضها في الأبحاث السابقة، أفعاله التي تبلغ بالأمة حطّة العجمאות فلا يهبها غير حفظ حياتها الحيوانية فقط، بل قد تبيح حياتها هذه الدخيلة أيضاً الاستبداد إباحة ظاهرة أو خفية، ولا عار على الإنسان أنّ يختار الموت على ذلك، وهذه سباع الطير والوحوش إذا أسزت كبيرة قد تأتي الغذاء حتى الموت».

والترقي من طلب من غير طلب وميل طبيعي إلى الترقّي إلى طلب التسفّل؛ فتسودها كل القابليات الدنيئة لموافقة حال الأمة لطلبها للتسفل من طلب الحطة لا الرفعة وطلب الخلعة لا النور وطلب الشفاء بالاستعداد لا الحرية والتحرر فيكون الاستبداد سببا لسيرتها في الانحطاط والتدهور، والتسفل فصل الأمة إلى فناء أحيائها وأحيائها فنموت وبموت الاستبداد بموتها، وإذا يبلغ فعل الاستبداد بالأمة أنّ يحول ميلها الطبيعي من طلب الترقّي إلى التسفّل، بحيث لو دفعت إلى الرفعة آليت وتأمّلت، كما يتأمّل الأجهر من النور، وإذا أُرنت بالحيرة تشقى، وربما تفنى كالمهائم الأهلية إذا أطلق سراحها. عمدتُ بصير

الاستعداد كالعقل يطيب له المقام على امتصاص دم الأمة، فلا ينفك عنها حتى تموت، وموت هو موتها. هكذا يفتقد حتى الاستبداد المشوّه هو العجز الطبيعي عن الرقي، وطلب التسفل والانحطاط المفضي إلى الفناء؛ فناء في شكل حفاظ على حياة حيوانية دنينة، تسوّغ الاستبداد، وتمزج، وتشكل له قبولاً ظاهراً أو خفياً وقابلية لكل أنواع استعباده وطغيانه.. «.. وهذا المانع إنّما هو القدر المحتوم، المنسّى عند البعض بالعجز الطبيعي، أو هو الاستبداد المشوّه، على أنّ القدر مصدّم سير الترقّي لحة، ثم يطفئه فيكّر رأياً، وأما الاستبداد، فإنه يلقب السير من الترقّي إلى الانحطاط،

## مجتمع

**المانيا : اول حالة إصابة بحصم الخنازير افرريقية**

أعلنت وزيرة الزراعة الألمانية يوليا كلوكنر أن أول حالة إصابة في بلادها بحصم الخنازير الأفريقية تأكدت في جنة خنزير بري عمر عليه في ولاية براندنبورغ الشرقية، قرب الحدود البولندية. ويمكن لحمى الخنازير الأفريقية أن تكون مميتة للخنازير لها ما أدى إلى عمليات البش. وتم تأكيد حالات إصابة سابقاً في العديد من البلدان الأوروبية، ما أدى إلى عمليات إعدام واسعة للخنازير البرية وخنزير المزارع التي اخطلطت بها. وقالت كلوكنر إن السلطات ستفرض تدابير لمنع انتشار محتمل المرض.

(أسوشيتد برس)



شوقر شاهين، مراسل برس

## حكاية زينات أبو صبيح والمسجد الأقصى

**القدس المحتلة - محمد حسد**

ما أورد المتحدث عن وجع الأقصى، ومعاناة باب الرحمة وما يتعرض له من انتهاكات من قبل شرطة الاحتلال الإسرائيلي، من خلال فرض القوة والهيمنة، ومحاولة تفريع المصلى ومحيطه أبوابه، ليكون كل شيء على أفضل حال. المقتحمون المندسّون خلال تأديتهم صولاتهم المنصّبة بتخصّن رعاية شؤون المسجد وحرصاته والتدقيق في الوافدات إليه من النساء.

إذ، في عام 2014، عُهد إلى أبو صبيح تولي منصب رئيسة شعبة الحارسات في دائرة الأوقاف الإسلامية التي تشرف عليها وزارة الشؤون والمقدسات الإسلامية في الأردن، وقد شهد هذا العام بداية التصعيد الإسرائيلي واستهداف المسجد الأقصى، والنيل من مرابطة وملاحقتهم بالاعتقال والإبعاد، ممارسات لم تلبث أن طاولت المرابطات من النساء بقرارات إبعاد واعتقالات متكررة، وكانت أبو صبيح واحدة منهن.

قبل ذلك، كانت تعمل معلّمة في مدرسة الفرغان الإسلامية في القدس، وقدمت استقالتها من أجل التفرغ للمسجد الأقصى، وبعد عام، عيّنت مسؤوليّة قسم الحارسات، تقول «العربي الجديد»: «من ترك شيئاً عوضه الله خيراً منه. لا أخفي أنني لا أحب التحدث عن نفسي بقدر

على الرغم من مضايقات الاحتلال وممارساته التي لا تتوقف عند أي حد، سواء لتأخيرة عرقلة عملنا أو اعتقالنا أو إبعادنا. هذه سياسة باتت تتناول الجميع».

تصدر الإشارة إلى أنه في عام 2018، قررت سلطات الاحتلال إبعاد مسؤولّة الحارسات في المسجد زينات أبو صبيح عن مكان عملها لمدة عشرة أيام، وإلزامها دفع غرامة مالية.

نايف رئيس التحرير **حسام كفايني** ■ مدير التحرير **ارست خوري** ■ المدير الفني **أحمد منعم** ■ مدير التحرير **حكيم علكم** ■ التحرير **جمانة فريحات** ■ الانتاج **مصطفى عبد السلام** ■ الثقافة **نجوان درويش** ■ مبيعات **ليلا حداد** ■ الراب **محمد البيارب** ■ المجتمع **يوسف حاج علي** ■ الرياضة **فهد السليبي** ■ تحقيقات **محمد عزام** ■ مراسلون **فاز مكي**

تصدر عن شركة فضاعات مديا ليندنت (Fadart Media Ltd)

## مجتمع

### تحقيقا

كان الرابع من أغسطس/ آب الماضي صادما لكثير من اللبنانيين، وهو تاريخ أشجار مرقا بيروت الذي قضى على ما بقي من أمل لدى كثيرين، وما هم يعاودون الهجرة بوترة أسرع من ذي قبل

# هجرة اللبنانيين

# نزيف متواصل في بلد مأزوم

بيروت - سارة مطر

43,764 شخصا غادروا لبنان عبر مطار بيروت الدولي، خلال فترة لا تتعدى 12 يوما، بعد الانفجار الكبير في مرفأ بيروت، في الرابع من أغسطس/ آب الماضي، بحسب «الدولية للمعلومات» (شركة دراسات وابحاث مستقلة) تاركين خلفهم كثيرا من الأمل الزائلة. الارتفاع المتنامي في أعداد المغارين يتعكس رغبة شديدة لدى غيرهم من اللبنانيين في الهجرة نحو أي بلد يحفظ كرامتهم الإنسانية وحقوقهم الأساسية، بعدما فقدوا الأمل ببناء وطن يضمن أمنهم وسلامتهم، ويؤمن أبسط مقومات العيش الكريم. سوء نهج لبناني متواصل منذ زمن بعيد، سواء في أوقات السلم أو في أوقات الحرب.

وكانت «الدولية للمعلومات» كشفت في 26 أغسطس الماضي، أنّ متوسط عدد الأتّين إلى لبنان المنخفض بنسبة 12,3 في المائة بعد 4 أغسطس الماضي، إذ بلغ 2410 آتين يوميا، في حين كان 2750 قبل تاريخ الانفجار، بينما ارتفع متوسط عدد المغادرين بنسبة 36 في المائة، لتبلغ 3978 مغادرا يوميا بعد الانفجار، بعدما كان 2925 قبل ذلك التاريخ. يؤكّد الباحث في «الدولية للمعلومات» محمد شمس الدين، لـ«العربي الجديد» أنّ «ما من معطيات حتى الآن حول أعداد المهاجرين، فمن المبكر تحديد الغاية من سفرهم، سواء كانت هجرة أم غيرها، إنّما يمكن الحديث عن ارتفاع حركة سفر اللبنانيين بعد الانفجار، كون الأفياق مسدودة اقتصاديا وعيشيا»، ويتوقع خلال الفترة المقبلة «ارتفاعا في عدد المغادرين، لا سيما أولئك الذين يملكون إمكانية السفر، أو الجنسية المزدوجة، لكنّ الحديث عن 380 ألف طلب هجرة يبقى في إطار الكلام فحسب، لا يفتقر إن يهاجر المرء فوراً، إذ إنّ عملية الحصول على جواز سفر وتأشيرة وغيرها من المعاملات تتطلب وقتاً وليست مسألة سهلة.

في اتصال لـ«العربي الجديد» مع السفيرة الخدمية في بيروت، شيرين الشخص السعدي إلى أنّه «لأسف لا قدرة للسفارة على الإداء بمعلومات حول عدد طلبات الهجرة المقدمة من قبل اللبنانيين، إذ إن عملية التقديم تجري إلكترونياً أو من خلال مراكز متخصصة بذلك تتوزع في أكثر من منطقة في كندا، بحسب نوع طلب الهجرة»، وفي السياق، يفتنّد أحد الموظّفين لدى السفارة الأسترالية في لبنان، بأنّه «تمّ تحويل طلب استفسارنا إلى الشخص المعني» غير أنّها

لم تحصل على أي جواب يُذكر بعد أيام من الانتظار والمتابعة. ولدى اتصال «العربي الجديد» بالسفارة التركية، أفادت بأنّه «ما من معلّن نهائي لغاية تاريخه، حول طلبات الهجرة إلى تركيا، لكنّ الملاحظ هو الارتفاع الكبير في الاتصالات للاستفسار عن طرق الهجرة والحصول على الجنسية التركية بعد 4 أغسطس الماضي، لا سيّما أنّ تصريح وزير الخارجية التركي حول منح الجنسية لمواطنيّن لبنانيين، وذلك خلال زيارته لبنان عقب الانفجار»، وبلغت مصر في السفارة إلى أنّ «تركيا تبدو الوجهة الأسهل للبنانيين كونها لا تتعلّق تأشيرة، إذ يمكنهم إضفاء 90 يوماً في الأراضي التركية، ما يتيح لهم البحت والاطلاع على سبل الحصول على الجنسية أو الإقامة الدائمة، كما أنّ تركيا لا تشترط إجراء فحص «بي سي آر»، الخاص بفيروس كورونا الجديد قبل السفر، إنّما تُطلب الفحص لدى الوصول إلى مطارات تركيا في حال كان الشخص يعاني من ارتفاع في الحرارة».

وإذ تتوّعت الدول التي ياشر اللبنانيون الاستفسار عن طرق تقديم طلبات الهجرة إليها والاستعداد المطلوبة، برزت كندا، في طليعة الجهات المفضّلة بحسب ما كشفته هؤلآه لـ«العربي الجديد»، تليها أستراليا والولايات المتحدة الأميركية وعدد من الدول الأوروبية، سروراً بتركها وقبرص



خريطة لبنان الجغرافية



سفير المفادرة (حسين بيطوه)

المحسوبيات والولآه للزعم والسياسي والحزب، غير أنّ الانفجار فاقم الوضع ودفعني إلى التفكير بالهجرة بشكل جدّي، بحثاً عن الأمان»، وتضيف: «على الرغم من أنّي حققت الكثير من النجاحات، فقد واجهت العديد من المصاعب في العمل، فنحن نتعب لبناني مستقبلاً أفضل، كما أنّنا قلقين من خطر الجوع أو مطالبين بأبسط حقوقنا الدينية»، الشابة التي تكفر بكندا خيار للهجرة، تقول: «أريد أن تطعنا لا سيما مع انعدام الاستقرار الأمني والعيشي، والتخيط السياسي والظروف الاقتصادية الصعبة والأزمة السياسية المستفحلة»، تقول: «أكل مقومات الحياة الكريمة معدومة... الخوف والقلق يسيران علينا، خصوصاً بعد انفجار المرفأ، إذ لم نبق أي بارقة أمل بالاستقرار والتعير أو بناء مستقبل واعب»، وتضيف: «أفضل الهجرة إلى بلد أوروبي، أعيش فيه بأمان واستقرار، وأتمنّى بخدمات الطمينة والاستشفاء وغيرها، عوضاً عن البقاء في لبنان، حيث الأفيّ المسود بعدما عدنا أيضاً إلى الصور الحزبية، إذ لا كهرباء ولا مياه، وقرص العمل معدومة والرواتب بالكاد تكفي لأيام معدودة في ظلّ الغلاء الفاحش والاستغلال».

أما الثلاثينية التي تكفني بالتعريف عن نفسها بأنّها «مواطنة لبنانية»، فقول: «أفكر جدّيّاً بمغادرة البلد، إنّهُ وقت الرحيل من أجل الأفضل من أجل الاستقرار والاستثمار في المستقبل»، وتسايل: «هل هناك من ضمانّة بالا بعد المخاطر ونفسه، ولا يتجنّد عملنا وتعمدنا ونضمحل

**36%** نسبة الزيادة في مغادري لبنان، بعد 4 أغسطس/ آب، إذ بلغها 3978 مغادرا يوميا، فيما كانوا 2925 يوميا من قبل



جهودنا باقل من ثانية تحت وطأة الخراب والدمار»، وإذ تتحصّر على «أزمة الكهرباء وتؤوّن لنا العيش الهواه والطعام وأشدام الاستقرار والعيش الكريم»، تقول: «نفتقد من أنّي حققت الكثير من النجاحات، فقد بلغنا هذا نموت بانفجار ونحن في عقر دارنا»، الشابة التي تكفّر بكندا أو الولايات المتحدة الأميركية أو أوروبا خيار للهجرة، تلفت إلى أنّ «كندا تأتي في الطليعة، نظراً للفرص المتوافرة في مجال عملي بالعلاقات العامة، ومقومات الحياة والإمكانات التي تتيح بناء مستقبل أفضل، وبالتالي ما تميّز به كندا من نصح حياة يقوم على ثقافة التسامح وقبول الآخر»، وتضيف:

«كنت فعلاً مؤمنة بلبنان ورخصت سابقاً عرض العمل خارج البلد، كان بناتنا شغور بالانفعاخ والطموح والأمل بأننا نؤمن نحو الأفضل سياسيا واقتصاديا خصوصا في السياحة، بعد خروج الجيش السوري (2005) نحو وطن ليشبهنا، غير أنّ ذلك لم يكن سوى وهم وأمل كاذب».

امين الذي خسر عمله وأمواله في انتظار إصلاح أحوال البلد، يقول: «العمل في لبنان لا يعتمد على الكفاءة، بل للأسف يجب أن يكون المرء جزءا من المنظومة الفاسدة كي يتبع بالخدمات واللوظائف والتأمينات بل تكثيرون توافرون للعيش في وطنهم، وبالطابقه ويفرض على شعبه الفقر والذل، بلد لا وجود فيه للدولة أو المؤسسات، والقانون في شكلي فحسب»، الشاب الذي اضطر شقيقاه إلى السفر منذ سنوات، يضيف: «بحث عن سبل للهجرة، ربما

## سبل الهجرة من لبنان كثيرة، فالبلد الذي يصدر المهاجرين، بات قبيلة موقوفه، ما يدفع كثيرين إلى المغادرة، وإن باخطر الطرق، وأخرها قوارب الموت

بيروت - رينا الحقال

قبل أيام، عادت الى الواجهة قضية الهجرة السرية بحراً من لبنان إلى جزيرة قبرص أو غيرها من دول الاتحاد الأوروبي، وذلك باستخدام قوارب تطلق من منطقة المينا، في طرابلس (شمال)، في تلك الواقعة، استقل ثلاثة وثلاثون شخصا، من بينهم ثلاثة سوريين، و14 طفلاً و6 نساء، أحد القوارب تلك، لكنّ رحلتهم لم تنجح، بالرغم من وصولهم السبت الماضي إلى سواحل ليماسول القبرصية، فقد سقطوا بيد سلطات نيقوسيا التي أعادتتهم إلى لبنان بواسطة عناصر من خفر السواحل القبرصي بعد مشاورات مع السلطات اللبنانية، وقالت الشرطة القبرصية،

الأحد الماضي، أنّ أربع سفن ظهرت قبالة الساحلين الشرقي والجنوبي للحداد خلال اليومين الماضيين، وعلى متنها نحو 123 مهاجرا من لبنان وسورية، وسمح لنصفهم بالنزول، وأعيد 33 مهاجراً (30 لبنانياً، و3 سوريين) إلى لبنان، بموجب اتفاق لمنع المهاجرين من الوصول إلى الأراضي الأوروبية، كما أعلنت أنها ألقت القبض على أربعة رجال في تلك المجموعة ثلاثة من سورية، تبلغ أعمارهم 31 و25 و21 عاماً، ورابع من لبنان، 19 عاماً، للاشتباه في قيامهم بتفريب البشر، ويعقد أنّهم أصحاب وطاقم القارب، وأعلنت قبرص، الاثنين الماضي، أنها سترسل إلى بيروت وفداً للتباحث في سبل منع قوارب محفلة بمهاجرين غير نظاميين من البحار الموسمية في المقابل، أشار الجيش اللبناني الثلاثاء الماضي إلى أنّه «بناءً على معلومات توافرت لمديرية المخابرات تمكنت القوات البحرية في الجيش من إحباط عملية تهريب أشخاص عبر البحر إلى قبرص بطريقة غير شرعية، وقد تم رصد المركب في عرض البحر مقابل الشاطئ الشمالي، وكان على متنه مجموعة من الأشخاص معظمهم من الجنسية السورية بالإضافة إلى عدد من اللبنانيين».

يكشف شبّاح من الميناء فضل عدم الإعلان عن اسمه، لـ«العربي الجديد»، أنّ وجهته كانت إيطاليا، واضطر إلى دفع مبلغ يصل إلى 900 دولار أميركي من أجل حجز مكان له في القارب، مشيراً إلى أنّ القارب ضمّ أكثر من خمسين شخصاً من البهارين نتيجة تردّي الأوضاع في لبنان، وبلغت إلى أنّه أراد مغادرة لبنان كونه يعجز عن مقابل الشاطئ الشمالي، وكان على متنه مجموعة من الأشخاص معظمهم من الجنسية السورية بالإضافة إلى عدد من اللبنانيين».

يكتشف شبّاح من الميناء فضل عدم الإعلان عن اسمه، لـ«العربي الجديد»، أنّ وجهته كانت إيطاليا، واضطر إلى دفع مبلغ يصل إلى 900 دولار أميركي من أجل حجز مكان له في القارب، مشيراً إلى أنّ القارب ضمّ أكثر من خمسين شخصاً من البهارين نتيجة تردّي الأوضاع في لبنان، وبلغت إلى أنّه أراد مغادرة لبنان كونه يعجز عن مقابل الشاطئ الشمالي، وكان على متنه مجموعة من الأشخاص معظمهم من الجنسية السورية بالإضافة إلى عدد من اللبنانيين».

يكتشف شبّاح من الميناء فضل عدم الإعلان عن اسمه، لـ«العربي الجديد»، أنّ وجهته كانت إيطاليا، واضطر إلى دفع مبلغ يصل إلى 900 دولار أميركي من أجل حجز مكان له في القارب، مشيراً إلى أنّ القارب ضمّ أكثر من خمسين شخصاً من البهارين نتيجة تردّي الأوضاع في لبنان، وبلغت إلى أنّه أراد مغادرة لبنان كونه يعجز عن مقابل الشاطئ الشمالي، وكان على متنه مجموعة من الأشخاص معظمهم من الجنسية السورية بالإضافة إلى عدد من اللبنانيين».

يكتشف شبّاح من الميناء فضل عدم الإعلان عن اسمه، لـ«العربي الجديد»، أنّ وجهته كانت إيطاليا، واضطر إلى دفع مبلغ يصل إلى 900 دولار أميركي من أجل حجز مكان له في القارب، مشيراً إلى أنّ القارب ضمّ أكثر من خمسين شخصاً من البهارين نتيجة تردّي الأوضاع في لبنان، وبلغت إلى أنّه أراد مغادرة لبنان كونه يعجز عن مقابل الشاطئ الشمالي، وكان على متنه مجموعة من الأشخاص معظمهم من الجنسية السورية بالإضافة إلى عدد من اللبنانيين».

## الهروب في قوارب الموت

بهذا الشكل، والصعوبة في عند إعادة هؤلاء إلى لبنان، فالإسب سيزداد معه الإحباط لا سيّما أنّهم سيعودون من دون مال بعدما اتفقوه على الرحلة، فيما الدولة لا تدعمهم، في ظل غياب الاستقرار الدولية واستمرار التزيف الاقتصادي والمالي والتفدي، بالإضافة إلى فيروس كورونا الذي وجه ضربة قاضية للقطاعات كافة، ثم انفجار مرفأ بيروت الذي قضى على آمال الشباب سواء كانوا متعلمين أو غير متعلمين، من دون أن ننسى أنّ التعليم بات صعباً أيضاً في لبنان نظراً للاسقاط المدرسية الباهظة».

من جهتها، تلتف المحامية جوديت التيني العربي الجديد، إلى أنّه «عملاً بمبادئ القانون الدولي، يمكن للدول أن تزكّر استقبال المهاجرين السريين عبر البحر وتطعيمهم صفة لاجئين وهي ملزمة عندها بإعادتهم من حيث أتوا بوسائل نقل آمنة تحافظ على سلامتهم، أما في حال قبولها بهم على أراضيها، فمن واجبها أن تضمن لهم الحقوق الأساسية وفق ما هو مكترس في دول الاتحاد الأوروبي، ويعنى آخر، حقوق الحياة وضون الكرامة الإنسانية والحق في عدم الخضوع للتعذيب أو غيره من أشكال المعاملة اللاإنسانية أو المهينة».



سامر عوض ما (إك محترجا في قبرص (العربي الجديد)



مغارب مهاجرين وصلته في قبرص سابقا (عبر مركز فرانس برس)

ورات في مناصها «رجلاً نوارانيا» أعطاهم كيبسا وقال لها إن تعلمي ما فيه من بركة إن تتحاججا، ومنذ ذلك الحين وهي تمارس هذه المهنة، وبساعات زهيدة تعد أم كرم التمام (كل ما يعلق في مشكلتنا ولبن والشرق) والمرضى وللعاقري ولبن يبحث عن وظيفة ومن وقع في مشكلتنا وعمرها، على حد قولها، تتابع: «أسعى لعمل الخير فقط، لكن يعرف عنها أنها لا تتوانى عن عمل أي خدمة تنال من ورائها مبلغاً من المال مهما كان زهيداً، حتى وإن كان يلحق الضرر بأخرين. الإقبال على العرفانيين والروحانيين زاد كثيراً خلال السنوات الأخيرة. يقول ضابط شرطة رائد رفض الكشف عن اسمه، إن القوات الأمنية ألقت القبض على عدد كبير من الدجالين والشعوذين الذين يستغلون الناس بحجة تحقيق أمنيتهم، من خلال حملات تقول لهم لا تدعوا امتلاكهم مبلغاً من المال، لكن يعرفون أن الناس سيحجج تحديق أمنيتهم، من الذين اعتقلوا يعملون ضمن مصابيات تستغل الناس وتوقع بهم وتبتزهم.

في مناطق أخرى بعد فترة، خصوصاً في الأحياء الفقيرة أو المناطق الشعبية. في حي فقير يتقذف إلى أبسط الخدمات الأساسية يقع في الأطراف الجنوبية للعاصمة بغداد، وتعرف باسم الزراعي (في إشارة إلى سكن اهله في العشوائيات التي سُيّدت في مناطق زراعية غير مرخصة) وتلي نحو سبعة أعوام، أشهر روحاني لم يكن معروفًا من قبل، كما يقول محمد الذي يسكن في الحي، لـ«العربي الجديد»، ويطلق محمد على صفة «الدجال»، إذ ليس لديه تاريخ بنيتن إن لديه العلم أو الإمكانات التي تجعل منه روحانيًا حقيقيًا. يضيف: «هو في نهاية الأربعينيات من العمر، وعرف عنه أسلوبه غير القويوم، لكن أسدقاهه ورجوله كثيرا وهم يعملون معه اليوم، وقد أصبحت حياتهم ميسورة بعدما كانوا فقراء».

معلومات عن الضحكة، كما يقول بوش الرويلي، الذي يصف نفسه بـ«ضحية سابقة للدجالين»، ويوضح لـ«العربي الجديد» أنه لجا قبل أشهر قليلة إلى شخص عُرف داخل عَشاء، وامرئني أن أحمله معي في معرفة الغيب وإمكانية إيجاد حلول لمشاكل مجموعة من الأغراض منها علبه غسل وماء

في مناطق أخرى بعد فترة، خصوصاً في الأحياء الفقيرة أو المناطق الشعبية.

في حي فقير يتقذف إلى أبسط الخدمات الأساسية يقع في الأطراف الجنوبية للعاصمة بغداد، وتعرف باسم الزراعي (في إشارة إلى سكن اهله في العشوائيات التي سُيّدت في مناطق زراعية غير مرخصة) وتلي نحو سبعة أعوام، أشهر روحاني لم يكن معروفًا من قبل، كما يقول محمد الذي يسكن في الحي، لـ«العربي الجديد»، ويطلق محمد على صفة «الدجال»، إذ ليس لديه تاريخ بنيتن إن لديه العلم أو الإمكانات التي تجعل منه روحانيًا حقيقيًا. يضيف: «هو في نهاية الأربعينيات من العمر، وعرف عنه أسلوبه غير القويوم، لكن أسدقاهه ورجوله كثيرا وهم يعملون معه اليوم، وقد أصبحت حياتهم ميسورة بعدما كانوا فقراء».

معلومات عن الضحكة، كما يقول بوش الرويلي، الذي يصف نفسه بـ«ضحية سابقة للدجالين»، ويوضح لـ«العربي الجديد» أنه لجا قبل أشهر قليلة إلى شخص عُرف داخل عَشاء، وامرئني أن أحمله معي في معرفة الغيب وإمكانية إيجاد حلول لمشاكل مجموعة من الأغراض منها علبه غسل وماء

بعد أشهر من المفاوضات الصعبة بين ممثلي الحكومة الانتقالية في الخرطوم والجبهة الثورية، تم توقيع اتفاقية في 31 آب 2020، في مدينة جوبا، عاصمة دولة جنوب السودان، تخص السودان ككل، واتفاقيات تخص اقاليم بعينها. هنا تقدير موقف للعربي للأبحاث ودراسة السياسات حول هذه الاتفاقية وابعادها

## تحدياته وفرص نجاحه

# اتفاق جوبا للسلام في السودان



رئيس جنوب السودان سلفا كبر ربيع رفيع ورئيسة الوفاق بين الحكومة الانتقالية والجبهة الثورية في جوبا في 8/31/2020 (فرانس برس)

### المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات

بعد شهر من المفاوضات الصعبة بين ممثلي الحكومة الانتقالية في الخرطوم والجبهة الثورية، وهي تحالف عريض يضم عددا من القوى السياسية والفصائل المسلحة، تم توقيع اتفاقية في 31 آب/أغسطس 2020، في مدينة جوبا، عاصمة دولة جنوب السودان، تناولت قضايا قومية، تخص السودان ككل، واتفاقيات تخص اقاليم بعينها. ونظرا إلى تعدد الحركات الموقعة على الاتفاقية واختلاف أجندتها السياسية ومطالبها الجهوية، اتفقت الأطراف على إنشاء خمسة مسارات جهوية للتفاوض المنفرد، مراعاة لخصوصية كل مسار ومشكلاته، وتشمل المسارات الخمسة مسار دارفور (حركة العدل والمساواة، وجيش تحرير السودان، وتحرير السودان - المجلس الانتقالي، وتجمع قوى تحرير السودان)، ومسار الشرق (مؤتمر البجة المعارض)، ومسار الشمال (كيان الشمال وحركة تحرير كوش السودانية)، ومسار الوسط (الحزب الاتحادي الديمقراطي المعارض)، ومسار النيل الأزرق وجنوب كردفان (الحركة الشعبية لتحرير السودان - شمال).

### اتفاقية القضايا القومية واتفاقيات المسارات الجهوية

مثلت القضايا القومية التحدي الأكثر صعوبة في المفاوضات؛ لأنها تناولت المبادئ العامة المرتبطة بشكل الدولة و دور السلطات الثلاث، وقضايا المواطنة وتقسيم السلطة والثروة، وإدارة التنوع بإبعاد السياسية والاجتماعية والثقافية، ومبادئ العدالة الانتقالية القائمة على محاسبة مرتكبي الجرائم وتعويض الضحايا، وتحقيق المصالحة الوطنية. بناء عليه، اشتملت اتفاقية القضايا القومية على 30 مادة، استندت إليها اتفاقيات المسارات الفرعية، ومن أهم المواد التي جاءت في اتفاقية القضايا القومية، المادة (2) التي نصت على فترة انتقالية، تكون مدتها 39 شهرا، «بعدا سرايتها من تاريخ التوقيع على اتفاق السلام»، ويوجب هذه المادة، سوف يتم تعديل الوثيقة الدستورية، وتتمدد الفترة الانتقالية التي تم التوصل إلى اتفاق بين الجيش والقوى السياسية في آب/أغسطس 2020. واستحدثت المادة (3) ممثلي الأطراف الموقعة على اتفاقية القضايا القومية من نص المادة (20) من الوثيقة الدستورية، وطبقها بالأسواق الاستهلاكية في داخل السودان وخارجها، وضمان سلامة التنفيذ، اتفق الطرفان على إنشاء مفوضية تابعة لقطاع الجريل والى عامه خلال 90 يوما من تاريخ التوقيع على الاتفاقية النهائية؛ على أن تعمل هذه المفوضية في تنسيق الترشح في الانتخابات المحلية والإدارات الأهلية؛ لتتضمن حركة الجريل وتنظيم العلاقات التي تجمع بينهم والمزارعين.

كما اتفق الطرفان (حكومة السودان الانتقالية وأطراف مسار دارفور) على استئناف الدعم المحلي والإقليمي والدولي اللازم لإعادة بناء ما دمرته الحرب، وتحميل الخسائر المتكبدة، وتنفيذ برامج إعادة الإعمار والتنمية الذي نصت الاتفاقية عليها. وإلى جانب قضايا الرعاة والزجل، أوصى برونوكول الأرض والحواكير (الحيازات التقليدية) بضرورة إعادة ترسيم الحدود الإدارية داخل الأقاليم، وتحديث قانون تسجيل الأراضي وإحيائها، وإنشاء مفوضية للنظر في دعاوى استرداد الأراضي التي تم انتزاعها من مالكها عن طريق سلطات النظام العزل، لذلك لا يجوز أن يكون قائدوها الاعلى رئيسا لفريق الحكومة الانتقالية المعارض في جوبا. وإلى جانب ذلك، طالب الحلو المفوضات جوبا، بإعطاء حق الجزية، وعرب كردفان، أما بقية المواد المتعلقة باتفاقيات القضايا القومية فقد تناولت القضايا الإجرائية المتعلقة بإنفاذ العدالة الانتقالية، والتعداد السكاني، والإعداد للانتخابات العامة، وتشكيل المفوضيات المتخصصة، وانعقاد مؤتمر نظام الحكم، والمؤتمر الدستوري وكتابة الدستور، ووضع الليات مراقبة الاتفاقية وتنفيذها على أرض الواقع.

”  
**اتفق الطرفان على استئناف الدعم المحلي والإقليمي والدولي اللازم لإعادة بناء ما دمرته الحرب، وتأهيل البنية التحتية**

”  
**رحب الصادق المهدي، بالاتفاقيات، ووصفها بأنها «خطوة في طريق السلام»، وإن كان لديه 22 ملاحظة عليها!**

”  
**نقلة مهمة في المشهد السياسي السوداني، وسوف تسهم في إيجاد مناخ جديد للحراك السياسي**

”  
الحروب الأهلية، أو اللاجئيين الذين استقروا في بعض الدول المجاورة، وجبر الاضرار التي لحقت بهم، بما في ذلك استرداد الأراضي التي سلبت أو صودرت

### التحدي الصعب

في الاتفاقية الموقعة بين ممثلي الحكومة الانتقالية والجبهة الثورية مثلت القضايا القومية التحدي الأكثر صعوبة في المفاوضات؛ لأنها تناولت العلاقة المربطة بشكل الدولة ودور السلطات الثلاث، وقضايا المواطنة وتقسيم السلطة والثروة، وإدارة التنوع بإبعاد السياسية والاجتماعية والثقافية، ومبادئ العدالة الانتقالية القائمة على المحاسبة وتعويض الضحايا، وتحقق المصالحة الوطنية، بناء عليه، اشتملت اتفاقية القضايا القومية على 30 مادة، استندت إليها اتفاقيات المسارات الفرعية.

منهم، وتوضيهم ماريًا عن ممتلكاتهم المنقولة والثابتة، وتوفير الرعاية الصحية النفسية للمتضررين الذين يعانون آثار التهجير واللجوء. اما برونوكول الترتيبات الأمنية فقد نص على ضرورة إعادة هيكلة القوات المسلحة وقوات الكفاح المسلحة في جيش مهني واحد، يؤسس على، والمواطني، والدستور. كما أقر البرنوكول إنشاء قوات مشتركة باسم «القوى الوطنية لاستعادة السلام في دارفور»، وتشكل من القوات المسلحة (الجيش)، والشرطة والدعم السريع، وحركات الكفاح المسلحة. وتحدد موقعه رئيسيا لتخالف نداء السودان، الذي تمثل الجبهة الثورية أحد أركانه الأساسية. ويرى المهدي أن عودة حسب قوانين ونظم القوات المسلحة السودانية من حيث التعويضات المالية والرعاية الصحية؛ كما نص على تشكيل لجنة خاصة للإشراف على ملف تسهيل الحركات المسلحة ومفقوديها، ومعالجة مشكلاتهم وقضاياهم حسب اللوائح والنظم القانونية المعمول بها.

### التحديات والاتفاق

من أهم التحديات التي تواجه اتفاقات القضايا القومية وأطرافها الجهوية التي تم التوقيع عليها بالأحرف الأولى في جوبا، أنها لم تشمل كل حركات الكفاح المسلحة، وأهمها الجبهة الشعبية لتحرير السودان؛ لأنها جناح عبد الحلو، وحركة تحرير السودان جناح عبد الواحد محمد نور، وكانت حركة الحلو جزءا من مفاوضات جوبا، لكنها انسحبت منها في 20 آب/أغسطس 2020، احتجاجا على رئاسة محمد قانون تسجيل الأراضي لوفد التفاوض الحكومي. وقد برزت الحركة موقفاً يابن قوات الدعم السريع معاربية للسلام ومهيدة لأنس المواطنين العزل، لذلك لا يجوز أن يكون قائدوها الاعلى رئيسا لفريق الحكومة الانتقالية المعارض في جوبا. وإلى جانب ذلك، طالب الحلو المفوضات جوبا، بإعطاء حق الجزية، وعرب كردفان، أما بقية المواد المتعلقة باتفاقيات القضايا القومية فقد تناولت القضايا الإجرائية المتعلقة بإنفاذ العدالة الانتقالية، والتعداد السكاني، والإعداد للانتخابات العامة، وتشكيل المفوضيات المتخصصة، وانعقاد مؤتمر نظام الحكم، والمؤتمر الدستوري وكتابة الدستور، ووضع الليات مراقبة الاتفاقية وتنفيذها على أرض الواقع.

تعد اتفاقية القضايا القومية واتفاقيات المسارات التي تم التوقيع عليها بالأحرف الأولى في جوبا نقلة مهمة في المشهد السياسي السوداني، وسوف تسهم في إيجاد مناخ جديد للحراك السياسي، كما أن تساهم في تعزيز الديمقراطية في السودان؛ لأنها نصت على إجراء انتخابات مبكرة، وإنشاء مفوضية للنظر في دعاوى استرداد الأراضي التي تم انتزاعها من مالكها عن طريق سلطات النظام العزل، لذلك لا يجوز أن يكون قائدوها الاعلى رئيسا لفريق الحكومة الانتقالية المعارض في جوبا. وإلى جانب ذلك، طالب الحلو في جوبا، بإعطاء حق الجزية، وعرب كردفان، أما بقية المواد المتعلقة باتفاقيات القضايا القومية فقد تناولت القضايا الإجرائية المتعلقة بإنفاذ العدالة الانتقالية، والتعداد السكاني، والإعداد للانتخابات العامة، وتشكيل المفوضيات المتخصصة، وانعقاد مؤتمر نظام الحكم، والمؤتمر الدستوري وكتابة الدستور، ووضع الليات مراقبة الاتفاقية وتنفيذها على أرض الواقع.

### عبد الله الأغبري شادي ياسين

مرّت جريمة قتل شباب الرأي العام في اليمن بعد أن وثقت كاميرا مراقبة تفاصيل تعذيبه لساعات حتى الموت. وتوفي الشاب عبد الله الأغبري (24) عاماً إثر نزيف داخلي، بعد تعرضه للضرب المبرح والتعذيب من قبل خمسة أشخاص. وتشير رواية أمنية نشرها

موقع «الإعلام الأمني» التابع لوزارة الداخلية الخاضعة لسيطرة الحوثيين، إلى أن الأغبري يعمل لدى هؤلاء، في متجر لبيع الهواتف الخليوية وسط صنعاء، وقال الموقع إن المتهمين قاموا بالاعتداء على الشاب ضرباً وتعذيباً باستخدام أسلاك الكهرباء حتى فارق الحياة، بعد أن زعموا أن الجاني عليه سرق هواتف من المحل التابع لهم، مضيفاً أن «لا دليل على

دعواهم». وأشار الموقع إلى أن فريق الألة الجنائية لاحظ وجود آثار ضرب وتعذيب يُبرح في أنحاء جسم الضحية. ويحسب كاميرا المراقبة، فقد وقعت الجريمة في 26 أغسطس/آب الماضي، وانتشرت مقاطع الفيديو الأريعا، كالنار في الهشيم وأثارت غضباً مهنياً واسعاً. واطلق رواد مواقع التواصل الاجتماعي وسوماً أبرزها #بين\_الأغبري\_#عبدالله\_الأغبري إظهار الجريمة كما لو أنها انتحار.

# منوعات

وجد صحافيون في لبنان أنفسهم يخطّون انفجاراً هائلاً دحّر العاصمة وأطيافهم مباشرة، من دون فرصة للتعامل مع الصدمة أو اضطرابها. هكذا، نقلوا مشاهد مأساوية في ظلّ معاناةٍ شخصيّة ومهنيّة خلف الكاميرا

## خارج الكادر: تغطية انفجار بيروت 1/3

حجم الدمار في مدينتك وعاصمتك وحياتك وشارعك وتكرياتك والمكان الذي عملت فيه، بالتأكيد ستكونين معنية به، وستتأثرين به نفسياً، وستعترين أنّ مهفتك هي كشف حجم الأضرار الذي نتج منه كل هذا». تقول سيف الدين إن أصعب ما عايشته شخصياً كان مشاهد الجرحى أصنام المستشفيات: «جئت بسرعة وغادرت. لم أستطع الاستمرار أمام وجوه الناس المصابة والمصومة

### الفرص في التعامل مع الكوارث انكست تضييقا على الصحافيين

غير المدركة بعد لما حدث... لقد كانت صدمة مزروجة بالدم». تؤكّد أنّ الانفجار انعكس على الصحافيين، فهم أصبحوا أو تفرقت مكاتبتهم أو بيوتهم أو تضرر أحد أقربائهم أو أصدقائهم. وتقول: «مجرد وقوع الحادث، قبل تغطيته، انعكس نفسياً على الصحافي، تكيف عندما يعيش قصص الناس المأساوية والضّرر المؤلّم الذي سبّبه الانفجار، خصوصاً أنّ هذا الانفجار سبّب الأما كبيرة».



حلك اصحاب الفيليبس على نض لحد الركام (حسين بيوتون)

وبينما تشير سيف الدين إلى سيطرة مشاعر الغضب مع كل قصة، تتحدث عن حيرة بحساب بها الصحافيون امام التعامل مع كل هذا، مزروجة بالإحباط واليأس والغرق في اللحظة. هذا فضلاً عن مشاعر لا يكون هناك قدرة على تفسيرها. وتؤكّد أنّ العامل النفسي والإنساني ليس فقط الصعوبة التي يواجهها صحافيون الذين يغطون الانفجار ويحياها، بل أيضاً الحصول على المعلومة الواجبة. في ذلك الظلام، كانت مراسلة قناة «ام تي في» و«تين ايريس في مقر القناة. خرج مراسلون آخرون للتغطية، فيما كانت منهكة بإبعاد تقرير آخر. خلال عودتها إلى منزلها ليلا، كانت الطرقات مزدحمة، وتلاصق سيارات الإسعاف. شاهدت الدمار اللاحق بالأبنية، وادركت حجم الانفجار. فجر اليوم التالي، ارتدت إلى الحميرة ومار مخايل كي تغطي آثارها الانفجار تقول: «العربي الجديد». «مررت في الشوارع التي تعني لنا، نحن قاطني بيروت ومحبيها، كانت رائحة الموت تملأ المكان. كان هناك جرحى إصاباتهم متوسطة وطفلة يجلسون أمام منازلهم وحالهم التجارية. كان الناس يحملون أغراضهم وحقائبهم وغادرو منازلهم مهجرين. كانت بعض المباني مهذبة بالسقوط في أي وقت. كان المشهد قابساً للعباية، وكنت أحاول تمالك نفسي كي لا أتى ادماس الكاميرا خلال التغطية».

تؤمير ابراهيم التي أنها انتهت عملها بصعوبة يوم الأربعاء، ولم تقوَ على القيام بزم الخسيس. يوم الجمعة، كانت مكثفة التغطية في الحميرة ومار مخايل، لكنها لم تستطع أن تعمل يوماً. تقول: «لم أستطع أن أرى أحداً أو أن أغادر المنزل لمشرفة أيام متواصلة بعدها، مشيرة إلى سيطرة شعور الخوف عليها بعد الانفجار في أي وقت. وتذكر أنها كانت تحسب بعض المؤسسات هوامها وصفتائها لرواية قصص الناس، على قاعدة أنّ الرواية هو هدف الصحافة الأول، خصوصاً في وقت الكوارث، فيما تفرص قصص الحجر والثرات والفساد وغيرها نفسها على التقارير الإخبارية. يعمل على غربية مصور فيديو موقع «درج» اللبناني، ووقع على عاتقه توثيق ماس متعددة، بدءاً من ضحايا الانفجار مرفا بيروت، إلى مصابه والمضربين منه، وصولاً إلى المدينة وتاريخها المدر. بعد الانفجار، وثق غربية الدمار الهائل اللاحق بالمباني التراثية، خصوصاً في مناطق لم يسلط عليها اهتمام إعلامي كاف. يقول «العربي الجديد»: «لم أكن متشاهد الدم فور وقوع الانفجار، عملت على تغطية تأثيراته. كنت أعد تقريراً عن الأبنية التراثية في الأشرف، طالوبا التعمير حالياً والإهمال سابقاً، حين عثرت ليعقوب النعفس، بالانفجار، فاستطعت الاختناق في ناسه لم أعد أستطيع المتابعة الاختناق هو قائم عند تصوير الأشخاص بحول عن إصابتهم وتضرر ابيوتهم وما حصل من مشاعر». تشير عيسى خلال حديثه إلى تفكير صحافي، «الاختناق» مع أشخاص آخرين، بينهم من قابلهم ومن يعطون الإلحاح أو المساعدة في إعادة الترميم والبناء، وخصوصاً القطع الفنية.

### تضييق وفوضى

المصوّرون من تضييق واسع، إضافة لتعهم من أداء مهلم من قبل جهات عدة، فيما تشير جبران إلى تعدد عناصر موجوبين على الأرض لبيت شائعات، توضح أنّ لا تزال القصص المأساوية للضحايا تفرض نفسها على الأجندة الإعلامية. يوم الثالث من سبتمبر/أيلول الماضي، رصد فريق تشيلي نبضات من تحت الأنقاض في مبنى منهار في الحميرة. استغرق عمليات البحث ثلاثة أيام متواصلة، قبل أن يُعلن الفريق عدم وجود أي ضحايا. كانت ليل جبران بين الصحافيين الذين علّوا عمليات الإنقاذ ورفع الأنقاض بحثاً عن ناج محتمل. وجّه، حسبما أفادت التقارير، كانت الفوضى تعمّ المشهد، فبين صحافيين يهرعون للتصوير، ومواطنين يتجمعون، وبين جمعيّة تنسّق لأشغال، وأجهزة أمنية تطوّق المكان، عانى الإعلاميون ولاسيما

التظاهرات يعكس انتهاكاً من الصحافيين.

## منوعات | فنون وكوكبيل

## سينما

**سلام الياس**



تكشف عروض ثلاثة أفلام روسية جديدة في مهرجان البندقية للسنيما هذا العام، عن أن أحداث التاريخ السوفييتي والروسي، لا تزال مصدراً مهماً للمخرجين الطامحين إلى تشريح الواقع الحالي عبر إسقاطات تاريخية لأحداث مفصلة مؤلمة في البلاد، وعرض حكايات قديمة، في بلد لا يزال يبحث في عصر الحداثة عن هوية جامعة وأساليب تفكير تختلف عن أساليب الماضي من دون جدوى كما تكشف الأفلام الجديدة عن تشابه المشاكل في بلد شاسع يحتل سدس اليابسة، وضرورة البحث عن طريق موحد للخلاص ينقذ البلاد من خطر السقوط في الهاوية وتكرار الماضي السابقة. شهدت ساحات المهرجان، يوم الاثنين الماضي، عرض ثلاثة أفلام روسية للمرة الأولى أمام الجمهور. إذ عرض فيلم «الرفاق الأعزّاء» المشارك في المسابقة الرئيسية للمخرج أندريه كونشالوفسكي، «و«مؤتمر» للمخرج إيغان تفردوفسكي،

وقيلم «صائد الحيتان» للمخرج فيليب يوريفف، والذي يخرج عن الإطار التاريخي، ويقدم قصة مجتمعية عن أحلام الروس السطاء، ونظرة للمجتمع لها.
ويعد نحو ستة عقود على مشاركته الأولى في المهرجان بدور في فيلم «طفولة إيغان» للمخرج السوفييتي أندريه تاركوفسكي، يقدم كونشالوفسكي فيلمه الجديد بالأبيض والأسود، والمستوحى من أحداث تاريخية تعود إلى عام 1962، أي إلى ذات الفترة التي شهدت خروجه إلى الساحة

العالمية. وتدور أحداث «الرفاق الأعزّاء» في نوفوتشركاسك، جنوب غربي روسيا، التي شهدت يومي 1 و2 يونيو/حزيران 1962 أحداثاً مأساوية ظلت سراً من أسرار الدولة حتى نهاية ثمانينيات القرن الماضي المدينة الصغيرة شهدت اضطرابات عمالية واسعة احتجاجاً على ارتفاع أسعار المواد الغذائية بنحو 30 في المائة، مع خفض الأجور وزيادة ضغط العمل ضمن ظروف قاسية، ما تسبب في تنظييم عمال مصنع القطارات إضراباً وتظاهرات أخذت في التصاعد بعد

■ **يتناول فيلم «الرفاق الأعزّاء» أحداثة قمع الاضطرابات العمالية** ■

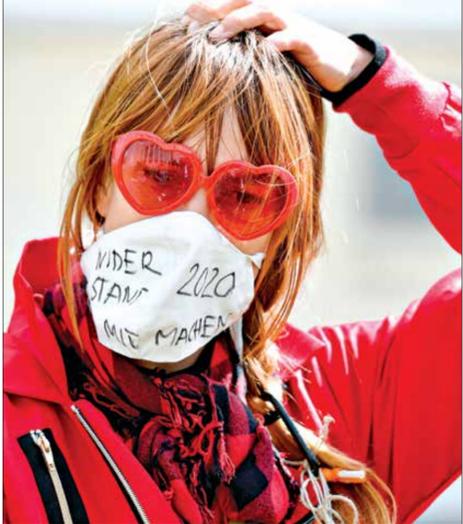


عرض فيلم «مؤتمر» للمخرج إيغان تفردوفسكي (إنتاج ديفيزا/ Getty)

### نقد

## الاحتجاجات ضدّ إجراءات كورونا: الكمامة كأداة هيمنة الدولة

**عقار فرانس**



يعتقد البعض بأن الكمامة لا تحمي من المرض أو العدوى (جوت كوكو/غابو، فرانس برس)

أي مدى ارتباطه بجسد حامله وقدرته على احتوائه، ومن وجهة نظر المحتشدين فرض القناع ليس إلا توظيفاً سياسياً لـ«القضاء على الديمقرراطية»، وتكبييل الأفراد، وتحويلهم إلى أعداء مجتمعهم لبعضهم البعض.

رفع المظاهرون شعار «نحن الشعب» والذي عادة ما يُرفع من قبل تجمعات الميمن المتطرف، لكنه في هذا السياق يعبر عن وحدة الحشد الموجه ضد «السلطة» تلك التي قسمت الناس إلى مرضى وأصحاء، وطبقت إجراءات تراهن على ما هو ضد الاحتشاد والتجمع، أي ضد ملكية القضاء العام.
المثير للاهتمام أيضاً هو التجاهل التام لمفهوم العدوى من قبل المظاهرين. تجمع الأشخاص بنثر الربيع لدى المازة والفضوليين أصحاب الكمامات، الذين يرون في هذه الحشود أسلوباً عنيفاً، ومخاطرة تحول القضاء العام إلى مساحة معدية ما يخلق انقساماً جديداً يختلف عن ذلك التقليدي «يسار-يمين»، انقساماً أساسه إما الإيمان بالخطر المحدق بالجميع، أو تجاهله بوصفه مؤامرة من قبل الدولة.

■ **جمعت المظاهرات أيضاً متناقضة من أفضص اليمين إلى اليسار** ■

الأحداث وفق حبكة تاريخية تعكس الصراع بين الشخصيات الرئيسية، وهي مفتشة لجنة المدينة «لودمبلا سيمينتا»، المحرصة السابقة في الخُط الأمامي على الجبهة أثناء الحرب العالمية الثانية، والمؤمنة بقوة بأفكار الشيوعية والنهج الستاليني، وصديقة ضابط الاستخبارات في المدينة، والتي تجد نفسها في الجبهة المعاكسة لمعتقداتها الأيديولوجية ومثلها الأعلى الرفيق جوزيف ستالين. فضمن عشر عاماً في صفوف المحتجين، كما أن والدها المتحدر من قوازيك الدون يخفي آراءه المعادية للشيوعية طويلاً، ويحتفظ بإيقوناته المسيحية في صندوق في البيت ويجد الفرصة في إظهارها أخيراً إلى العلن بسبب الإضرابات، ويحض حفيدته على الاحتجاج. ويرى المخرج المخضرم أن شخصية «لودمبلا» تعيش صراعاً كبيراً، خاصة بعد فقدان ابنها في الأحداث، رغم أنها ساهمت بنشاط في قمع المحتجين على السلطة السوفييتية.
يصور أوضاعها النفسية بعدما وضعت أمام تبني خيارات صعبة متناقضة، بين خيار التحول إلى صورة بطلة الأسطورة الإغريقية القديمة «مديدا» أو مواجهة مصير الأسطورة الإغريقية الأخرى «انتيفون».

**أحداث «نورد أوست» المتأسوية**
وضمن برنامج الأفلام الإبداعية عُرض فيلم «مؤتمر» للمخرج إيغان تفردوفسكي، ويتطرق أيضاً إلى واحدة من أكثر الصفحات المؤلمة في التاريخ الروسي، وهي الهجوم الإرهابي على مسرح دوبروفكا، جنوب شرقي العاصمة موسكو في عام 2002. ولا يزال تعامل السلطات لأنقاذ الرهائن من قبضة إرهابيين ينتهون إلى مع تحميل أسر بعض الضحايا البالغ عددهم 120 شخصاً السلطات مسؤولية وفاتهم، لأنها لم تؤمن الحماية أولاً، ولأنها ركزت على موضوع قتل الإرهابيين أساساً، وليس إنقاذ المحتجزين، وذلك بعد استخدامها غازاً مجهولاً حتى اليوم، تسبب في قتل الإرهابيين وعدد كبير من المدنيين الذين احتجزوا لعدة أيام أثناء حضورهم عرضاً مسرحية «نورد أوست» الموسيقية.

الفيلم يعرض المسألة من جانب معاناة «نتاليا» التي اختارت الابتعاد عن دنياها، وقصت ديرا بعيدا للصلاة والعيش، وبعد عاماً قررت العودة مرة أخرى لتنظيم أسبعية تذكارية للمناجين الذي عاشوا ساعات عصبية بين الحياة والموت، ويظهر تأثير السلطة الشمولية في القضايا صغيرة عندما يصير مدير المسرح على أن عقد استعجار المبنى هو لعقد مؤتمر، وليس من أجل تنظييم أسبعية تذكارية، انطلاقاً من أنه ليس ضرورياً إشارة تذكيات ماض مؤلم، إذ يسارع الأشخاص العاديون إلى نسيانه في أسرع وقت ممكن.
ويطول حديث المناجين عن ذكرياتهم في الأمسية إلى ما بعد منتصف الليل. للظهر حارس أمن في القاعة للمطالبة بخروج المشاركين، وفي البداية عبر النصائح، ثم بوقاحة صريحة، وأخيراً، يطردهم بدعم من قوات الأمن من المبنى بعد قطع الكهرباء. وتتحدث «نتاليا» في الفيلم عن معاناتها الطويلة رغم صلواتها الدائمة للخلص من عقدة الذنب بعد نجاتها من الحاد وفقدانها زوجها وأبنينا الذين لم يستطيعوا مغادرة المسرح.

### رصد

## نسب المشاهدة: الحقيقي والمزور وما بينهما

ما زالت بعض أرقام مشاهدات الاعمال الفنية على مواقع التواصل تثير أسئلة حول مصداقيتها وترجمتها لشعبية الفنانين **ربيع فرات**

في السنوات الأخيرة، تحوّل مقياس النجاح عند بعض الفنانين العرب إلى أرقام المشاهدات والإعجابات التي يحققونها أو تحققها أعمالهم على مواقع التواصل الاجتماعي. لكن لعبة الأرقام نفسها، تحديدا الأرقام المرتفعة بشكل «مريب»، تطرح علامات استفهام كثيرة، خصوصا عندما يحاول الفنان أو الشركة المنتجة إخفاء خصاية الترويج الاعلامي المدفوع، ما يوقع المتابعين والجمهور في فخ النجاح المغلوط.
في السنوات، قام تطبيق «إنستغرام» بحذف عدد من المتابعين الوهميين من صفحاته خاصة بالفنانين والمغنين في مختلف أنحاء العالم. وهو ما كشف لجوء عشرات المشاهير إلى شراء المتعجبين والمتابعين بهدف تضخيم شعبيتهم، بحثا عن فرص لجني الأرباح من الصفات ولحجان توزيع الجوائز. إلى دراسة عوامل أخرى غير الأرقام على مواقع التواصل لتأخذ على سبيل المثال أغنية «أماكن السيد» التي أصدرها النجم المصري عمرو دياب قبل أسبوعين حتى اليوم، شاهد الفيديو على موقع «يوتيوب» أكثر من 10 ملايين شخص، وهو رقم يبدو عاديا لأسباب

كثيرة: قيام الممثلة دينا الشربيني بطولفة العمل، بعد أشهر من الإعلان عن قصة حبها مع دياب، العامل الثاني هو عرض الأغنية على قناة «فودافون» إلى جانب قناة الفنان عمرو دياب قبل أسبوعين حتى اليوم، شاهد الفيديو على موقع «يوتيوب» أكثر من 10 ملايين شخص، وهو رقم يبدو عاديا لأسباب

تقويتها ولحنها وكلماتها، وقيل كل ذلك

نجومية دياب نفسه كذلك، فإن رقم 10 ملايين لا يبدو مستغربا إذا ما أجرينا جولة على مختلف أعمال «الهدبية» لننظُر مقلّا

إلى أغنية «يا بلدينا الحلوة» التي أصدرها قبل شهر، عدد مشاهداتها 36 مليونا، وهو رقم يتكرر كثيرا مع الفنان المصري. لذلك



يواجه البعض حاليا مشكلة ظهور بقع داكنة فوق الفم تحت الكمامة (Getty)

### لايف ستايل

## مشاكل البشرة مع الكمامة

**كارين البان ضاهر**

البشرة في الوجه، في المقابل، لا يعتبر من له بشرة جافة محميا من المشاكل نتيجة استخدام الكمامة. على العكس، يواجه أيضاً مشكلة، وفي هذه الحالة ثمة حاجة للسرووم المرطب لمواجهة مشكلة الجفاف، لأن الكمامة تسبب مشاكل

لكتيبرين نتيجة استخدامها لفترات طويلة، خصوصا في أيام الحر.

**حلا طيبيعي**

وينصح محول بغسل محيط الفم جيدا بعد نزع الكمامة لإزالة الرواسب، ووضع معب لثج يستخدم لتمسيد محيط الفم والخدين بهدف تحسين الدورة الدموية. هذا مع الإشارة إلى أن البعض يواجه حاليا مشكلة ظهور بقع داكنة فوق الفم تحت الكمامة فيما يعاني البعض من ظهور البثور في هذا الموضع. وفي حالتين يعيد محول المشكلة إلى انسداد المسام وعدم حصول

الفم نتيجة التعرّق وانسداد المسام.

كذلك حصل تغيير واضح في عالم الموضة مع انتشار كورونا، إذ تأثر أيضاً الماكياج في هذه المرحلة، فصار تغلّب عليه البساطة والإطلاات العملية. وأصبحت المبالغة من الماضي، وكذلك الألوان القوية الالافتة للماكياج. ثمة مستجدات عديدة يشهد إليها محول ويتسدّد على أخذها بعين الاعتبار لأن هذه المرحلة تتطلب هذا التغيير.

■ **استخدام الكمامة يزيد من حرارة البشرة في الوجه ويزيد الإفرازات** ■

كما يشدذ نخات إزميله على سطح خشن

# المقعد

**هشام مطر**

في الصباح التالي أشرفت الشمس وخرجت باكراً. هذا هو الوقت الذي اعتدت أن اجلس فيه للكتابة. ومع ذلك لم أشعر في ذلك النهار بواجب الالتزام. كلما انتهيت من العمل على كتاب أحسست بالخواء بعده. لكن لم يسبق لي أن واجهت هذا الشعور بتلك الحدة كما حصل مع كتابي الأخير. ذلك الذي يتحدث عن عودتي إلى ليبيا وفشل محاولتي في البحث عن والدي.

جلست قبالة الكاتدرائية، واجهتها في الضوء بياض كالثلج وتعمي العيون. كانت الساحة خالية. قطعتها سيّدة سوداء مُسنّدة. حينما بعضنا. جلست بجانبها، مع الحفاظ على مسافة لائقة. وبدأت الحديث بالإيطالية. بمجرّد أن لاحظت عجزِي، خاطبتني بما يُمليه كرم الغرباء، ناطقةً كل كلمة بوضوح، وإيماءات مبالغ فيها وهي تنظر في عيني مباشرة. تردّد صدى صوتها بانسداد بين المباني والأضواء الحجرية للساحة المقفرة. ودون وجود أي شخص على مرمري البصر، بدت الساحة غير مُحددة المساحة، وكأنها أكبر بكثير، أو أصغر بكثير ممّا هي عليه في الواقع. تراءى لي كما لو كانت الأتّنين معا؛ مكان رحب وفخم. وفي ذات الوقت حميمّ وخاض كفضاء منزلي. ما استطعت أن أفهم من السيدة أنّها في الأصل من نيجيريا، وأنها تعيش في إيطاليا منذ ثلاثة وعشرين عاماً، وأنها أخيراً صارت مؤهلة للحصول على الجنسية. أشارتُ إلى مبنى ضخم في إحدى جهات الشّاحة.

«هذه هي الوّارة». قالت.

## بطاقة



كاتب ليبي بريطاني وُلد في الولايات المتحدة عام 1970. من إصداراته: رواية «هي بلد الرجال» (2006)، و«ذكريات بعثوان» (المودة» (2016) التي يروي فيها عودته إلى ليبيا في 2012 للبحث عن حقيقة اختفاء والده عام 1990، والذي كان معارضاً لنظام القذافي، وحاز الكتاب جائزة «بوليتزر» عن فئة السيرة الذاتية في 2017، و«كتاب دوت» (2017)، وهو كتاب للاضلال، و«لهر في سيبيا» (2019).

## إطالة | لانها اكثر مكررا ومرونة

# الرواية وأخواتها



مذبح بارجم، مواد مختلفة على قماش

«صاذا ستفعلين بعد حصولك على الجواز؟» سألته.

«زيارة بلدي» أجابته، وأضافت، بعد السكون الذي لحق بتلك الجملة، وكأنها

تكرر العبارة لنفسها: «نعم، بلدي». كان فيها شيءٌ ذكريني بوالدتي. أردت الذهاب إلى «البنكوتكا»، المتحف الذي يضمُّ عدداً من اللوحات التي ودرت رؤيتها منذ زمن طويل. وأنا مُستلق في فراشي ليلة أمس، وقبل أن أعط في النوم، شعرت بانفداع الحماس الذي عرفته في طفولتي. إذ ادركتُ بعين مرتعش أنه بينما اتمدّد في السرير هنا، سيكون البحر هناك. وسيظل هناك خلال الليل وأول الصباح أيضاً عندما استيقظ. غفوتُ وأنا اتخيل تلك اللوحات في قاعات المتحف المظلمة في البنكوتكا. لكن الآن، في الصباح الباكر، وأنا جالس في الساحة جوار المرأة التي انتظرتُ تقريبا نفس المدة التي انتظرتها لزيارة سيبينا، ما يقارب ربع قرن، للعودة إلى موطنها. شعرتُ بأنه لم يحن الوقت بعد لرؤية الرسومات. بقيت مع السيدة النيجيرية حتى فححت الوزارة ابوابها. تمتبّت لها حفاً موقفاً. وضعت يداً على خذي وشكرتني. شعرتُ بشيرتها باردة وحاقة تعانقا وتاعنها بصرى حتى دخلتُ المبنى. واصلتُ المشي وشاهدتُ المدينة وهي تستنقف وتُشغل نفسها. تعقيبتُ بعض الأشخاص مع الحفاظ على

مسافة بيننا. قلتُ لنفسي أنّي اتخذت هذا النشاط الغريب والمخزي لكي أتمكن من معرفة كيف يتنقل أهل البلد في سيبينا، ولكي أحظى بلمحة عن حياتهم اليومية. وإن أعش كما يفعلون عند استنقافهم. لكن الحقيقة كانت أبسط، عملية أكثر من كونها ذهنية ولها علاقة بالإيقاع أكثر من الأفكار. كنتُ أريد، ببساطة، أن أعود نفسي على طرقات المدينة. كما يشدذ نخات الحجر إزميله على سطح خشن. لحقتُ برجلٍ إلى مكان عمله. ومن على بُعد 15 متراً تقريبا تعقيتُ سيّدة وإبناها الصغير. عندما وصلّا إلى مدرسته. وفقتُ لفترة طويلة وهي تنظر إليه من خلال البوابة حتى ولح المبنى. بقيتُ هناك لدقيقة أو اثنتين. مُعَمّن النظر إلى الأعلى باتجاه نافذة صفة المقترضة. تنعتها إلى عنوان آخر وتركتُها عندما دخلت عمارة دون بافظة.

في ذلك اليوم، كانت سيبينا حميمة بالنسبة لي فخلادة، يمكنك وضعها حول عنقك، وفي ذات الوقت بدت مُعقدة كمتامة. حجبت عني رؤية الأفق تماماً. وهكذا لم تعمل بوصلتي لتخمين الاتجاهات إلا باستخدام المدينة ذاتها، بانحافاتها وانحطافاتها، بمناراتها



منظر لمدينة «سيبا» الإيطالية (Getty)

وكان كل واحد منها يدافع عن حدوده، وإنحدرت واحداً تلو الآخر باتجاه محيط المدينة مُتلاشين. كنتُ الآن على مشارف أسوار المدينة، مُطلًا على مشهد للطبيعة المترامية. بدا الانفتاح غرباً ومدهشاً. نجحت سيبينا، خلال تلك الأيّام العزم، مدينة فقيض بالنوايا، ومعنية جدا بحضوري. لأنني أينما بقيتُ، كانت هي من تُقرّر السرعة والاتجاهات التي تمضي بها خطواتي. هناك، وفي ذلك الوقت، ابتقتُ أنني أستطيع أن أقضي عمرا بأكمله هنا في هذه المدينة القوضوية. أن حيث، ولدة طويلة ولسبب غامض، نكثُ لأن أكون.

لم تسجن اللحظة الملائمة لزيارة الناكوتكا بعد. عدتُ إلى الشقة. اكلتُ ونمتُ قليلاً، ثم فريتُ الخارقة على الطاولة الصغيرة التي وضعت بين النافذتين. وقدرتُ أنه لكي أحيط علمي بتفاصيل المدرسه، لا بد أن أمشي كل يوم إلى أحد تخومها، وأغادر من إحدى ابواباتها. وبعد ذلك، وبمجرّد أن أفقد قدرتي على رؤيتها، أعود إليها ثانية. بعد الظهور تركتُ الخارطة ورائي وتجوّلتُ جانب الطرف الغربي الجنوبي. ضاقتُ الشوارع

عن «دار قرمزي كيدي» في اسطنبول، صدرت قبل أيام أول ترجمة شعرية للمعلقات السبع إلى اللغة التركية بتوقيع محمد حقي صوتشين

**محمد علاوة حاجي**

وصلت المعلقات السبع إلى اللغة التركية في العام 1943؛ حين أنجز محمد شرف الدين بالقباقيا (1879 - 1947)، ثاني رئيس لمنظمة الشؤون الدينية في أنقرة، ترجمةً ثرية لها. لكنها كانت أقرب إلى ترجمة لشروح المحسنين من أحد الزوذي (القرن الخامس الهجري) للمعلقات، منها إلى ترجمة للقصائد الشعرية نفسها. قبل أيام، صدرت عن «دار قرمزي كيدي» في إسطنبول أول ترجمة شعرية للمعلقات السبع إلى اللغة التركية أنجزها الباحث والمترجم التركي محمد حقي صوتشين؛ حيث جاء الكتاب في 176 صفحة، وتَمَّ تصنيغ كلِّ صفحةٍ من المعلقات باللغة العربية موازية للترجمة التركية.

لمس نقلُ نصوص شعرية كلاسيكية إلى لغةٍ أخرى امراً سهلاً، خصوصاً إذا كانت هذه النصوص تحتوي الكثير من المفردات التي تتطلب شروحا حتى بالنسبة إلى القارئ العربي، كما هو الأمر في المعلّقات التي كثيراً ما تأخذ فيها الهوامش مساحة أكبر من المتن نفسه. وحول ذلك يقول صوتشين في حديث إلى «العربي الجديد»: «تعبتُ كثيراً على النصوص لأنقل مضامينها إلى اللغة التركية. إلى جانب إبداع الشعرية في النسخة المترجمة؛ حيث ترجمتها وفق نظام الأبيات، وخلقُ موسيقى داخلية ووضعُ هوافٍ سلسلةً للأبيات الشعرية في اللغة التركية. وقد استعدتُ من شرح الزوذي والنخاس والأنباري والشيباني لفهم الكلمات والعبارات الغريبة.» وعن دوافعه لترجمة المعلقات السبع، يوضّح استناد الأدب العربي في «جامعة غازي» بإنقرة بياناً كخيراً من الشراء الإتراك البارزين كانوا يكتبون له ويحظّونه على ترجمة المعلقات، بعدما اطعوا على ترجماته لابن حزم الأندلسي من الأدب العربي الكلاسيكي، ولأدونيس ومحمود درويش وشعراء عرب آخرين معاصرين، مضيفاً: «كنتُ أترجم عدداً من الأبيات كلما أجد وقتاً لذلك لكن خلال فترة الحجر الصحي التي فرضها فيروس كورونا المستجد، تفرّغتُ للترجمة ورحمتُ أعمل ليلاً ونهاراً لإصالتها.»

هذا، يشير صوتشين إلى أنّ الترجمة

### كتاب

ترجمة شعرية ل محمد حقي صوتشين

# المعلّقات السبع بالتركية

حضرارة وكانت تنقّاه الأمواج نفسها «جامعة غازي» في أنقرة، حيث يعمل اليوم استناداً في قسم اللغة العربية. اصدر عدداً من المؤلفات باللغة التركية؛ من بينها: «ترجمة الأخبار بين المغتئين العربية والتركية»، و«التبوتة بين لغة أخرى: النكاؤف في الترجمة بين المغتئين العربية والتركية»، و«اللغة العربية بطريقة فعالة»، و«الترجمة إلى اللغة العربية بالأسس واليوم.»

كما ترجم أكثر من عشرين عملاً إلى اللغة التركية من الأدب العربي القديم والمعاصر؛ لكتاب وشعراء مثل: ابن حزم الأندلسي، ويحيى حقي، ومحمود درويش، ونزار قباني، وأدونيس، وثورى الجراح، ومحمد بيّس. ومن بين ترجماته الأخيرة التي صدرت هذا العام: «تجزء اللوز أو أبعد» لمحمود درويش، و«قارب إلى لسبوس»، لنوري الجراح، و«طوق الحمامة في الألف والألف» لابن حزم الأندلسي، و«الصحراء أجولة بين حانات قرمزي كيدي ترجمة» أجولة بين حانات البحر المتوسط، لعلي الدواعي.

**المنه أن تظاهي**  
**المعلقات نص الإلياذة**  
**في تركيا**



محمد حقي صوتشين (صورة كوشاك كورت)

## شذرات

لا يهتُمُّني الواقع الذي يحيط بنا، بل ذلك الواقع الموجود في داخلنا. لا يهتُمُّني الحدث نفسه، بل حدث المشاعر، أو بعبارةٍ أخرى، روح الحدث. إن المشاعر بالنسبة إليّ واقع.

**سفيثلانا اليكسيفيتش** . «ليس للحرب وجه انثوي»، ترجمة: نزار عيون السود

لو ان هناك اشتراكية مفترنة بالحربة الفردية، لوددت ان اكون اشتراكياً، فليس اجمل من ان يعيبل المرء حياة متواضعة في مجتمع مساواة، غير ان انصفت زماً قبل ان ادرك ان هذا لا يعود ان يكون حلماً جميلاً، وان الحرية اهم من المساواة، وان الحرية ان فقدت فلت ينتمتع فاقدها حتى بالمساواة.

**كارل بوبر** . «المجتمع المفتوح واعدائه»

من الواضح ان الكتب تملك المتجر الذي تكون فيه وليس العكس. اينما تظهر الكتب لتستولي على المكان الذي يضمها، لتتكاثر وتكاثر ومن الواضح ان من يعتادها لن يملك القوة للتخلص منها، من يفعل دائماً هو شخص آخر يرت المكان وينزل الكتب الى القبو او يطردها.

**اغاثا كريستي** . «ليلة للراهب»

إن الدُّيْت الذي يُنظر إليه عادة على أنه امر سلبي، يدعو إيجابياً في الميدان الثقافي، فهو علامة على حياة جديدة vita nova تحياها الاعمال الحديثة وتوهب لها و تُوصف. كلما كثرت دُويوت، ارددت غنى. والادب الذي لا يستبد، او الذي لم يعد يفعل ذلك، ادب محكوم عليه بالموت.

**عبد الفتاح كيليطو** . «كلم جلم اللغات لكن بالعربية»

حقت. بعد صدورهما. إقبالاً جُنداً من قراء التركية. وكذلك من الكتاب والشعراء والمُحقِّقِين في تركيا، معلّقة: «هذا امر يسعدني، لأن الترجمة تُعرّف بنصّ عربي عريق لقارئ اللغة التركية. أتمنى أن يكون نصّاً يُضاهي قيادة هوميروس في تركيا من حيث المعرفة والقراءة.»

يتقلنا هذا الحديث لنسال المترجم والمستعرب التركي عمّا إذا كانت هناك جهة تركية أو عربية قد مولت الترجمة، فحجم: «لم أتلقَ أي تمويل من جهة عربية ولا تركية. قمت بكل ترجماتي إلى حدّ الآن كعمل تطوّعي للتعريف بالأدب والثقافة العربيّين في تركيا.»

ضُقت الترجمة تقدماً مطوّلاً لأدونيس تحت عنوان «قراءة الشعر الجاهلي»، جمعها صوتشين وترجمها من كتابات منخرقة للشاعر السوري بموافقة أدونيس. من بين ما جاء فيها: «الحقيقة التي توصلنا إليها في القراءة الجديدة للقرّة الجاهلية، هي أنّ ما سُمّي الشعر الجاهلي - بنوع من الإزراء الضمني، إنما كان شعر حضارة؛ كان شعراً يصنر عن رؤية مركبة، غنية، وباختصار:

**النص الكامل**  
على الموقع الإلكتروني

بشعر التغبيلة، في حين حلّ الصمت على النشاط التقدي.

أما الرواية فهي أكثر مكرراً ومرونة. من حيث الشكل ومن حيث طبيعة الموضوعات و طريقة تقديم المضامين، من الشعر والمسرح ومن القصص القصيرة أيضاً. ويفضل هذا المسر، أو هذه البنية الفنية المتكررة في الحقيقة، وهي بنية تجمع خصائص من الشعر ومن المسرح ومن القصص القصيرة من الحكاية. تمكّنت من تجاوز العقبات. وهي تتجاوز عقبة الحرية أو القمع بالترميز والتعدّد الحواري ومحاولة الروائي استعمال الحوار المفتوح في المجتمع، أو إتاحة المجال للمحاورين، بحيث يمكن أن نجد معظم القوى نفسها في النصّ المرفوء. وتتجاوز عقبة خشية بالترواجد في المنكبات، ويمكنها تجاوز عقبة الرقابة بالانتقال الجغرافي بين بلد وآخر، ولعلّ وجود أكثر من عشرين بلداً عربياً مستقلاً الواجد عن الآخر في لوائح الرقابة. إن يكون مدخلا لكسر الرقابة بصورة عامة، إذ ما يُمنع في بلد عربي ما قد يبدو مقبولاً في بلد عربي آخر بسبب تغرّ شروط التحريم والتجريم في مسألة التعبير، ومثال «أولاد حارتنا» لنجيب محفوظ دليل على هذا.

لا يُسعد الرواية كثيراً أن تكون وحيدة بين أقرانها، لا لأنّ صادق القمع قد لا تجد غيرها دريئة للتصويب عليها وجسد، بل أيضاً لأنّ الحياة تخسر جمال التّوَجُّع فيها. (روائي من سورية)

## سينما

# تقنيات قديمة لمخرج مستقل «طعم» جينكين ومغفريات الكون

بكتابه وإخراجه فيلمه الروائي الطويل «طعم» (2019)، إلى تصويره وتوليفه، يستوفي جينكين شروط الانتقاء إلى «سينما المؤلف» لكن المنجز السينمائي يبدو مُتطرفاً في بدايته، حين يمضي بعد في اشتغاله التقني، مُستخدماً كاميرا 16 ملم (بوليكس) قديمة، في عصر الديجيتال وتطور، يُصور بها بالأسود والأبيض، ويحضّض خاماتها بنفسه، ويتخلّل ديويا لإضفاء عمق

### فيس فاسم



بكتابه وإخراجه فيلمه الروائي الطويل «طعم» (2019)، إلى تصويره وتوليفه، يستوفي جينكين شروط الانتقاء إلى «سينما المؤلف» لكن المنجز السينمائي يبدو مُتطرفاً في بدايته، حين يمضي بعد في اشتغاله التقني، مُستخدماً كاميرا 16 ملم (بوليكس) قديمة، في عصر الديجيتال وتطور، يُصور بها بالأسود والأبيض، ويحضّض خاماتها بنفسه، ويتخلّل ديويا لإضفاء عمق



«طعم» اختيار سينمائي عن بطول اسبوعية التفتت الصائم، للميلان

## الزعيمة «هاريت» وسينما التحرّر الافروأميركي محاولة صناعة أيقونة نضالية

### محمد بنعزير

هذه محطة سينمائية جديدة عن تاريخ العبيد ونضالهم للتحرّر، فيلم عن ماضٍ دموي، الخوف فيه عدوّ الحاملين بالبرية رسالة لرفع المعنويات في الحاضر، سيرة بطلة سوداء، أنجزته مخرجة سوداء «هاريت» (2019) كاسي ليمونز. في أثناء جلدها، تدعو هاريت على سيدها، فيُعلّق: «لا يصغي الله إلى صلوات العبيد»، تُصلي هاريت وتدعو، فيموت جلدها؛ فحاف: حُسم الصراع من السماء، يتكرّر هذا: تتلقّى البطلة السوداء «وينا ريانة» في كلّ أزمة، هذا يجعل الصراع عمودياً، بين الأرض والسماء، بينما هو صراع أفقي اجتماعي، بين العبيد ومالكهم لا يميز الله بين البشر بناءً على اللون، لكن مجتمعات كثيرة تعترف اللون عاملاً أساسياً للتمييز.



سبيليا إزغو، مواجهة العنصرية الصلابة والهروب (أونيو)

### محطة سينمائية جديدة عن تاريخ العبيد ونضالهم للتحرّر

دروب الغاية، لا المجتمع العنصري يقع الصراع الحقيقي في المجتمع، لا في الطبيعة، حين بدأت حركة الفرار، جُنّ فُلاك العبيد، جادروا مجلس السموخ على سنّ قانون استعادة الفارين، ثمّ أعلنوا تأسيس دولة جنوبية تحافظ على العبودية، حركة الفرار من الحقول الجذوية إلى الشمال، سبيل رئيسي لحرب الانفصال في أميركا (1861 - 1865)، المنتهية بإعلان أبراهام

على الصورة العاجزة عن تقبّل الصوت الخارجي (الحوار)، ما يدفعه إلى إدخاله على الشريط بعد انتهاء التصوير، ولأنّ لا حدود للإبداع السينمائي، ولا وجود لتوافق كلي على شروط إنتاجه وتلاومه بالضرورة مع أكثرها تطوراً، تقنياً على الأقل، ظهر تيار «السينما المستقلة» وحركة «دوغما 95» الدنماركية، وغيرهما من التيارات التجديدية الراقية في الفكاهة من هيمنة صناعة تُقدِّد، لكنّ السؤاليين الأهمّين بقيان، في حالة «طعم» شديدتي الخصوصية، ما هي المنهجية النهائية المعروضة على المتفرّج؟ وهل استعمل الفيلم شروط العمل السينمائي الحقيقي، فقرأً وجمالاً، ليبرز نقدياً التعاضّي عن «فجاجة» تقنيّة؟

### الجوائز اعتراف بقرّة منجز يصعب اعتباره محاولة تجريبية

فوز «طعم» بجائزة الجمهور» في مهرجانات عالمية عدّة بشير إليه، أما الجوائز الكبرى، فاعتداف ضمنّي بقوة مُنجز يصعب التعامل معه، ك«محاولة تجريبية» لمخرج مستقل، يريد تحقيق فيلمه بأيّ ثمن، حصوله على الجائزة الكبرى وجائزة الجمهور في الدورة (2020 25 يوليو/ تموز - 14 أغسطس/ آب 2020) له «مهرجان أفاق جديدة الدولي (بولندا)»، يُخصّص جانباً من قوّة مُنجز يمزج بين متن سردي تقليدي (حكمة) ومغامرة أسلوبية تُعكّر صفاً سلسة مُشاعرة، هذا مُثاق من امتداد إبداعي، عُرف به مارك جينكينز من أبرز خصوصياته: الإنتاج الذاتي لأفلامه بميزانيات قليلة، واستقبال نقدي جيد

### أفلام جديدة



■ Petit Pays لإيريك باربييه، تمثيل جان بول روف وديان دو مينيل وديجيريل فانكويينول: في تسعينيات القرن الـ20، تدور أحداث هذا الفيلم (الصورة)، الذي يروي حكاية صبي صغير السن، يُقيم في بوروندي مع والده المغاول الفرنسي ووالدته الرواندية وشقيقته الصغرى، لم يكن يفعل شيئاً طيلة النهار، لكن اندلاع الحرب الأهلية في بلده يُبدّل كلّ شيء في حياته وحياة أهله ومدينته.



■ La Daronne لجان بول سالومي، تمثيل إيرابيل أوبير وخبوليت جيراردو وفريدا أوشاتي (الصورة): مترجمة قضائية فرنسية، من أصول عربية، تعمل في مجال التخصّص على المكالمات، ذات مرة، تكتشف أنّ أحد تجار المخدرات، الذي يتحقّق معه، ابن المرضة الوفاة وطنية القلب التي تعتنى بوالدتها العجوز، فتُقرّر حمايته لكنها، بمحاولتها تلك، تقع في سلسلة كائنها لا متناهية) من المشاكل، وبعضها خطر للغاية.



■ Belle Fille للميلان ماركجي (الصورة)، تمثيل ألكسندرا لامي وجوناثان زاكاي وميو ميو: بعد اكتشاف خيانة زوجها لها، تُقرّر لويز الانفط إلى ذاتها والاهتمام بها، بدأ من أخذها إجازة لنفسها، تضيئها في كورسيكا، حيث تلقى شاباً وسيماً وغريباً، تُكمل معه سهرتها حتى الفجر، لكن الشاب لا يستيقظ في الصباح، فتأتي والدته إلى مكان الحادثة وتلقى لويز وتعامل معها كزوجة لابنهما.



■ Enorme لصوفي لوتورونو (الصورة)، تمثيل مارينا فوس وجوناثان كوين وجانكين كاكو: عند بلوغه 40 عاماً، تُقرّر فريدريك فحاة إيجاب طفل، بعد سنين طويلة امضاهما بخلاف تام مع زوجته كلير، خصوصاً في مسألة عدم الإجاب، لكنه حصن على ذلك، فيتجامل عليها ويُحبب طفلان من امرأة أخرى، ما يجعل منها وحشاً كاسراً، هذا كله مروّي بأسلوب كوميدي انتقادي اجتماعي سلس.



■ Antebellum لجبران بوش وكريستوفر رينز: تمثيل جانيل مركيبيا، كلّ سيرة (كتاب أو فيلم) تحكي عمراً بكامله تكون مفعلة، لا حبكة جامعة فيها، لأنها انتقاء لنحطات من عمر الشخصية موضوع السيرة، تجري غالباً مشاهد في أمكنة وأزمنة مختلفة، والرباط الوحيد بينها وجود البطل نفسه، في حالات تلك، يصعب نحت الزمن لتُحدّد تهرّل الزمن، يركّز الفيلم التاريخي الناجح على حدث واحد وزمن واحد، كما في «سبارتاكوس».

## الفت اللجنة التنفيذية للاتحاد الآسيوي لكرة القدم، في اجتماعها، مسابقة كاس الاتحاد الآسيوي لعام 2020، بسبب كورونا. وقال الاتحاد القاري «في ضوء اللوجستيات لتنسيق المناطق الخمس في كاس الاتحاد الآسيوي، واستكمال مباريات المناطق، اتفقت اللجنة التنفيذية في الاتحاد الآسيوي على أن الجائحة أوجدت تعقيدات شكّلت قوة القاهرة، أدت بحزن إلى إلغاء مسابقة 2020.»



الهند توج بالسلطة المناهضة من المسابقة (فرانس برس)

# إلغاء بسبب كورونا

## مايكل إيسيان محراباً مساعداً لتوردشيلاند الدنماركي

أعلن نادي نوردشيلاند الدنماركي أن الغاني مايكل إيسيان، لاعب تشلسي السابق، سيعمل معه كمدرّب مساعد. وكان إيسيان (37 عاماً) قد زار منشأة النادي قبل أسابيع في إطار برنامج تدريبي له كمدرّب، وسيضم للجهاز الفني يُقيم فيه أقراناً من محقّقون وضطربون وعنفون، فاشترى أنّ عليها وأجّج التليغ عنهم قبل حدوث وقائع مؤذية للناس.

## اتضمام بعض لاعبي بوكا للفريق بعد التعاضف من كورونا

أعلن بوكا جونيورز عودة عدد من لاعبيه الذين كانوا قد أصبحوا بغيروس كورونا، إلى التدريبات، وأن 18 لاعباً تصرّفوا قبل ثمانية أيام من مواجهة ليريتاد، الباراغوياني في كأس ليريتاد وروس، وقال النادي عبر موقعه «بطل بوكا جونيورز أنه تم إجراء فحوصات على اللاعبين المختارين الذي ينطليق نهاية الأسبوع الجاري، يذكر أن إيسيان شارك مع منتخب غانا في مونديالي 2006 بألمانيا و2014 بالبرازيل.

## نادي بور تو يضم المهاجم البرازيلي إيفانيلسون

أعلن نادي بورتو البرتغالي تعاقده مع المهاجم البرازيلي إيفانيلسون، قادماً من فلومينينسي البرازيلي، بعقد يمتد حتى 2025. وتال المهاجم الواعد، صاحب الـ20 عاماً، اهتمام بطل البرتغال ليريتاد وروس، وقال النادي عبر موقعه «بطل البرازيلي هذا العام، وستكون هذه هي التجربة الثانية لإيفانيلسون في ملاعب القارة العجوز، بعد أن قضى نصف موسم في 2018 على سبيل الإغارة مع إس في كيه سامورين السلوفاكي.

# رياضة

## تقرير

حسم التعادل اليجابي قمة الجيش الملكي مع

نظيره الوداد في كلاسيكو الدوري المغربي، ليرفع الأخير رصيده إلى 41 نقطة بالمركز الثاني، مقابل 35 نقطة للجيش وضعته في الترتيب السادس

# الدوري المغربي

## التعادل يحسم الكلاسيكو

الرباط ـ **أمين المجدوبي**

اختفى الوداد بالتعادل 1-1 مع منافسه الجيش الملكي، في كلاسيكو الدوري المغربي لكرة القدم الذي أقيم بملعب الأمير مولاي عبد الله بالرباط، الذي حضر لمتابيعته المدير الفني لـ«أسود الأطلس» اليوسفي وحيد

جاليلوزيتش ومساعدته مصطفي حجي، بالإضافة إلى المدير الرياضي للاتحاد المغربي لكرة القدم، البوليزي وروبيرت اوشن، اللاتحاق بالمنتخب المغربي الأول. وجاءت بداية المباراة قوية من جانب الوداد، الذي بقي طيلة 90 دقيقة من المباراة بدون ملاحظات عن بعض لاعبي الفريقين، في انتظار الاجتماع الذي سيعقده مع رئيس



الدريبي شهد الارة كبيرة (فرانس برس)



هدف الوداد حمل اطاء نجمه اسماعيل الحداد (فرانس برس)

قالا: «شخصيا، أنا فخور بعناصرى، رغم التعادل أمام الوداد بملعبنا، إلا أن الفريق تمكن من العودة في النتيجة بعدما كان متهمزا، ومن تابع لمواجهة سيرى بان فريقنا لم يحالفه الحظ إطلاقا من أجل تسجيل هدفين على الأقل، فقد شاهدنا كيف أصاب المهاجم جوزيف عدة فرص أمام الرمي، وبعده عماد الرحولي». وتابع مدرب الجيش «عندما لا تستثمر كل الفرص التي نتاح أمامك بشكل جيد في مباراة لكرة القدم، توقع الأسوأ، والحمد لله فريقنا لم يقدف الأمل وسجل التعادل في الدقيقة 85.

وهذا يدل على تركيز اللاعبين، وحرصهم الشديد على تحقيق نتائج إيجابية، لأنهم يدركون جيدا غضب الجمهور، وكل ماينتدواولة في الصحافة وفي وسائل التواصل الاجتماعي حصلهم، من جانبه، أسف للاسماني خوان غاريدو، على تخصيص فرقة الوداد لنتيجة الفوز، معترفا بان فرقة لم يكن يستحق الفوز في مباراة الكلاسيكو، لأنه استهتر بالمنافس في الشوط الثاني، وفي هذا السياق تحدث قائلا بعد نهاية المباراة: «الأأسف، الفوز ضاع منا لأننا لم تكن نستحقه، أنا صريح، لعبنا الشوط



الجماهير غابت عن المدرجات بسبب كورونا (فانك سانس/فرانس برس)

الأول أفضل بكثير من الثاني تحملا ضغط المباراة، ولم نستثمر بشكل جيد المحاولات التي أتحت أمامنا لعننا بخطوط متناعدة كثيرا، ساهمت في جعل المنافس يصل لكرة أكثر منا في عدة مناسبات، لا يمكن أن الوم اللاعبين لأوراقهم، وبخصوص التحكيم لا يمكن أن أقول شيئا سلبيا لأنى لست من نوعية الجيش الذين ظفوا بضعفون للاعبى الجيش الذين يهدف التعادل، لست كثيرا لغباية تسجيل هدف التعادل، لست معهم رغبة كبيرة في التسجيل أكثر من تركيبتها، وتعرف سبب عدم قدرتها على الحفاظ على نتيجة الفوز أمام الجيش

## مباريات الأسبوع

**بوماس اونام يعتلي صدارة الدوري المكسيكي**

اعتلى بوماس اونام صدارة مرحلة ذهاب الدوري المكسيكي لكرة القدم (أيرتروا 2020)، بعد تغلبه على ضيفه سانتوس 1-2 في ختام الجولة التاسعة من البطولة. حمل هدفا بوماس في المباراة توقيع خوان إيتوربي (د. 29) وأندريس انيسترا (50)، بينما أحرز هدف صاحب الأرض الوحيد أوكثافيو ريفيرو (د. 68). ويغوزه رفغ بوماس رصيده إلى 19 نقطة واعتلى صدارة البطولة بفارق الأهداف أمام كروز أزول الوصيف وأميركا الثالث. وصعد كروز أزول للوصافة بفضل فوزه على ضيفه باتشوكا بهدف دون رد أحرزه جوناتان رودريجز في الدقائق الأخيرة من عمر المباراة ويهزيمة سانتوس وباتشوكا تجدد رصيد الأول عند تسع نقاط في المركز الـ14، والثاني عند 14 نقطة في المرتبة الخامسة، وأهدر ليون فرصة استعادة الصدارة بسقوطه في فخ التعادل 1-1 أمام ضيفه تيغريس واحتلاله المركز الرابع بـ18 نقطة، بينما يحل الضيفو في المرتبة العاشرة بـ11 نقطة. وتقدم ليون من خلال فرناندو نافارو (د. 45)، ثم أرك تيجريس التعادل عبر فرانسيسكو ميزا (ق. 74)، وفي مباراة أخرى، فاز ماراثان على ضيفه تيجوانا بهدف نظيف.

**فلانغو يحقق الفوز ويراحم إنترناسيونال**

حقق فلانغو الانتصار الرابع على التوالي في الدوري البرازيلي لكرة القدم، بعدما فاز على فلومينينزي (1-2) في الجولة التاسعة من البطولة. لييراحم إنترناسيونال المتصدر بنفس عدد النقاط ومع فارق الأهداف. افتتح فلانغو التسجيل مبكراً عبر فيليبى لويس (د. 8) قبل أن يسجل غابرييل باربوسا الهدف الثاني للفريق (د. 34)، وفي الدقيقة الأخيرة من زمن اللعا، تمكن صاحب الأرض من تقليص الفارق بفضل ديفغو الذي سجل هدف فلومينينزي الوحيد. وبهذا رفغ فلانغو رصيده من النقاط إلى 17 في وصافة الترتيب خلف إنترناسيونال المتصدر بنفس عدد النقاط مع فارق الأهداف. أما فلومينينزي، فتجمد رصيده عند 11 نقطة في المرتبة التاسعة.



مثل وزير الشباب والرياضة السوداني الأسبق، يوسف عبد الفتاح، أمام نياية فتح التعادل أمام ضيفه براغانتينو بنتيجة (1-1)، ليصبح رصيده 17 نقطة في المركز الثالث خلف إنترنسيونال وفلانغو بفارق الأهداف ونفس الشيء بالنسبة لالتنكي مينيرو الذي سقط على أرض سانتوس (3-1) ليتجمد رصيده عند 15 نقطة في المرتبة الرابعة. في حين رفغ صاحب الأرض رصيده إلى 14 نقطة في المركز السادس، وجاءت ثلاثية سانتوس بتوقيع كل من آرثر (22 د.) ومارينيو (د. 39 و90 من ركلة جزاء)، في حين جاء هدف مينيرو الوحيد عبر آلن فرانكو (د. 35).

**وزير الرياضة السوداني الأسبق يقترح ضلوعه في فساد المدينة الرياضية**

مثل وزير الشباب والرياضة السوداني الأسبق، يوسف عبد الفتاح، أمام نياية الفساد للتحقيق معه في مخالفات التعدي على مساحة المدينة الرياضية، والذي اعترف بصلوعه في فساد المدينة الرياضية. وشرعت نياية الفساد، الأربعاء، في التحقيق مع يوسف عبد الفتاح الشهير بـ«رامبو»، وجرى التحقيق معه حول دعوى التجارات والتعريف في الأراضي الخاصة بالمدينة الرياضية في العاصمة السودانية الخرطوم، وأقر عبد الفتاح بالتصرف في جزء، من أراضي المدينة الرياضية، بتوجيه من النائب الأول للرئيس السوداني الأسبق، على عثمان محمد طه. وفقاً لوقع «خبرك السوداني». وتعرض مشروع المدينة الرياضية الحلم الموزون الرياضييين السوداني إلى فساد كبير، وذلك باستقلاء ما يزيد عن مليون متر مربع من مساحتها الكلية، إضافة إلى تجاوزات مالية كبيرة.

## جائزة توسكانا تشهد عودة الجماهير

بوينت بدأ من الموسم المقبل حيث سيتحول لاسم أوستن مارتن، وذلك بعد إعلان الفريق البريطاني أنه لن يحدد عقد المكسيكي سيرخيو بيريز اعتباراً من العام المقبل. وستكون فيراري حريصة بشكل خاص على عدم تكرار كارثة مونزا بخروج سائقها



بير غاسلي يصنع التحديف فور جديد بعد الحاح في مونزا (مارك تومسون/جيتي)

بمخاية احتفال، بل سيكون الأمل بالعودة لتحقيق نتيجة جيدة في مقلهم بعد سلسلة من النتائج الهزيلة في السباقات الماضية. ويخوض الفريق الأحمر السباق في حزم انتقال سائقه الألماني سيباستيان فينل بطل العالم أربع مرات إلى رايبينغ

تحتفل بطولة العالم لسباقات فورمولا واحد خلال جائزة توسكانا الكبرى المرحلة التاسعة، بعودة الجماهير للمرة الأولى منذ انطلاق الموسم، فيما سيكون رقم فريق لفرقي فراري، وتشهد الحلبة الإيطالية التي لم يسبق لها أن استقبلت منافسات الفئة الأولى عودة الجماهير للمرة الأولى منذ الأزمنة الصحية جراء احتشام فيروس كورونا الذي أدى إلى تاجيل انطلاق البطولة وإلغاء العديد من السباقات، حيث سيكون بإمكان قرابة 3 آلاف شخص حضور السباق ومرحلتي السباق بين 11 و13 أيلول/سبتمبر.

وسيلجا المخططون لبروتوكولات صحية صارمة جدا من حيث التقيد بالتباعد الاجتماعي وإرتداء الكمامات الطبية، لكن سيكون موسع السائقين رؤية الأعلام لدى المرور أمام المحطات، وأقيمت جميع السباقات التي جرت منذ الاستئناف بجائزة النمسا الكبرى عقب التوقف بسبب فيروس كورونا، خلف الباب موصدة، مع احترام

### تشهد جائزة توسكانا الكبرى في بطولة العالم لسباقات فورمولا 1 عودة الجماهير

تحتفل بطولة العالم لسباقات فورمولا واحد خلال جائزة توسكانا الكبرى المرحلة التاسعة، بعودة الجماهير للمرة الأولى منذ انطلاق الموسم، فيما سيكون رقم فريق لفرقي فراري، وتشهد الحلبة الإيطالية التي لم يسبق لها أن استقبلت منافسات الفئة الأولى عودة الجماهير للمرة الأولى منذ الأزمنة الصحية جراء احتشام فيروس كورونا الذي أدى إلى تاجيل انطلاق البطولة وإلغاء العديد من السباقات، حيث سيكون بإمكان قرابة 3 آلاف شخص حضور السباق ومرحلتي السباق بين 11 و13 أيلول/سبتمبر.

وسيلجا المخططون لبروتوكولات صحية صارمة جدا من حيث التقيد بالتباعد الاجتماعي وإرتداء الكمامات الطبية، لكن سيكون موسع السائقين رؤية الأعلام لدى المرور أمام المحطات، وأقيمت جميع السباقات التي جرت منذ الاستئناف بجائزة النمسا الكبرى عقب التوقف بسبب فيروس كورونا، خلف الباب موصدة، مع احترام

## الاتحاد الأوروبي يعلن موعد قرعة الأبطال وحفل الأفضل

تفتي فيروس كورونا في اليونان، وأشار الاتحاد في بيانه إلى أن «الأولوية القصوى

يجب أن نظل لنصحة العامة، وأنه لن يكون من الممكن حالياً تنظيم حدث بهذا الحجم في أثينا، لأنه ينتهك قيود الصحة العامة». كما أكد «يويفا» أن الحفل سيقام خلف أبواب مغلقة، ويوجد الفانزين بالجواز. وكان فيروس كورونا قد الحق خسائر فادحة بالبطولة بعدما كان الحال في ما يتعلق بالافتتاح العالمي في جميع الدول، وكأنت السياحة العزل ومنع السفر، والإجراءات الاحترازية المشددة لتجنب انتشار العدوى، لكن عاصمة البرتغال لشبونة استضافت نهائي نسخة الأخيرة وانقذت الأمر حيث نالت فرصة ذهبية لتحصين وضعها بفضل كرة القدم. وعلى عكس معتقد دول أوروبا الكبرى، سجلت البرتغال عددا منخفضاً نسبياً من الإصابات بفيروس كورونا، رغم أن جارتها إسبانيا كانت من أكثر المتكوبين بالوباء، وهو ما شجع الاتحاد الأوروبي «يويفا» على

أعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم «يويفا» رسميا موعد إجراء قرعة دوري المجموعات لدوري أبطال أوروبا موسم 2020/2021، والتي ستقام في مدينة نيون السويسرية، وفقا لما أكده في بيان على موقعه الرسمي.

وأكد «يويفا» أن أنطلاق الموسم الأوروبي لكرة القدم سيكون من نيون، وتحددوا في مقر الاتحاد بدلا من أثينا في اليونان، وعبر إجراء قرعة دور المجموعات لدوري الأبطال، حيث تقرر نقل الحفل لسويسرا لغام في النيومن الأول والثاني من شهر أكتوبر/تشرين الأول المقبل حيث تقام قرعة الأبطال في 1 منه واليوروبا ليع في اليوم التالي، وستقام في كلا اليومين قرعة دوري الأبطال والدوري الأوروبي للموسم الجديد، بالإضافة إلى الإعلان عن جوائز أفضل اللاعبين والمدربين لموسم 2020/2019 الملغصبي.

وجاء نقل حفل القرعة وتسليم جوائز الأفضل من اليونان إلى سويسرا بسبب المخاوف من

**قرعة الأبطال في 1 أكتوبر واليوروبا ليغ في اليوم التالي**

■





تخوض الحكومة المؤقتة غير المعترف بها في شرق ليبيا، حملة قوية ضد «مكافحة السحرة والمشعوذين»، دقت جرس الإنذار عند الحريصين على إحقاق تحول ديمقراطي وثقافي في ليبيا



الارتات فتوى «قتل السحرة»، جدلاً واسعاً في ليبيا (محمود تركيبة/ فرانس برس)

محمد علي

تشهد ليبيا في الأونة الأخيرة حملة عنيفة لـ«مكافحة السحرة والمشعوذين»، حتى صارت الظاهرة ثيمة بارزة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، لدرجة تكاد تطغى فيها على أزمة انقطاع الكهرباء وتفشي وباء فيروس كورونا. منذ الشهر الماضي، تنتشر أخبار وفيديوهات لبعض ضباط «وحدة مكافحة السحرة والشعوذة» ضمن أجهزة مكافحة الجريمة التابعة للحكومة المؤقتة في شرق البلاد، برئاسة عبدالله الثني، ليصبح الحديث مكرراً عن مدهامات «المشعوذين» والقبض عليهم. لكن النقاش بلغ ذروته في الأيام الأخيرة مع إصدار «اللجنة العليا للإفتاء» التابعة للحكومة الثني، عبر صفحتها على «فيسبوك»، فتوى تحت عنوان «حد الساحر وعقوبة من يتعامل معه أو يدافع عنه»، وتبيح هذه الفتوى قتل «السحرة» من خلال ضربهم بالسيف، وردع كل من يتعامل معهم أو يدافع عنهم بـ«أشد العقوبات». وقد أثارت الفتوى جدلاً واسعاً، بسبب الدعوات المصاحبة للقتل من دون محاكمة، وهو ما دفع وزير الداخلية بالحكومة المؤقتة، إبراهيم بوشناق، إلى إصدار بيان أكد فيه على ضرورة الالتزام بمعاملة المتهمين «وفقاً للقانون» إلى أن يتدخل المشرع لتأطير الفتوى المنسوبة إلى اللجنة العليا للإفتاء».

ومع هذا، تستمر الأجهزة الأمنية التابعة لوزارة الداخلية الموازية بعمليات المدهامة والقبض على «الدجالين» من جنسيات أجنبية، بشكل خاص، إلى جوار تنظيف المقابر، و«قتل السحرة» من خلال حركة بالنار. الحملة التي تنتشر في المنطقة الشرقية، تزامنت مع إنشاء عدة مجموعات عبر «فيسبوك»، تحت اسم «وحدة مكافحة السحرة والشعوذة» مقترنة بأسماء بعض المدن والقرى على طول الساحل الشرقي، تعرض آخر أخبار مدهامات «السحرة والمشعوذين» وما وجد في حوزتهم. بالتزامن مع ذلك، تبيح وجود حملة شبيهة غربي البلاد، مع إدراج القوى الأمنية التابعة للحكومة «الوفاق»، برئاسة فائز السراج، «ممارسة السحر» كتهمة إلى جوار أعمال الخطف والسرقة والتهرب لعصابة من جنسيات مختلفة. هكذا ألفت القوى الأمنية هناك القبض على هؤلاء في منطقة القره بوللي (50 كيلومتراً شرقي العاصمة طرابلس)، الجمعة الماضية. بالإضافة إلى تداول بعض الأخبار المشابهة، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، في المنطقة الغربية، لكن بدون التأكيد من صحتها.

#### محاولة تفنيد قتل السحرة

بدأت الحملة، بشكل جدي، بعد مراسلة مكتب الأوقاف والشؤون الإسلامية في طبرق، مدير مديرية الأمن في المدينة من أجل التعاون في محاربة ظاهرة «السحر والشعوذة والكهانة»، منتصف الشهر الماضي، وهو ما تحقق بعد ذلك بأيام قليلة، قبل أن تحذو جميع الأجهزة الأمنية في مدن وقرى الشرق الليبي حذو مدينة طبرق، التي نالت الثناء على دورها

#### باختصار

تستمر الأجهزة الأمنية التابعة لوزارة الداخلية الموازية بعمليات المدهامة والقبض على «الدجالين» من جنسيات أجنبية

قدم رئيس الهيئة العامة للأوقاف والشؤون الإسلامية، عمر الحداد، مشروع قانون بشأن «حد الساحر» إلى مجلس الوزراء لإباحة قتل السحرة

أثار ظهور شيوخ محسوبين على التيار المخدلي إلى جوار ضباط الأمن، أثناء إجراء التحقيقات وإعدام والتعويضات، جدلاً واسعاً

## محااربة الشعوذة

### آخر حروب الحكومة المؤقتة في ليبيا

برئاسة عقيلة صالح، وفي طرابلس برئاسة حمودة سيالة.

#### جدل وانتقادات

وأثار ظهور شيوخ محسوبين على التيار المخدلي إلى جوار ضباط الأمن، أثناء إجراء التحقيقات وإعدام التعويضات والأجسام الغربية، جدلاً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي. وبينما يؤيد البعض الحملة ومشروع القانون باعتباره «ضرورة ملحة لحماية المجتمع»، وصف البعض الآخر مشروع القانون بأنه يمثل «أفكار داعش وسلوكياته». ولا يزال الجدل قائماً عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بين مؤيد ومعارض لاستمرارية الحملة. «يبدو التيار المخدلي وكأنه يبحث عن دور أكبر في القطاع الأمني، خصوصاً بعد توقف الحرب، من خلال ادعائه بمحاربة السحر والشعوذة، بدلاً من التركيز على القضايا الأكثر أهمية مثل التهريب وتجارة المخدرات وباقي الممارسات الإجرامية الأخرى»، يقول الباحث والأكاديمي بشير الزواوي في حديثه إلى «العربي الجديد»، ويضيف: «وقد يكون أحد أهداف الحملة أيضاً ضرب التيار الصوفي، واستهداف النشطاء والحقوقيين والتيارات المناوئة للمداخلة في المنطقة الشرقية، في ظل سعيهم لزيادة تأثيرهم في المشهدين الأمني والديني».

#### حملات مشابهة في تونس ومصر

لا يقتصر الأمر على ليبيا فقط؛ تونس

في «ضبط كباثر الإثم من أعمال الشعوذة والأسحار والعرافة»، من قبل ديوان المحاسبة الموازي، الكائن بمدينة البيضاء، وتداركاً للأزمة القانونية، التي سببتها فتوى «اللجنة العليا للإفتاء»، قدم رئيس الهيئة العامة للأوقاف والشؤون الإسلامية، عمر الحداد، مشروع قانون بشأن «حد الساحر» إلى مجلس الوزراء من أجل إحالته إلى مجلس النواب؛ بنض على معاقبة الساحر بالقتل، وتغريم كل من أتى ساحراً بغرامة لا تقل عن ألف دينار، ولا تزيد عن عشرة آلاف دينار. «تكمن الصعوبة أمام المشرع في تحديد ماهية هذا الفعل المراد تجريمه بشكل دقيق وواضح لا يحتمل اللبس أو التأويل، لأن فعل الساحر أمر لا يمكن إدرائه وضبطه في شكل مادي ظاهر»، يقول المحامي عصام الماوي في حديثه إلى «العربي الجديد»، ويستطرد: «تحديد عناصر السلوك الإجرامي بدقة هي أولوية عند المشرع عندما يتناول تجريم أي فعل، وإن اجتهد هيئة الأوقاف في تعريف السحر والساحر كما جاء في مشروع القانون، لا يزال بعيداً عن تقديم صورة مادية يمكن الركون إليها كمعيار في تحديد ووصف تلك الأفعال، وأمام خطورة العقوبة المقررة (الإعدام) فإننا ننصح المشرع الليبي بالتريث وأن يستمع لرأي أهل الاختصاص من أساتذة القانون ورجال القضاء». مع هذا، لا تبدو هناك فرصة لتشريع مثل هذا القانون، خصوصاً في ظل انقسام السلطة التشريعية إلى مجلسي نواب؛ في طبرق

## وأخيراً

### رواية عن بليغ حمدي

مصن البياري

أما وأنا نعيش في زمن عبر فيه بليغ حمدي، فهذا من لطائف الخالق علينا، نحن عباده، فحق الشكر لنعماته، ثم الشكر لبليغ نفسه، لأنه ساهم، بقدر ثمين، في أن يكون الابتهاج بالغناء متعة عن حق، وأنشراحاً للنفس، وأنبساطاً للروح. وهذا من بين كثير صنعه هذا العبقري، وهذه صفة له خلعت عليه عن حق، في سنوات قليلة، فقد توفي في 1993 عن 62 عاماً (ذكره غدا 12 سبتمبر/ أيلول). أمضى فمضى سنواتٍ أخيرة منها في مرض صعب، بعد محنةٍ شديدة، اضطرتّه إلى الإقامة في اليونان ثم باريس، بعد أن نالت من شخصه ومزاجه. كتبوا أن نحو ثلاثة آلاف لحن أنجزها ملك الموسيقى، وهذا وصفٌ آخر له، محقٌ أيضاً. وإذا ما أجرى وأخذنا بينه وبين نفسه مسحا لأغنياته يحبها، يردها، يأنس لها، يستطيب سماعها، من أم كلثوم وعبد الحليم ووردة ونجاة وشادية وصباح وعفاف راضي (وغيرهم)، سيجد كثيراً منها من الحان بليغ حمدي. وليس في هذا القول انتقاص مما أعطاه سابقوه محمد عبد الوهاب ورياض السنبلاتي وسيد مكاوي، للغناء العربي، وإنما لأن الحان «بليغ» (لقب كان يُنادى به من أصحابه) تخفتت من المهابة والأناقة العلية التي اتصفت بها ألحانهم. اختلفت عن «شغلهم»

الصريح، وتتوزع الوقائع، غالباً، بين القاهرة وباريس، وتراوخ لعبة الحكى في الانتقالات الزمنية، من لحظات ثورة 11 يناير وما بعدها إلى أزمة بليغ حمدي منذ ولد في شبرا مروراً بدراسته الجامعية الحقوق من دون أن يتخرج، وتلحينه وأدائه تواشيع مع الشيخ سيد النقشبندي، يطلب من أنور السادات، وسقوط الغربية سميرة مليون من شرفة شقته، وما لحقه من أذى كثير بعدها. وفي القلب بين هذا كله، تعرّف أم كلثوم به، وحبّ وردة الجزائرية له وزواجهما (بعد زواج أول قصير له وزواج أول لها)، وافتراقهما بعد جدال بينهما في أبوظبي، وكتابته هناك أغنية «الحب اللي كان» والتي أدتها بألحانه ميادة الحناوي. ثم بقاؤهما، وردة وبليغ، على تواصل وصداقة وود، بل ومساعدتها له في محنته، وأدائها أغنية «بوّعدك»، والتي كانت بعض مقاطعها مرسلة من بليغ مع قسيمة الطلاق (!). وبذلك كله، يجوز حسبنا عمل طلال فيصل هذا رواية حب، بخيوط حكاياتها الثلاث، وحكاية بليغ ليس كما أي حكاية، من قبل ومن بعد.

.. إنما هي، السطور أعلاه، من أجل دعوة إلى قراءة رواية عن بليغ حمدي، ومن أجل بقاء هذا الاسم في الوجدان والحشايأ، فالغناء العربي بعده ليس كما قبله، مع كل الاحترام لأصحاب الفخامة، عبد الوهاب والسنبلاتي والموجي ومكاوي والطويل و...

روايةً حسنة، فيها بعض الذكاء، وشائقة إلى حد طيب، غير أنه كان في وسع كاتبها أن يصنعها أفضل وأمتن. وفي كل الأحوال، اجتهد الكاتب، وهو يختبر قدرته على كتابة روايةٍ تفيد من السيرة الشخصية، وهذه تحتاج بحثاً وتقضياً، وقبل هذين وبعدهما تحتاج أن تتحرر من غواية التوثيق والتأريخ، بأن يتقاطع فيها المتخيل بالحقيقي. وقد نجح طلال فيصل في مواضع في الأمرين في روايته التي كان بليغ واحداً من شخصياتها المركزية الثلاث، غير أن أنفاسه وأسماء أغنياته طافت في أكثر صفحات السرد الذي تتناوب فيه ثلاث حكايات، إحداها عن الكاتب نفسه باسمه

دعوة إلى قراءة رواية عن بليغ حمدي، ومن أجل بقاء هذا الاسم في الوجدان والحشايأ